



محمود فهمي يحتفي
بخواتين بغداد

كأس 15



كم من الأصدقاء
بقي للجزائر

كأس 4



المتقاعدون في السعودية
يكافحون الغلاء

كأس 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/06/10

10 ذو القعدة 1443

السنة 45 العدد 12442

Friday 10/06/2022

45th Year, Issue 12442

اتحاد الشغل يدخل بمواجهة مع قيس سعيد ثم يشتكي من الاستهداف

● تونس – قطع الاتحاد العام التونسي للشغل كل أبواب التواصل مع الرئيس قيس سعيد ومع حكومة نجلاء بودن وجهز نفسه لدخول مرحلة ليّ ذراع وتصعيد مع السلطة، قبل أن يصدر تحذير من بعض قياداته من أن الاتحاد مستهدف بشكل كبير، في خطوة قالت أوساط سياسية تونسية إنها تعكس منتهى التناقض لدى المنظمة النقابية.

واعتبرت الأوساط السياسية التونسية أن الاتحاد اختار التصعيد، وكان يفترض أن يكون عارفا بأن الدولة لن تصمت وأنها ستجهز بدورها طريقة الرد على هذا التصعيد، وعلى حملات الاستعلاء والاستهانة بمرورها.

وأضافت أنه إذا كان الاتحاد قد لجأ إلى الإضراب لإجبار الرئيس سعيد على التعامل معه كطرف قوي في البلاد، وكجهة سياسية مؤثرة لا يمكن لأي حوار أن يتم دون مشاورتها والأخذ بخارطتها، وإذا كان قد ضغط على الحكومة لإجبارها على تبني إصلاحاته بدل إصلاحاتها، فإن من حق السلطة أن تتحرك للدفاع عن هبة الدولة وقيمتها كطرف فوق الجميع، وأن توظف ما يستلزم لها به القانون لترد على ابتزاز الاتحاد من ذلك لمواجهة الإضرابات بالخضم المالي وبشكل الي.

وتساءلت هذه الأوساط كيف يتباكى الاتحاد تحسبا لردة فعل قوية من السلطة إذا كان قد اختار التصعيد ولم يراع أن البلاد في مرحلة سياسية واقتصادية حرجية وكان يفترض أن يدعو من جهته إلى هدنة اجتماعية تمتد لثلاث سنوات على الأقل للسماح بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ الإصلاحات العاجلة التي يعرقلها تحت شعارات فضفاضة.

وقال الأمين العام للاتحاد نور الدين الطوبوي الخميس إن الاتحاد “مستهدف بشكل كبير” من السلطات بعد رفضه المشاركة في محادثات بشأن الدستور الجديد التي دعا إليها الرئيس سعيد الشهر الماضي.

ولم يذكر الطوبوي تفاصيل عن “الاستهداف” لكن مصادر مقربة من النقابة العمالية قالت إن هناك خشية حقيقية من أن يستخدم سعيد القضاء ضد النقابة، لكن مراقبين قالوا إن الأمر قد يكون محاولة استباقية من الاتحاد لكسب التعاطف في حال فتحت السلطة مختلف ملفاته وحولتها إلى القضاء.

وأشار المراقبون إلى تصريحات خبراء مقربين من الرئيس سعيد عن أن الترامكات المالية على ذمة الاتحاد وإلغاء تفرغ موظفين بقلبان الطوبوي بعد أن

**حراك 25 يوليو يطالب
بالتدقيق المالي في موارد
الاتحاد ويعتبر أن أمنيته
العام غير شرعي في ظل
الطعن بمؤتمره الأخير**

ونقلت إذاعة موزاييك الخاصة عن عبدالرزاق الخولي عضو المكتب الوطني لحراك 25 يوليو قوله “إنه على اتحاد الشغل أن يثبت وطنيته بالانخراط في مسار الإصلاح”، إن “القيادة الحالية في المنظمة زاعت عن مبادئها” وهناك إجراءات أخرى كثيرة يمكن أن تلجأ إليها الدولة كتلك التي ذكرها راجح الخرافي الباحث في القانون الدستوري والتي من بينها دفع الاتحاد لبرونه لفائدة صندوق الضمان الاجتماعي، وهي بملايين الدينارات، وإنهاء جميع التفرغات واستعادة الدولة لموظفيها من الاتحاد”، فهناك قيادات عليا ووسطى في الاتحاد متفرغة تماما للعمل النقابي، وتحصل على رواتبها كاملة من الدولة. وتساءل الخرافي “إذا كانت الدولة تستمتع عن الاقتطاع لفائدة الاتحاد على اعتبار أن الدولة لا تشغل لفائدة أي جهة نقابية فإن في ذلك تكريسا لمبدأ الاستقلال واحترام مبدأ المساواة مع التشكيلات النقابية الأخرى”.

قطر غيت: معهد بروكينغز يوقف رئيسه عن العمل

الجنرال ألين ساهم في تغيير موقف إدارة ترامب كليا من قطر



الجنرال ألين أحس بالخطر وأوقف التمويل القطري عام 2019

العام، وبدون أن تلتفت إليها الانتباه. ويواجه معهد بروكينغز موقفا محرجا بعد أن وجد نفسه في وسط فضيحة سياسية وأبلغ موظفيه في رسالة بالبريد الإلكتروني الأربعاء أن المعهد نفسه ليس قيد التحقيق وأن نائب الرئيس التنفيذي لمرکز الأبحاث، تيد غاير، سيعمل كرئيس بالإنيابة.

وجاء في الرسالة الإلكترونية “لدينا ثقة كاملة في قدرة فريق بروكينغز على الاستمرار في التركيز على تقديم الجودة والاستقلالية والتأثير”.

ويعتبر معهد بروكينغز واحدا من أكثر المؤسسات الفكرية تأثيرا في الولايات المتحدة ولطالما كانت تربطه علاقات قوية بقطر. ففي 2007، وافقت وزارة الخارجية القطرية على تمويل فرع تدعمه المؤسسة في الدوحة وهو مركز بروكينغز الدوحة.

وقالت الحكومة القطرية في بيان صحافي صدر سنة 2012 إن دور المركز تضمن إبراز “صورة قطر المشرقة في وسائل الإعلام الدولية، وخاصة الأميركية”، وفق تقرير لصحيفة “نيويورك تايمز” أظهر أن قطر قدمت 14.4 مليون دولار من التبرعات لمعهد بروكينغز على فترة امتدت أربع سنوات.

وبصفته منظمة غير ربحية، لا يتعين على بروكينغز تحديد ما يتلقاه من تبرعات ولكنه يكشف عن بعض البيانات طوعية. وتظهر تقاريره السنوية أن قطر تقدم ما لا يقل عن مليوني دولار سنويا من 2016 إلى 2021.

الأزمة الدبلوماسية الخليجية إلى “ضبط النفس”.

واستجاب وزير الخارجية آنذاك ريكس تيلرسون بعد يومين فقط، وأصدر بيانا دعا فيه دول الخليج الأخرى إلى “تخفيف الحصار المفروض على قطر” وطالب “بالا يكون هناك المزيد من التصعيد من الأطراف في المنطقة”.

وكتب عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي بياك أديب في طلب مذكرة تفتيش أن ألين أساء التصريح بدوره في حملة الضغط أمام المسؤولين الأميركيين، ولم يكشف عن أنه “كان يسعى لإبرام صفقات تجارية بالملايين من الدولارات مع حكومة قطر”.

وقاد التحقيق كذلك إلى إمالة اللثام عن الدور الذي لعبه السفير السابق لدى الإمارات ريتشارد جي أولسون في التأثير على موقف بلاده في الأزمة الخليجية، وقد أقر بممارسة الضغط بشكل غير قانوني لصالح حكومة قطر. كما شمل استجواب عدد من أعضاء الكونغرس. ويقول المراقبون إن قطر في مسعاها لبناء لوبي ذي تأثير قوي عملت على استقطاب شخصيات عملت في مواقع مهمة وساعدتها على أن تظل في الواجهة من خلال تمويل مشاريع ذات أبعاد فكرية وسياسية ولديها حظوة في المشهد الإعلامي والسياسي مثل معهد بروكينغز، وذلك لتكون تلك الشخصيات قادرة على توظيف المعلومات التي حصلت عليها أثناء أداء مهامها للتأثير على التوجه الرسمي للإدارة الأميركية وعلى الرأي

**معهد بروكينغز يواجه
موقفا محرجا بعد أن وجد
نفسه في وسط فضيحة
سياسية وأبلغ موظفيه
أنه ليس قيد التحقيق**

وساهم الجنرال ألين، وهو القائد السابق للقوات الأميركية والناو في أفغانستان، في تغيير موقف إدارة ترامب كليا من قطر في خلافها مع دول المطاطة الأربع، السعودية والإمارات والبحرين ومصر، بالرغم من أن موقف الرئيس السابق كان في انطلاقه يميل لصالح السعودية والإمارات.

وضغط ألين على مستشار الأمن القومي آنذاك إتش آر ماكماستر لجعل إدارة ترامب تتبنى لهجة أكثر ودية مع قطر، وقال في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى ماكماستر إن القطريين يريدون من البيت الأبيض أو وزارة الخارجية إصدار بيان ببلغة تدعو جميع أطراف

الصدر يدعو نوابه للاستقالة: فصل آخر من لعبة تسجيل النقاط على الخصوم

السنية بزعامة رئيس البرلمان محمد الطوبوسي، والحزب الديمقراطي الكردستاني، تشكيل حكومة أغلبية، مؤكدا أن كتلته هي الأكبر في البرلمان (155 نائبا).

أما الإطار التنسيقي (83 نائبا) فيدفع باتجاه تشكيل حكومة توافقية تضم الأطراف الشيعية كافة، كما جرى عليه التقليد السياسي في العراق منذ سنوات. وبسبب الخلاف السياسي وعدم قدرة أي طرف على حسم الأمور، أخفق البرلمان ثلاث مرات في انتخاب رئيس للجمهورية، متخطيا المهل التي ينص عليها الدستور. ولتخطي الانسداد السياسي، طرحت خيارات منها حل البرلمان وتنظيم انتخابات جديدة، لكن لا يمكن حل البرلمان إلا بقرار من مجلس النواب نفسه.

وجدد الصدر في كلمته رفضه لحكومة توافقية من كل الأطراف، معتبرا أن “إصلاح البلد لن يكون إلا بحكومة أغلبية وطنية لأن الأغلبية لنا لا لغيرنا”. وأضاف “قررت البقاء في المعارضة البرلمانية فما استطاعوا أن يشكلوا الحكومة وبقي ما يسبقونه انسدادا سياسيا وأسميه الانسداد المغفل”.

وكان الصدر قال قبل نحو شهرين إنه سيجهز إلى المعارضة. ودعا خصومه السياسيين في الإطار التنسيقي الذي يضم كتلا شيعية أبرزها ائتلاف دولة القانون، وكتلة الفتح المثلثة لفصائل الحشد الشعبي الموالي لإيران، إلى أن تشكل الحكومة.

ويريد التيار الصدري الذي يرأس تحالف “إنقاذ وطن” مع كتلة “نقدّم

التشريعية المبكرة، لا تزال الأطراف السياسية الأساسية في البلاد عاجزة عن الاتفاق على الحكومة المقبلة، ويذيع كل منها إن لديه الغالبية في البرلمان الذي يضم 329 نائبا.

وقال الصدر في كلمته “إن كان بقاء الكتلة الصورية عائقا أمام تشكيل الحكومة، فكل نواب الكتلة مستعدون للاستقالة من مجلس النواب ولن يعصوا لي أمرا”.

وأكد أن امامه “خيارين: إما المعارضة وإما الانسحاب... العراق في حاجة إلى حكومة ذات أغلبية تخدم شعبها”، مضيفا “إن فليكتب نواب الكتلة الصورية استقالاتهم من مجلس النواب استعدادا لنقديتها إلى رئاسة البرلمان بعد الإيعاز لهم في قابل الأيام”.

مسؤولية الحكم التي أعطاه إياها الناخبون العراقيون.

واعتبر المراقبون أن الصدر بدعوته نواب كتلته إلى الاستقالة يقدم تنازلا ليس من حقه، فالناخبون أعطوا المرتبة الأولى لكتلته وعليه أن يكون في مستوى فقتهم وإلا فإن الحل يكمن في الدعوة إلى انتخابات تشريعية جديدة ليختار الناس وفقها من يقدر على بناء تحالف واضح لقيادة البلاد ولا يحول القصة إلى صراع شخصي.

وحت المراقبون التيار الصدري على التفكير في الصغ التي تقود إلى حل الأزمة بدل الاستمرار في لعبة تسجيل النقاط على الخصوم وتبديد الوقت الذي سيكون على حساب العراق قبل أن يكون لفائدة هذه الكتلة أو تلك، معتبرين أن

تراخ أميركي في كبح هجوم تركي مرتقب في شمال سوريا

الجيش الوطني السوري الموالي لأنقرة يرفع جاهزيته



تؤشر التلميحات الأميركية إلى أن تركيا لن تتراجع عن شنّ عملية عسكرية ضد الأكراد شمال سوريا على ليونة الموقف الأميركي الذي لم يتجاوز حتى الآن التعبير عن خشبيته، في ظل غياب ضغوط حقيقية قادرة على كبح أنقرة، ما دفع بقوات سوريا الديمقراطية (حليفة واشنطن) إلى إعلان استعدادها للتنسيق مع قوات النظام السوري في مواجهة الهجوم المرتقب.

أنقرة – يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي يهدد منذ مدة بشنّ عملية عسكرية ضد الأكراد شمال سوريا، إلى استثمار الأزمة الأوكرانية والفيغو على انضمام فنلندا والسويد إلى حلف شمال الأطلسي، في تليين موقف الولايات المتحدة الراضى لأي عملية عسكرية جديدة في شمال سوريا. ورغم أن شنّ هجوم تركي على شمال سوريا قد يعرض للخطر القوات الأميركية الموجودة هناك (حليفة قوات سوريا الديمقراطية)، فإن الضغوط الأميركية لثني تركيا عن هجومها تبدو أقرب إلى الالتماس منه إلى خطوات ردية حقيقية.



وفي كلمة لها الأربعاء خلال جلسة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، حول مناقشة الوضع الإنساني في سوريا وبقاء نظام بشار الأسد والعملية التركية المحتملة لإنشاء منطقة آمنة، أعربت ليف عن قلقها من العملية التركية المحتملة في سوريا، مشيرة إلى أنهم يجرون محادثات مع تركيا لمنع العملية المحتملة.

وفي ردها على سؤال أحد أعضاء اللجنة حول إمكانية تراجع تركيا عن العملية، قالت “نحن نعبر عن مخاوفنا، لكن لنكن صريحين، فهم (الأتراك) لا يتراجعون”.

وليست هناك إلى حد الآن دلائل على تعبئة عسكرية تركية كبيرة في المنطقة الحدودية مع سوريا، لكن التقارير التي تفيد بتبادل القصف

الصاروخي والمدفعي باتت أكثر تواترا في الأسبوعين الماضيين. وتقول أنقرة إنها يجب أن تتحرك لأن الولايات المتحدة وروسيا نكصتا عن وعودهما بإبعاد وحدات حماية الشعب الكردية ثلاثين كيلومترا عن الحدود، بعد الهجوم التركي عام 2019.

ومع سعي القوتين (واشنطن وموسكو) للحصول على دعم تركيا بشأن الأزمة الأوكرانية، قد يوفر لها الوضع بعض النفوذ.

وشنت تركيا والفصائل السورية الموالية لها ثلاث عمليات واسعة النطاق في السنوات الأخيرة (2016 و2017 و2018 وأكتوبر 2019) على طول حدودها مع سوريا.

ويرى أردوغان أن التوقيت الحالي الذي تتشغل فيه كل من موسكو وواشنطن بالأزمة الأوكرانية مناسب لاستثمار التناقضات في فرض الأمر الواقع شمال سوريا. كما أن الفيغو على انضمام السويد وفنلندا إلى حلف شمال الأطلسي يوفر لأنقرة هامشا من المناورة لتليين موقف واشنطن.

وبدأ الجيش الوطني السوري الموالي لأنقرة الخميس برفع جاهزية مقاتليه. وقام الفيلق الثالث التابع للجيش الوطني السوري بتنفيذ عرض عسكري في مدينة أعزاز المجاورة لمدينة تل رفعت، التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية.

وأفادت مصادر بأن العرض ضم ليات عسكرية والعشرات من العناصر التي تجولت في شوارع المدينة، ضمن استعدادات للجيش الوطني لمشاركة تركيا في عملية عسكرية مرتقبة في المنطقة.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية “قصد” المدعومة من الولايات المتحدة الثلاثاء إنها مستعدة للتنسيق مع قوات النظام السوري لصد أي غزو تركي للشمال وحماية الأراضي السورية، في تطور لافت يقول مراقبون إنه جاء نتاج استئشار قسد بعدم وجود ضغوط أميركية حقيقية لمنع الهجوم.

وأضافت أن القرار جاء بعد اجتماع طارئ لكبار قادته، تناول تهديدات تركيا لأراضيها، مشيرا إلى أنه ستكون من شمال سوريا تسيطر عليها القوات التي يقودها الأكراد.

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد الخميس أن سوريا ستقاوم أي غزو تركي لأراضيها، مشيرا إلى أنه ستكون هناك مقاومة شعبية لهذا الغزو.

وقال الأسد في مقابلة مع قناة “روسيا اليوم”، “إذا كان هناك غزو فسنتكون هناك مقاومة شعبية بالمرحلة الأولى... طبعاً في الأماكن التي يوجد فيها الجيش السوري، وهو لا يوجد في كل المناطق في سوريا، وعندما تسمح الظروف العسكرية بالمواجهة المباشرة سنفعل هذا الشيء”.

وكشفت المصادر أن تركيا تخطط من خلال هذه العملية إلى دمج المناطق التي شنت فيها عمليات سابقة داخل سوريا.

وأكدت أن العملية تستهدف مناطق تل رفعت ومنبج وعين العرب، بهدف ربط منطقة جرابلس بمنبج في ريف حلب الشرقي، ومنطقة غفرين بتل رفعت بريف حلب الشمالي.

وكذلك سترتبط بين مناطق عملية درع الفرات (جرابلس) بمناطق عملية نبع السلام (تل أبيض ورأس العين) من

خلال السيطرة على عين العرب وعين عيسى. وأوضحت المصادر أن المناطق التي ستشمّلها العمليات العسكرية سيتم وصلها بإدلب. وأضافـت أن منطقة تل رفعت كانت مستهدفة خلال العملية العسكرية التي شنتها القوات التركية في أكتوبر 2019، لكن العملية تأخرت نتيجة مفاوضات مع موسكو لوجود جنود روس هناك. وأشارت إلى أن تركيا ستضرب أولا أهداف وحدات حماية الشعب الكردية بضربات جوية قبل أن تبدأ العمليات البرية، وسيتم استخدام طائرات مقاتلة والطائرات المسيّرة في العمليات الجوية، على أن تبدأ بعد ذلك العملية البرية.

وتسعى روسيا بدورها إلى منع الحرب شمال سوريا، إذ أجرى وزير خارجيتها سيرجي لافروف قبل أيام زيارة إلى أنقرة ناقش خلالها عدة ملفات، على رأسها الملف السوري.

وعقب مغادرة لافروف جدد المسؤولون الأتراك تهديداتهم، ما يؤشر على عدم إحراز موسكو أي تقدم في مساعيها.

وكبحت روسيا وتركيا الطموحات العسكرية لبعضهما البعض خلال عدة مراحل من الحرب السورية، في أوقات كانتا فيها قريبتين من المواجهة المباشرة.

وفي وقت سابق عرقلت مصالح موسكو وواشنطن في سوريا هجوما تركياً استعد له أردوغان، إلا أن محليين يشيرون إلى أن مساعي واشنطن وموسكو لاستئماله أنقرة على صف إحداهما دون الأخرى في الأزمة الأوكرانية قد تغيّر المواقف.

أحمد حافظ

القاهرة – حمل اختيار نقيب الصحفيين المصريين ورئيس الهيئة العامة للاستعلامات التابعة لرئاسة الجمهورية ضياء رشوان ليكون منسقا عاما للحوار الوطني الذي دعا إليه أخيرا الرئيس عبدالفتاح السيسي، تأكيد أن الحكومة ترغب في إثبات حُسن نواياها أمام القوى المدنية، فهو أشبه بـ“مبعوث رئاسي” ومتوافق مع تيارات عديدة. ويوحى تكليف رشوان بالمهمة الأربعاء بأن الحكومة ترغب في توصيل رسائل للخارج بشأن الحوار الوطني، لأنه يقوم بدور همزة الوصل بين ممثلي وسائل الإعلام الأجنبية والدولة المصرية، وتريد إرسال إشارات دالة على جدية الحوار وما ينطوي عليه من إصلاحات سياسية، وهي الزاوية التي تنسب في توتر العلاقة أحيانا بين القاهرة وبعض العواصم الغربية.

وتقرر أن تبدأ جلسات الحوار الوطني في الأسبوع الأول من يوليو المقبل، بعد أيام قليلة من حلول الذكرى التاسعة لثورة الثلاثين من يونيو التي أسقطت حكم جماعة الإخوان في مصر، ومهدت الطريق لتولي الرئيس السيسي السلطة.

واسندت الأكاديمية الوطنية للشباب التابعة لرئاسة الجمهورية المكلفة من قبل السيسي إدارة الحوار إلى هيئة تنسيقية برئاسة رشوان، مهمتها بدء التشاور مع القوى السياسية والنقابية وكل الجهات المشاركة لتشكيل مجلس أمناء الحوار الوطني من ممثلي كل الأطراف والشخصيات العامة والخبراء، يتكون من 15 عضوا، بما يضمن المشاركة الفعالة والتوصل إلى مخرجات وفقا للرؤى الوطنية المختلفة.

وقال عمرو هاشم ربيع مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية لـ“العرب” إن قطار الحوار الوطني أصبح جاهزا للانطلاق من الناحية السياسية، لكن لا يزال يدور في فلك التحرك باتجاه امتصاص الغضب المكتوم بالشارع ليس أكثر، فلا توجد قناعة كاملة من جانب الحكومة بأنه “لا جمهورية جديدة دون ديمقراطية مطلقة وحسم ملفات شديدة الحساسية طرحها مختلف التيارات في المجتمع”.

وشددت الأكاديمية الوطنية للشباب على عدم استبعاد أي فصيل سياسي أو تيار مدني أو طرف محسوب على القوى الوطنية من المشاركة مع توسيع قاعدتها عبر الاستمرار في دعوة جميع ممثلي المجتمع بكافة فئاته ومؤسساته بأكبر عدد ممكن لضمان تمثيل جميع الفئات والوصول إلى عموم الجمهورية بالتنسيق مع جميع التيارات السياسية والحزبية والشبابية لإدارة حوار وطني فعال.

وأكدت مصادر سياسية لـ“العرب” أن رئاسة الجمهورية تتابع تفاصيل الحوار الوطني بشكل دائم للحيلولة دون استبعاد أي طرف أو فئة أو فصيل، طالما أن الاختلاف مع الحكومة قائم على المصلحة الوطنية.

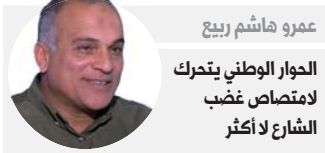
لكن قوى محسوبة على تيارات معادية للسلطة، مثل الإخوان والداعمين لهم، لن يكون لهم تمثيل أو دور في ظل تمسكهم بالخصومة الثارية مع نظام الرئيس السيسي.

وعكس إصرار الأكاديمية الوطنية على مشاركة أحزاب معارضة رغم تلويعها بالمقاطعة لشعورها بالتهميش مقابل الاهتمام بأحزاب أخرى قريبة من الحكومة، أن النظام المصري يتمسك بالوصول إلى نتائج من الحوار ترضي

القاهرة تسرّع خطواتها لإثبات حُسن نواياها بشأن الحوار الوطني

كل الأطراف. واعتادت أكاديمية الشباب على الرد بشكل عملي على كل من شكك في جدوى الحوار، والتأكيد أنه جاد وليس مجرد جلسات تعقد مع تيارات بعينها لتلميع صورة السلطة في الداخل والخارج، لأن ذلك قد يقود إلى اتساع الفجوة مع المعارضة ووقتها سوف يجد النظام نفسه مضطرا إلى تقديم تنازلات عديدة لإرضاء خصومه.

وعزز حزب التجمع اليساري مصداقية الحوار الوطني بعدما هدد بالانسحاب منذ أيام، لكن رئيسه سيد عبدالعال قال في بيان صحافي الأربعاء إنه تلقى اتصالا من الأكاديمية الوطنية دعاه لزيارتها واللقاء مع المسؤولين عن تنظيم الحوار الوطني وتقديم الأوراق التي تعبر عن رؤية الحزب بكل حرية. وقالت المصادر السياسية لـ“العرب” إن تكليف شخصية إعلامية لتقوم بمهمة تنسيق وإدارة الحوار الوطني رسالة بأن النظام يدرك أن الإصلاحات تبدأ من الحريات، وأن مجال الإعلام من المتوقع أن يشهد الفترة المقبلة تغيرات ملموسة تتركس هذه القطاعات، باعتبار أن حرية الرأي مطلب جماعي لدى القوى المدنية. وما يعزز هذه الرؤية أن إدارة الحوار الوطني اختارت المستشار محمد فوزي الأمين العام للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام رئيسا للامانة الفنية للحوار الوطني، في رسالة تتركس الاهتمام بإجراء حوار حقيقي يسهم في الخروج من الأزمات المعقدة.



وتواصل الأكاديمية الوطنية دورها في تهية الأجواء لنجاح الحوار، ما خلق نوعا من الطمانينة لدى الكثير من القوى المدنية، بعدما تم تشكيل أمانة فنية دورها المتابعة والتقييم والرصد وتسلم المقترحات التي تقدم من الأحزاب والنقابات والتيارات السياسية المختلفة، وتذليل التعقيدات أمام مشاركتها، على أن تكون كل الرؤى مطروحة على طاولة الحوار دون استبعاد أي منها.

وأوضح هاشم ربيع لـ“العرب” أن أي حوار لا يتطرق إلى تعديل الدستور القائم لا جدوى سياسية منه، لأن هناك تشريعات مكبلة للحريات، أساسها نصوص دستورية، بالتالي لا تغيير للعلاقة بين الحاكم والمحكوم دون تحركات غير تقليدية من السلطة لتأكيد حُسن نواياها.

وتمن ربيع عملية إسناد ملف الحوار الوطني إلى شخصيات لها خبرة سياسية وحضور عند كل الفئات ومعروف عنها وطنيتها وعلاقتها القوية بين جميع الأطراف.

ويقول مراقبون إن إدارة الحوار من جانب شخصية تربطها علاقات متوازنة بالرئاسة والحكومة والمعارضة والإعلام، يشير إلى وجود رغبة سياسية ليكون الوسيط بين الحكومة وبين القوى المدنية المستهدفة ليس محسوبا في المطلق على النظام فقط، كي تكون المخرجات قابلة للتطبيق دون أن تتعارض مع الأمن والاستقرار في البلاد. ويعرف رشوان من الشخصيات التي تدافع عن نظام السيسي، لكن تاريخه السياسي كان دائما على يسار السلطة، وهو ما جعله يتمتع بقد من الحنكة التي تمكنه ليكون محل توافق من قبل الحكومة والقوى المدنية.



تفاؤل حذر بشأن مخرجات الحوار

الحشد الشعبي أبرز المستفيدين من إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي الإطار التنسيقي يرهن تطبيق القانون بتشكيل حكومة جديدة



بصمة الإطار التنسيقي حاضرة في القانون

المستفيدين من هذا القانون، حيث يتيح هذا القانون للحكومة العراقية تسديد ديون بغداد لتهران، التي تقدر بـ 1.6 مليار دولار عن مستحقات الغاز، كما أعلن وزير الكهرباء عادل كريم في مايو الماضي.

وقال رئيس الوزراء الكاظمي الثلاثاء إن "واحدة من المشاكل التي أثرت في تأخير دفع المستحقات لإيران هي غياب الموازنة". وأكد أن هذه الديون المستحقة "ما قبل عام 2020" ولذلك خفضت طهران تزويد العراق بالغاز، لكنها "وعدت بحل الموضوع وإعادة احتياجاتنا من الغاز في الأيام المقبلة".

وبعد قانون الدعم الطارئ بمطالبة بديل عن الموازنة العامة التي لم يجر إقرارها، وكان من المفترض أن يتم توجيه هذا القانون لمواجهة تحديات الأمن الغذائي لكنه وكباقي القوانين التي تصاغ في العراق شهد إسقاطا لبنود ذات طابع سياسي ولن تؤدي إلا إلى المزيد من الهدر على غرار إعادة الآلاف من عناصر الحشد الشعبي.

بقرار المحكمة الاتحادية يجعل منه خطوة تراجعية وإخلالا بمبدأ الفصل بين السلطات واحترام المؤسسة القضائية.

وأضاف أنه "بموجب قرار المحكمة الاتحادية لا يعود القانون أن يكون حبرا على ورق إلا أن ينفذ عند تشكيل الحكومة الجديدة"، مشيرة إلى أن "الموقف كان محصورا بين السماح للآخرين في الماضي به بصيغته الأولى التي تشوبها شبهات فساد وهدر بالمال العام وتخصيص المبالغ المالية بمخالفة صريحة لأن الحكومة الحالية هي حكومة تصريف أعمال يومية، وبين إجراء التعديلات التي تحقق مطالب الشعب العراقي وشرائحه المختلفة وتلبى الحاجة إلى متطلبات الغذاء والكهرباء والخدمات الحقيقية بشرط احترام السلطة القضائية وضمان عدم تعارض هذا القانون مع قرار المحكمة الاتحادية.

وإلى جانب الحشد الشعبي فإن إيران تعد هي الأخرى أحد أبرز

للتعاطي مع هذا الوضع الاستثنائي الذي يمر به العراق، وذلك في سياق لعبة شد الحبال المستمرة بينه وبين التيار الصدري حول تشكيل الحكومة المقبلة.

واعتبرت كتلة ائتلاف دولة القانون برزعة نوري المالكي الخميس أن القانون يبقى غير قانوني ولا يمكن تطبيقه إلا إذا تشكلت الحكومة الاتحادية المقبلة.

وقال الائتلاف في بيان إن "قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي ورغم تضمينه من قبل نوابنا لقرارات مفيدة للطبقات الشعبية والشرائح الاجتماعية المختلفة من المفسوخة عقودهم وأصحاب الشهادات العليا والفلاحين وغيرهم، إلا أنه يصطدم بقرار المحكمة الاتحادية كونه غير دستوري وصدر بحقه قرار بات واجب الالتزام".

وذكر الائتلاف "موقفاً كان أن يتم اللجوء من قبل الحكومة إلى بدائل أخرى تحافظ على السياقات الدستورية والقانونية، ولكن إصرار هيئة رئاسة البرلمان على المضي به وعدم التزامها

أقر البرلمان العراقي أخيرا القانون الطارئ للأمن الغذائي والتنمية، بعد تعديلات واسعة أدخلت عليه من قبل الإطار التنسيقي لعل أهمها إعادة الآلاف من العناصر الذين جرى فسخ عقودهم في الحشد الشعبي، وتخصيص جزء مهم من موازنته لتسديد ديون العراق بما يشمل إيران.

بغداد - يسوق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى أن إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية هو انتصار كبير لـ"فسطاط الإصلاح" في إشارة إلى تحالف "إنقاذ وطن"، لكن أوساط سياسية ترى أن هذا القانون ما كان ليمر في البرلمان لولا التعديلات التي فرضها الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران في العراق، والتي حولت القانون إلى باب جديد للهدر وليس للإصلاح، كما يجري الترويج إليه.

وتلفت الأوساط إلى أن القانون الذي أقر الأربعاء شهد تعديلات كبيرة على نسخته الأولى التي طرحتها حكومة مصطفى الكاظمي قبل نحو ثلاثة أشهر وتبناها تحالف "إنقاذ وطن" الذي يضم التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني، ومن ضمن هذه التعديلات إعادة العناصر التي تم فسخ عقودها في الحشد الشعبي والذي يناهز عددهم نحو خمسة وثلاثين ألف عنصر.

بغداد - يسوق زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى أن إقرار قانون الدعم الطارئ للأمن الغذائي والتنمية هو انتصار كبير لـ"فسطاط الإصلاح" في إشارة إلى تحالف "إنقاذ وطن"، لكن أوساط سياسية ترى أن هذا القانون ما كان ليمر في البرلمان لولا التعديلات التي فرضها الإطار التنسيقي الذي يشكل المظلة السياسية للقوى الموالية لإيران في العراق، والتي حولت القانون إلى باب جديد للهدر وليس للإصلاح، كما يجري الترويج إليه.

وتلفت الأوساط إلى أن القانون الذي أقر الأربعاء شهد تعديلات كبيرة على نسخته الأولى التي طرحتها حكومة مصطفى الكاظمي قبل نحو ثلاثة أشهر وتبناها تحالف "إنقاذ وطن" الذي يضم التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني وائتلاف السيادة السني، ومن ضمن هذه التعديلات إعادة العناصر التي تم فسخ عقودها في الحشد الشعبي والذي يناهز عددهم نحو خمسة وثلاثين ألف عنصر.



ولطالما عمدت القوى الموالية لإيران إلى الضغط على الحكومات العراقية من أجل إعادة الذين تم فسخ عقودهم من عناصر الحشد الشعبي الذي يشكل حاضنة للمليشيات الشيعية المسلحة الموالية في معظمها لتهران.

وقد التقطت هذه القوى فرصة القانون الطارئ للأمن الغذائي لفرض هذا الأمر، الذي يتعارض وما يطرحة الصدر منذ فوزه في الانتخابات التشريعية حول ضرورة إعادة هيكلة الحشد الشعبي، الذي تحول إلى "دولة داخل الدولة".

الكويت تطارد الوافدين

الكويت - أطلقت السلطات الأمنية في الكويت حملة مدامات واسعة تستهدف مخالفين قانون الإقامة، في ظل سعي كويتي لتخفيف العمالة الوافدة، إلى حدود النصف، بعد أن أضحووا بالنسبة إلى السلطة السياسية عبئا ثقيلا في ظل اختلال الميزان الديموغرافي لصالحهم مقارنة بالمواطنين.

وشملت الحملة العديد من المحافظات والأحياء من بينها جليب الشيوخ التي تعد أكثر المناطق في الكويت احتضانا للوافدين، ولاسيما المخالفين منهم.

ووزعت وزارة الداخلية دورياتها على محيط جليب الشيوخ، فيما تركزت نقاط أمنية ثابتة "أكشاك" عند مداخل ومخارج الجليب والعباسية والحساوي، ووضعت حواجز عليها.

ونقلت صحيفة "الراي" عن مصادر أمنية قولها إن "جميع المحافظات ومناطق البلاد تشهد نشاطا أمنيا مكثفا من كل قطاعات الوزارة، بمساندة جهات حكومية أخرى، لتضييق الخناق على المخالفين والمطلوبين".

وأشارت المصادر إلى أن "الحملة الأمنية مستمرة، ولن نتوقف على مدار الساعة، وفي أوقات مختلفة، وأن وزارة الداخلية ترصد حركة خروج وافدين من المناطق المكتظة بالعزاب إلى مناطق أخرى".

وشددت على أن "الوزارة، بالتعاون مع الجهات المعنية، لن تسمح للعزاب بالوجود في السكن الخاص، وأن نقاط التفتيش التي تم وضعها حول الجليب، وعند المداخل والمخارج، عبارة عن نقاط أمنية ثابتة".

وأضافت أن "رجال الأمن لديهم الصلاحيات الكاملة للتعامل مع أي مشتبه أو مطلوب، بكل حزم وتطبيق القانون على الجميع".

ولفتت المصادر إلى أن "وزارة الداخلية مستمرة في ملاحقة المطلوبين ومخالفين الإقامة، وتحذر المواطنين من إيذاء أي شخص مخالف أو مطلوب؛ حتى لا يقعوا تحت المساءلة القانونية".

مشيرة إلى أن المقيم الذي يستقبل أي شخص مخالف في مسكنه أو يؤويه عن عين رجال الأمن "سيكون مصيره الإبعاد عن البلاد، للمصلحة العامة".

وتحولت الكويت في السنوات الأخيرة إلى بيئة طاردة للوافدين، بعد أن كانت في مقدمة الدول الخليجية الجاذبة للعنصر البشري العربي والآسيوي.

ويرى مراقبون أن هذا التحول يعود لاعتبارات عدة من بينها المسألة الديموغرافية، وأيضا التوجه الرسمي نحو توطئة الوظائف والمهن لكبح أعداد العاطلين في صفوف الكويتيين.

المتقاعدون في السعودية يكافحون الغلاء في غياب خطط للتأمينات الاجتماعية لتحسين أوضاعهم المالية

مصاريف مكلفة، وليس لنا دخل سوى الراتب التقاعدي".

ووفق الإحصائيات الأخيرة، يقدر عدد المتقاعدين في السعودية الذين تقل رواتبهم عن ثلاثة آلاف ريال بنحو مئتي ألف متقاعد، وهناك نحو مئة وأربعين ألفا لا تتجاوز رواتبهم الألفي ريال.

وأكد عضو لجنة الاقتصاد والطاقة بمجلس الشورى سابقا فهد بن جمعة أن في ظل غلاء المعيشة وارتفاع معدل التضخم، لا بد أن يتلاءم معاش المتقاعد مع تكلفة المعيشة، وأن يرتفع سنويا بمعدل التضخم، وأن يحصل على التأمين الطبي لئتم معالجته في أقرب مستشفى إليه، لافتا إلى ضرورة حرص الهيئة العامة للتأمينات على أخذ ذلك في الحسبان للمتقاعدين الجدد، من خلال رفع راتب الاشتراك في التأمينات إلى الحد الذي يوفر دخلا مناسباً لمن يتقاعد مستقبلاً.

في السياسات العامة للدولة، بما يشمل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، ويملك أعضاء المجلس صلاحيات اقتراح مشاريع قوانين وتقديم توصيات، لكنه ليس بسلطة قرار.

وقال عبدالله الخزام "إن رفض توصية مجلس الشورى برفع الحد الأدنى للمعاشات أزعجنا كثيرا، كنا ننتظر تعديل وضع المتقاعدين منذ سنوات طويلة، لكن لم يحصل ذلك".



وأشار الخزام إلى أن "المعيشة حاليا أصبحت أصعب من السنوات الماضية، بسبب ارتفاع أسعار الاحتياجات الضرورية للاستهلاك، يقابلها ضعف في الراتب التقاعدي لدى الكثير من المتقاعدين، وتوجد معاشات حاليا لا تتجاوز مبلغ 1983 ريالاً، وهذا لا يغطي إطلاقاً احتياجات الفرد الواحد الأساسية، فكيف بعائلة كاملة؟ ونأمل أن يعاد النظر في التوصية والموافقة عليها وحل المعاناة التي أصبحنا نعاني منها بعد ارتفاع الأسعار".

وأوضح عتيق شخّير الشمري أن معاشه التقاعدي لا يتجاوز الألفي ريال، ولا يفي إطلاقاً باحتياجات الأسرة والأبناء، لاسيما في ظل تضخم الأسعار عالمياً، مضيفاً "لدي أبناء لا يزالون يتلقون التعليم بالمدارس، ويحتاجون

تساعدتهم على فتح مشاريع اقتصادية وإدارتها.

وقوبلت هذه المقترحات بتحفظات كبيرة من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، خصوصا في علاقة بزيادة الراتب الشهري للمتقاعدين، معتبرة أن ذلك قد يتسبب في المزيد من العجز في المؤسسة.

وخلف هذا الموقف لمؤسسة التأمينات استياء واسع في صفوف المتقاعدين، الذين علّقوا آمالا كبيرة على تحرك مجلس الشورى لصالح تحسين أوضاعهم المعيشية، التي ازدادت تعقيدا خلال السنوات الأخيرة بفعل الغلاء الذي تشهده المملكة.

وقال محمد عثمان الناهض في تحقيق أجرته صحيفة "عكاظ" المحلية "ساعنا رفض التأمينات لتوصية الشورى برفع الحد الأدنى لمعاشات المتقاعدين إلى ثلاثة آلاف ريال، والذي كنا ننتظره كثيرا لتعديل وضعنا المادي، وحل جزء من معاناتنا مع ضعف الرواتب".

ولفت الناهض إلى أن الرواتب التي يتقاضونها لم تعد تكفي لسد احتياجاتهم اليومية، بسبب زيادة تكاليف المعيشة عن السابق، في ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والملابس والوقود والإيجار، مشيراً "كنا نأمل في أن توافق التأمينات على التوصية التي تقدم بها مجلس الشورى، ولكن صدمنا برفضها، ونتأمل خيرا في أن يعاد النظر فيها مجدداً".

ويعد مجلس الشورى السعودي، الذي تأسس في عشرينيات القرن الماضي، بمثابة هيئة استشارية تنظر

تفاوت الرواتب عليهم، ومواجهة ارتفاع الأسعار.

ودعا عضو الشورى محمد عشري، وهو أحد المشاركين في طرح التوصية، إلى فتح آفاق جديدة بالنسبة للمتقاعدين الذين لا يزالون يملكون القدرة على تقديم الإضافة في سوق الشغل، من خلال طرح تسهيلات مالية

في تأمين احتياجاتها الحياتية نتيجة التضخم الكبير الذي تشهده البلاد.

وكان عدد من أعضاء مجلس الشورى تقدموا بتوصية طالبوا من خلالها بزيادة معاشات المتقاعدين في المملكة إلى ثلاثة آلاف ريال (800 دولار)، مع توسيع المظلة التأمينية للمشتريين وعائلاتهم، في محاولة لتخفيف وطأة

الرياض - شكل رفض المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية لتوصية تقدم بها مجلس الشورى السعودي بشأن رفع الحد الأدنى لرواتب المتقاعدين، التي بقيت ثابتة منذ العام 2012، خيبة أمل كبيرة بالنسبة لهذه الشريحة الاجتماعية المهمة في المملكة، والتي تعاني من صعوبات



بانتظار رفع الحد الأدنى للرواتب

رسالة قيس سعيد تؤتي ثمارها: القضاة منقسمون بشأن تهديد الإضراب

الاقتطاع من الرواتب يثير مخاوف داخل هياكل القضاء

القضائي وبقية أجهزة الدولة، وهي تهم تحاول الحركة التبرؤ منها. وفيما بدت تصريحات رئيس نقابة القضاة تميل إلى التخفيف من حدة التصعيد، واصلت جمعية القضاة في نهجها، ما يعكس تباينا يرجعه مراقبون إلى قرار الخصم من رواتب القضاة. وقال رئيس الجمعية أنس الحمادي إن "القضاة يخوضون اليوم تحركات نضالية فرضت عليهم من قبل السلطة التنفيذية ومن قبل رئيس الجمهورية، الذي عمد إلى وضع اليد على مؤسسات السلطة القضائية واغتيالها من خلال إغفاء 57 قاضيا، خارج كل المعايير الدستورية والقانونية والمعايير الدولية لاستقلال القضاء".

وتابع الحمادي أن "الإضراب ناجح في رابع أيامه وبنسبة 99 في المئة في كافة المحاكم، لم يحصل هذا في تاريخ القضاء، حيث سجلنا وعيا عميقا بخطورة المرحلة ودقة ما يمر به القضاء من أجل سلطة قضائية مستقلة".



وواجه إضراب القضاة انتقادات لاذعة، حيث اعتبر عميد المحامين إبراهيم بودريالة أن "قرار دخول القضاة في إضراب لمدة أسبوع، مرفوض وغير صائب، وتتعين مراجعته في أقرب وقت ممكن".

وأضاف بودريالة أن "دور المؤسسة القضائية هو بيعت الطمانينة للمتقاضين ولعموم المواطنين"، شديدا على أن هناك نقائص تتعلق أساسا بالزمن القضائي وتنفيذ الأحكام يجب تلافها. وتشهد تونس سمارا انتقاليا دشنة الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، عندما اتخذ سلسلة من القرارات جمد بمقتضاها عمل البرلمان المنحل وأقال الحكومة السابقة المدعومة من حركة النهضة برئاسة هشام المشيشي، قبل أن يعلن عن خارطة طريق مفصلة.

وسيتم في الخامس والعشرين من يوليو المقبل إجراء استفتاء شعبي على مسودة دستور جديد، تمهيدا لانتخابات تشريعية مبكرة سنجري في السابع عشر من ديسمبر القادم، وذلك رغم الضغوط التي يواجهها قيس سعيد من قبل الخارج ومن قبل خصومه في الداخل.

ويواصل الاتحاد العام التونسي للشغل التصعيد في الداخل مع الرئيس سعيد، لينضم بذلك إلى عدة جهات تحاول اللعب على وتر المظلومية واستعادة أجواء المعارضة خلال عهد الرئيس الراحل زين العابدين بن علي لإخراج سعيد.

وقال الأمين العام للنقابة نورالدين الطوبسي الخميس في تصريحات لوسائل إعلام محلية إن "الاتحاد أصبح اليوم مستهدفا من قبل السلطة".



القموض يلف تصعيد القضاة

تونس - لم تحسم هياكل القضاء في تونس الخميس أمرها بشأن استمرار الإضراب من عدمه، حيث طغت الانقسامات على النقاشات في الكواليس بشأن ذلك، ما يؤشر على أن الرسالة التي بعثت بها السلطات بدأت تعطي ثمارها، خاصة بعد قرار اقتطاع رواتب القضاة المضربين عن العمل. وعقدت الخميس جمعية القضاة التونسيين ونقابة القضاة مؤتمرا صحافيا بالعاصمة تونس حول نتائج الإضراب ومبرراته، دون أن توضحا ما إذا سيستمر، وسط حديث متصاعد عن التباين في الكواليس حول تمديد الإضراب الذي شجبه الرئيس قيس سعيد في وقت سابق، وطالب بالخصم من رواتب القضاة المضربين. واكتفى رئيس نقابة القضاة أيمن شطيبية خلال المؤتمر بالقول إن "النقابة مع محاسبة القضاة، لكن مع توفير الضمانات القانونية التي تستوجبها المحاكمة العادلة".

وتابع شطيبية مستدركا "لكن الإعفاء بجرة قلم يعني اليوم أن القاضي أصبح غير مؤتمن على وظيفته. وذهب رئيس النقابة إلى أبعد من ذلك بتبرير الإضراب قائلًا إنه نابع من إرادة القضاة ولا تقف خلف أي جهة سياسية أو حزبية، موضحا "نحن قضاة لا نستثمر في المعارك السياسية الموجودة بالساحة الوطنية، ولا نريد أن يقع استئثار الإضراب في المعارك السياسية والحزبية".

وبدت هذه التصريحات تراجعًا عن التصعيد مع السلطات الذي جد إثر عزل رئيس الجمهورية لـ 57 قاضيا بتهم مختلفة، من بينها التستر على قضايا ذات صبغة إرهابية، وفساد وتحرش جنسي وغير ذلك من التهم. وطالب الرئيس التونسي بخصم أيام العمل من إضراب القضاة المعلن في محاكم البلاد على مدى أسبوع قابل للتجديد الاثنين، في مؤشر على تصاعد طويلة الأمد تحتكم لتشريعات دولية، فإن البعض الآخر يرى بأن اتفاقات الغاز المسال المنقول عبر البواخر لا يخضع لتلك الضوابط، وعليه لا يستبعد أن يكون ضمن أوراق الضغط التي تلمح بها الجزائر.

ولم يتأخر الاتحاد الأوروبي في التفاعل مع الأزمة المستجدة بين البلدين، حيث أعرب عن قلقه من مسار الأزمة التي أفضت إلى إعلان تعليق اتفاق الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين البلدين من طرف واحد. وكان مراقبون قد توقعوا أن يقابل قيس سعيد تصعيد القضاة بإجراءات حازمة، مستبعدين أن يبدي أي تراجع في معركة "تنهيط القضاء"، كونها بوابة رئيسية لتنفيذ الإصلاحات السياسية من ناحية، ولأنها جزء من معركته في الحرب على الفساد التي يكسب بها تعاطف الشارع التونسي من ناحية ثانية.

ويقود الرئيس التونسي المسار الانتقالي في تونس بقرارات يرى المراقبون أنها جريئة لتفكيك مخلفات العشرية الماضية، التي قادت فيها حركة النهضة الإسلامية السلطة، والتي يتهمها خصومها باختراق الجهاز ونفس الحماس بالنسبة للجزائر. وكان الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز قد لعب دورا كبيرا في مراجعة الرئيس بوتفليقة خلال العشرية الأولى لقانون المحرقات، الذي أعده آنذاك وزير الطاقة السابق شكيب خليل، والذي كان يصدر "فتح مجال شراكة مع شركات عالمية يهدد سيادة البلاد على ثرواتها الباطنية"، وهو ما أدى بالرجل إلى مراجعة المسألة وفرض ما يعرف بقاعدة 51/ 49 في المشاريع الاستثمارية مع الأجانب.

وفيما لم تتسرب أي معلومات عن محتوى ومضمون الزيارة التي يؤديها مadorو للجزائر، إلا أن الزيارة تبقى محسوبة دبلوماسيا للطرف الجزائري الباحث عن كسر العزلة التي فرضتها الأوضاع الداخلية منذ ما قبل العام 2019، لاسيما وأن فنزويلا تعتبر من الداعمين لجهة بوليساريو الانفصالية التي تتنازع مع المغرب بشأن الصحراء.

التصعيد مع إسبانيا يضع الجزائر في مواجهة الاتحاد الأوروبي

تضارب حول تداعيات القطيعة الاقتصادية والتجارية من قبل الجزائر



مغامرة دبلوماسية قد تترد على الجزائر

وتابع بوضربة أن "السرعة في إصدار القرار يضع الفاعلين ببعض الأنشطة التجارية والاقتصادية في حالة ارتباك تؤثر على أداء ومردودية نشاطهم 40 في المئة من حاجة إسبانيا عبر الأنبوب العابر للبحر المتوسط، بكمية تقدر بثمانية مليارات متر مكعب، ويجري توسعة الخط إلى أكثر من 10 مليارات ونصف مليار متر مكعب".

وأضاف أنه "رغم قطع العلاقات مع المغرب ووقف الضخ على الخط المغربي حافظت الجزائر على التزاماتها تجاه طلب إسبانيا، وحتى وإن لم يحدث السيناريو الأسوأ، فإن إسبانيا خسرت السوق الجزائرية الواعدة، خاصة بعد إطلاق قانون جديد للاستثمار، الذي كان يمكن أن تستفيد منه كثير، قياسا بالامتيازات الكثيرة التي يتيحها للمستثمرين الأجانب".

وأعرب عدد من المتعاملين الجزائريين والإسبان لاسيما المنخرطون منهم في غرفة التجارة والصناعة، عن امتعاضهم من القرار المفاجئ المتخذ من طرف الجمعية المهنية للبئوك والمؤسسات المالية الجزائرية، القاضي بوقف التوطيتات البنكية المتصلة بالاستيراد والتصدير بين البلدين بداية من الخميس. وصرح العضو في الغرفة التجارية والصناعية الجزائرية منصف بوضربة لوسائل إعلام محلية بأن "القرار المفاجئ سيؤثر سلبا على النشاط القائم بين الطرفين، ويخلق حالة من الارتباك في مجال التزود بالمواد الصناعية والأولوية التي كانت تدخل ضمن نشاط العديد من المؤسسات والمتعاملين الجزائريين".

الطاقة الحالية في العالم، التي جعلت الجزائر في مرتبة المورد الأكثر أمنا واستقرارا بالنسبة إلى السوق الأوروبية، حيث ساهمت خلال العام الماضي بتوفير 40 في المئة من حاجة إسبانيا عبر الأنبوب العابر للبحر المتوسط، بكمية تقدر بثمانية مليارات متر مكعب، ويجري توسعة الخط إلى أكثر من 10 مليارات ونصف مليار متر مكعب".

وتحدثت في هذا الشأن تقارير محلية عن إمكانية لجوء الجزائر إلى قرارات أخرى في التصعيد مع إسبانيا، الأمر الذي يرجح فرضية السيناريو الأسوأ الذي تحدث عنه كواشي. وذكرت صحيفة "الشروق" المحلية المقربة من السلطة، نقلا عما أسمته بمصدر موثوق، بأن "هناك قرارات أخرى سيلعن عنها لاحقا، وأن تصريحات رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثشيز أمام البرلمان كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكاس وعجلت بتعليق معاهدة الصداقة بين البلدين".

وردت الحكومة الإسبانية الخميس على قرارات الجزائر بالقول إنها ستدافع بقوة عن مصالحها الوطنية حيث قال وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس إن بلاده تراقب تدفقات الغاز من الجزائر، وإنها لم تتأثر حتى الآن بالخلاف الدبلوماسي بين البلدين بسبب موقف مدريد من قضية الصحراء المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو.

وقال كواشي إن "تحويل الغاز الجزائري المصدّر لإسبانيا، إلى وجهة أخرى من الممكن جدا أن يدفع الجزائر لقطع إمداداتها كلية، ويعد هذا هو السيناريو الأسوأ، خاصة في ظل أزمة

استدخل مرحلة من التوتر على الصعيد الاقتصادي، والاقتصاد الإسباني هو الخاسر الأكبر في هذه الأزمة المستجدة، خاصة وأنه لا يستبعد لجوء الجزائر إلى مراجعة أسعار الغاز التفاضلية التي كانت تحظى بها إسبانيا، مقارنة بغيرها من الزبائن وبالسعار المعتمدة حاليا في الأسواق الدولية".

وتحدثت في هذا الشأن تقارير محلية عن إمكانية لجوء الجزائر إلى قرارات أخرى في التصعيد مع إسبانيا، الأمر الذي يرجح فرضية السيناريو الأسوأ الذي تحدث عنه كواشي.

ونكرت صحيفة "الشروق" المحلية المقربة من السلطة، نقلا عما أسمته بمصدر موثوق، بأن "هناك قرارات أخرى سيلعن عنها لاحقا، وأن تصريحات رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانثشيز أمام البرلمان كانت بمثابة القطرة التي أفاضت الكاس وعجلت بتعليق معاهدة الصداقة بين البلدين".

وردت الحكومة الإسبانية الخميس على قرارات الجزائر بالقول إنها ستدافع بقوة عن مصالحها الوطنية حيث قال وزير الخارجية خوسيه مانويل الباريس إن بلاده تراقب تدفقات الغاز من الجزائر، وإنها لم تتأثر حتى الآن بالخلاف الدبلوماسي بين البلدين بسبب موقف مدريد من قضية الصحراء المتنازع عليها بين المغرب وجبهة بوليساريو.

وقال كواشي إن "تحويل الغاز الجزائري المصدّر لإسبانيا، إلى وجهة أخرى من الممكن جدا أن يدفع الجزائر لقطع إمداداتها كلية، ويعد هذا هو السيناريو الأسوأ، خاصة في ظل أزمة

وجدت الجزائر نفسها الخميس في مواجهة مع الاتحاد الأوروبي إثر اتخاذها خطوات تصعيدية ضد إسبانيا تعود إلى التقارب المسجل بين مدريد والرباط مؤخرا حيث علقت معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون وهو ما دفع بروكسل إلى الإعراب عن قلقها تجاه هذا القرار.

صابر بليدي

الجزائر - وضع التصعيد مع إسبانيا الجزائر في مواجهة مع الاتحاد الأوروبي وهو ما عكسته دعوته الخميس الحكومة الجزائرية إلى إعادة النظر في قرارها تعليق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع مدريد.

وقالت نبيلة مصري المتحدث باسم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن "قرار الجزائر مقلق للغاية". وأضافت "ندعو الجزائر إلى إعادة النظر في قرارها". واستئناف الحوار بينها

وبين إسبانيا "لتجاوز الخلافات الحالية". وتابعت "تجري تقييما لتأثير هذا القرار" على المعاهدة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي. وتوحي تصريحات مصري المذكورة بأن الاتحاد الأوروبي قد يكون متضامنا مع إسبانيا بعد القطيعة الاقتصادية والتجارية الجزائرية معها.

وقررت الجزائر الخميس تجميد عمليات التجارة الخارجية للمنتجات والخدمات من إسبانيا وإليها اعتبارا من التاسع من يونيو.



وهوّن الخبير الاقتصادي الجزائري مراد كواشي من ارتدادات قرار تعليق اتفاق الصداقة والتعاون وحسن الجوار المبرم بين الجزائر وإسبانيا منذ 20 عاما، رغم أنه لم يستبعد حدوث ما وصفه بالسيناريو السء المتعلق بامتداد الأزمة إلى اتفاقات التزويد بالغاز، بسبب الأزمة الطاقوية التي يخطبض فيها العالم نتيجة الحرب الروسية في أوكرانيا. وقال كواشي في تصريح لـ "العرب" إن "العلاقات الجزائرية - الإسبانية

النفط وعدم الانحياز يهيمنان على زيارة مadorو إلى الجزائر

بسبب الوعكة الصحية التي ألمت به خلال تلك السنوات. وبقى النفط ومنظمة أوبك وحركة عدم الانحياز، هي الملفات التي يراهن عليها الجانبان، ولو أن المسألة لم تعد بنفس الحماس بالنسبة للجزائر. وكان الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز قد لعب دورا كبيرا في مراجعة الرئيس بوتفليقة خلال العشرية الأولى لقانون المحرقات، الذي أعده آنذاك وزير الطاقة السابق شكيب خليل، والذي كان يصدر "فتح مجال شراكة مع شركات عالمية يهدد سيادة البلاد على ثرواتها الباطنية"، وهو ما أدى بالرجل إلى مراجعة المسألة وفرض ما يعرف بقاعدة 51/ 49 في المشاريع الاستثمارية مع الأجانب.

وفيما لم تتسرب أي معلومات عن محتوى ومضمون الزيارة التي يؤديها مadorو للجزائر، إلا أن الزيارة تبقى محسوبة دبلوماسيا للطرف الجزائري الباحث عن كسر العزلة التي فرضتها الأوضاع الداخلية منذ ما قبل العام 2019، لاسيما وأن فنزويلا تعتبر من الداعمين لجهة بوليساريو الانفصالية التي تتنازع مع المغرب بشأن الصحراء.

مجال الطاقة من أجل النهوض به، فهو يمثل المصدر الأساسي لمداديل البلاد شأنها شأن الجزائر.

ويتقاسم البلدان العديد من المسائل المشتركة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وظلا يحلمان مقاربات مشتركة في ما يتصل بدور منظمة أوبك وحركة عدم الانحياز، غير أن التحولات التي سجلت لديهما في السنوات الأخيرة كالأزمة الاقتصادية والعزلة الدبلوماسية وعدم الاستقرار الداخلي، عرقلت تعزيز التقارب بينهما.

النفط ومنظمة أوبك وحركة عدم الانحياز ملفات يراهن عليها الجانبان، ولو أن المسألة لم تعد بنفس الحماس بالنسبة إلى الجزائر

وتعد هذه الزيارة الثانية من نوعها للرئيس مadorو للجزائر، بعد تلك التي أداها في 2017، غير أنه لم يحظ حينها ببقاء نظيره الراحل عبدالعزيز بوتفليقة،

المتطابقة بينهما في ما يتصل بالقضايا التحررية العادلة". وأضاف "لقد لمست لدى صديقي الرئيس نيكولاس مadorو توافقا وتطابقا في ما يتعلق بالملفات والقضايا الإقليمية والدولية العالقة، على غرار فلسطين وليبيا والصحراء". وذكرت تقارير محلية أن الرئيس الفنزويلي، الذي نزل على الأراضي الجزائرية ليل الأربعاء قادما إليها من تركيا، يحمل في أجدته عروضا للجانب الجزائري من أجل المساهمة في تاهيل قطاع الطاقة المتهاك في بلاده، بغية أخذ مكانته في السوق العالمية، لاسيما في ظل توجه أوروبا والولايات المتحدة إلى البحث عن إمدادات بديلة عن الغاز الروسي.

ويعتبر البلدان عضوين في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك"، التي استفادت في عمومها من ارتفاع أسعار الطاقة خلال الأشهر الأخيرة، لكن فنزويلا الواقعة تحت حصار أميركي منذ سنوات، تضرر قطاع الطاقة لديها كثيرا على صعيدي الاستغلال والإنتاج. ولا يستبعد أن تبحث الآن عن استغلال فرصة التحولات العالمية في

الجزائر - يؤدي الرئيس الفنزويلي نيكولاس مadorو زيارة دولة إلى الجزائر لم تكن ضمن الأجندة العلنية للنشاط الدبلوماسي الجزائري، بحث خلالها مع نظيره عبدالمجيد تبون ملفات مشتركة تتعلق بقطاع الطاقة في ظل التداعيات التي أفرزتها الأزمة الأوكرانية، والنفخ في رماد عدم الانحياز الذي كان البلدان يمثلان فيه قوة وازنة.

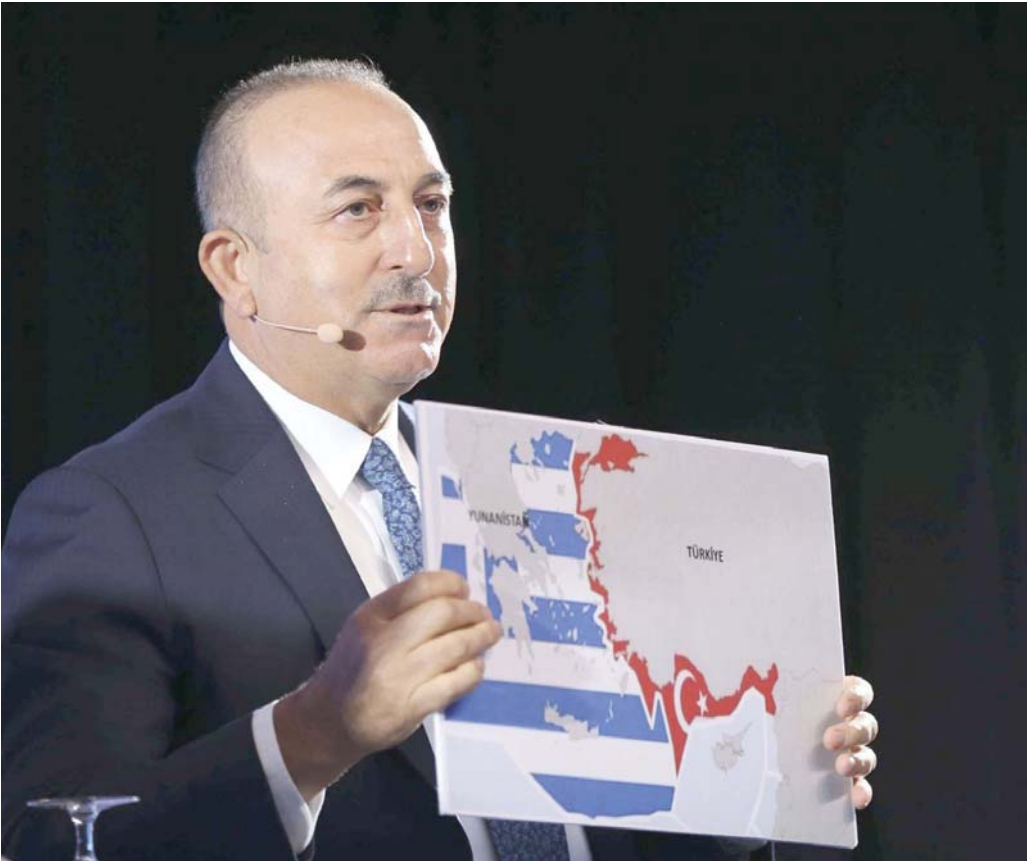
وتكشف مadorو، في المؤتمر الصحافي الذي عقده الخميس رفقة نظيره الجزائري في قصر المارادية بالعاصمة، أن البلدين قررا استحداث خط جوي يربط البلدين قريبا، بغية السماح للمواطنين والمتعاملين في كراكاس والجزائر بزيارة بعضهما البعض.

ولفت إلى أن المحادثات بينه وبين تبون كانت مثالية وودية تعكس طبيعة العلاقات التي تربط بلديهما، وأن تشابه الظروف والمقومات سمح لهما ببحث قضايا التعاون الثنائي وبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك.

واكد الرئيس الجزائري أن "العلاقات بين الجزائر وفنزويلا تاريخية وثرية، وتحمل طابعا خاصا قياسا بالموافق

عسكرة بحر إيجه تلجم أطماع تركيا شرق المتوسط

أردوغان ينتقد توسع القواعد الأميركية في اليونان ومدّ أوروبا لأثينا بالأسلحة



الوطن الأزرق.. أحلام تركية للتوسع

مسلمة مسيرة تركية للحرب فوق سطح الماء.

وترددت تقارير مفادها أن السفينة يبلغ مداها 400 كيلومتر، ويمكن أن تنطلق بسرعة تصل إلى 65 كيلومترا في الساعة.

وفي شهر يناير الماضي، أدخلت تركيا في الخدمة أول سفينة لها لجمع المعلومات الاستخباراتية، وهي السفينة "تي.سي.جي أوفوك"، التي سوف تقوم بتشغيلها على نحو مشترك هيئة الاستخبارات الوطنية والبحرية التركية.

وفي يناير الماضي أيضا، أعلنت الحكومة أنها سوف تبدأ في بناء نموذج أولي لسفينة سوف تصبح جزءا من أسطول، مخطط لإنشاؤه من الزوارق الهجومية التركية.

فرقاطات بدلا من واحدة، في وقت يشهد قيودا مالية.

وقال أوزجور أكيشي، رئيس تحرير موقع أخبار الدفاع توردف "السلطة السياسية تقول للخصوم الإقليميين لتركيا، إنها لن تتخذ نهجا تصالحيا في نزاعات جيواستراتيجية في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط".

وهناك برامج بحرية تركية أخرى تشير إلى عودة التوترات في بحر إيجه. ففي شهر أغسطس الماضي، أعلنت ترسانة حوض "أريس" لبناء السفن التركية، عن تصميم وتطوير سفينة حربية مسيرة مضادة للغواصات.

وفي شهر أكتوبر الماضي، أطلقت أريس وشركة تكنولوجيا الدفاع ميتيكسان سافونما نسخة من السفينة "يو.أل.اكيو"، وهي أول سفينة

ترسيم الحدود بين أنقرة وحكومة الوحدة الوطنية في ليبيا التي ترأسها فايز السراج.

وتنظر أنقرة إلى التقارب الفرنسي -اليوناني خاصة في مجال التسليح، بقلق شديد وسط توترات مع أثينا

الخصم الإقليمي حول أكثر من ملف، وعلاقات لا تبدو جيدة مع شركاء أوروبيين وعلى وجه الدقة مع باريس التي توجه انتقادات باستمرار لممارسات النظام التركي داخل تركيا وخارجها، بداية بملف حقوق الإنسان وصولا إلى تدخلات أنقرة الخارجية في شرق المتوسط وفي العراق وليبيا والحرب

الأزنية - الأرمنية، وهي فضاعات جيوسياسية حيوية بالنسبة لباريس. وفي مقابل انتقاد تركيا لتسليح

اليونان، تعمل أنقرة على بناء ثلاث

وأدان التصريحات التي أدلى بها عدد من المسؤولين الأتراك الذين شككوا في سيادة اليونان على عدة جزر.

وأضاف "أود أنؤكد هنا دعم كل الأوروبيين وخاصة فرنسا". وشدد على أنه "لا يمكن لأحد أن يعرض للخطر سيادة أي دولة عضو، واعتقد أنه يجب إدانة هذه التصريحات في أسرع وقت".

وتتهم السلطات التركية اليونانيين بتسليح جزر بحر إيجه في انتهاك على حد قولها لمعاهدتين. وكرر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الثلاثاء أن أنقرة ستستدك في سيادة اليونان على الجزر إذا استمرت في إرسال قوات إليها.

وقال "انتهكت اليونان وضع هذه الجزر وعليها نزع أسلحتها، وإلا سيبدأ نقاش حول سيادتها". والعلاقة المتوترة بين البلدين الجارين العضوين في الحلف الأطلسي، فاقمتها في السنوات الأخيرة محاولات التنقيب التركية في شرق المتوسط.

وفي أغسطس 2020 أرسلت فرنسا مقاتلتين من طراز رافال وسفينتين تابعتين للبحرية الوطنية إلى شرق المتوسط إلى جانب اليونان، بعد نشر سفينة الأبحاث الزلزالية عروج ريس في منطقة متنازع عليها بين أنقرة وأثينا. ويقول مراقبون إن أنقرة تعلم أن الهدف من وراء هذا التعاون العسكري هو وقف الاستعراض التركي في المياه الإقليمية، وخاصة على حدود قبرص.

وأبرمت اليونان وفرنسا في يناير 2021 صفقة بقيمة 2.5 مليار يورو (3 مليارات دولار) لشراء 18 طائرة رافال 12 مستخدمة وست جديدة، كجزء من برنامج تعزيز دفاعي لمواجهة التوتر مع تركيا في شرق البحر المتوسط.

ويعمل هذا العقد أول عملية بيع لطائرات رافال الفرنسية في أوروبا، والتي تسعى باريس إلى توجيحه صادراتها من الأسلحة إليها وتشجيع التعاون معها.

وتوسعت دائرة التوتر بين تركيا وفرنسا إلى خارج منطقة شرق المتوسط، حيث عارضت باريس التدخل العسكري التركي في إقليم قررة باغ إلى جانب أدريبيجان. كما وقفت في وجه التدخل التركي في ليبيا وعارضت اتفاقية

يكبح تعزيز الولايات المتحدة وفرنسا لتواجدهما العسكري في بحر إيجه أطماع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الساعي إلى إعادة رسم خارطة المنطقة الجيواستراتيجية وفقا لأجنداته التوسعية. ويضعف تدفق الأسلحة الغربية على اليونان من فرص أنقرة لفرض الأمر الواقع في الجزر المتنازع عليها.

● أنقرة - انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ما وصفه بتزايد التواجد العسكري الأميركي في الجارة اليونان وتدفق الأسلحة الأوروبية على أثينا، في خطوات قال مراقبون إنها تلجم أطماع أنقرة في شرق المتوسط.

وتشعر تركيا بإحباط متزايد بسبب ما ترى أنه دعم عسكري غربي متنام لليونان، العضو هي الأخرى في حلف شمال الأطلسي "ناتو"، في ظل وجود صراع قائم منذ أمد بعيد على الأراضي بين البلدين.

وتتهم السلطات التركية اليونانيين بتسليح جزر بحر إيجه في انتهاك على حد قولها لمعاهدتين، بينما تبرر أثينا عسكرة الجزر التي يفترض أنها منزوعة السلاح، بالتهديد الذي تمثله تركيا والتي انتهكت مقاتلاتها مرارا المجال الجوي اليوناني وحلقت على ارتفاع منخفض جدا فوق جزرها.



القول بأن القواعد الأميركية في اليونان ضد روسيا لا يفتننا

وتصاعدت التوترات خلال السنوات الأخيرة، في ظل قيام تركيا بتعبئة قواتها البحرية للمطالبة بحقوق في الموارد الهيدروكربونية المحتملة في منطقة شرق البحر المتوسط.

وقال أردوغان "هناك تسع قواعد أميركية الآن تمت إقامتها في اليونان. تمت إقامتها ضد من؟ الجواب الذي يقولونه هو أنها ضد روسيا. ولكن هذا لا يفتننا".

وتزيد الولايات المتحدة من وصولها إلى القواعد اليونانية منذ قام البلدان بتحديث اتفاقية للتعاون الدفاعي المشترك في أكتوبر الماضي. كما اتهم أردوغان الولايات المتحدة والدول

جونسون يراهن على إصلاحات معيشية لطي صفحة تمرد المحافظين

بسببها. والأربعاء واجه جونسون النواب خلال جلسة المساءلة الأسبوعية فيما بدا أنه نجح في حشد تأييد مناصريه، على الأقل مؤقتا، في مواجهة هجمات المعارضة العمالية.

وقال "لدينا أدنى معدل بطالة منذ العام 1974 وستواصل تنمية اقتصادنا على المدى الطويل".



توبياس إيلوود
أتوقع ألا يصمد
جونسون في منصبه
سوى أشهر قليلة

ورغم أنه لن يكون ممكنا استهدافه بتصويت آخر لحجب الثقة قبل عام، فإن موقعه تضرر بشدة بسبب الفضائح، ولديه الآن مهمة حساسة تتمثل في إعادة رص صفوف قواته وناخبيه مرة أخرى.

لكن يبدو من الصعب رص صفوف حزب منقسم جدا وهناك احتمال كبير أن يعمد النواب المستأثرون إلى عرقلة عمل الحكومة في المستقبل.

وستشكل انتخابات فرعية تشهدها منطقتان في الثالث والعشرين من يونيو اختبارا للرئيس المحافظ الذي يستبعد فرضية إجراء انتخابات مبكرة. وموعد الانتخابات مقرر في 2024.

وتوقع توبياس إيلوود النائب المحافظ الذي دعا جونسون إلى الاستقالة أيضا ألا يصمد رئيس الوزراء في منصبه "سوى أشهر قليلة".

وتطرح أسماء كثيرة لخلافته بينها خصوصا وزير المال ريتشي سوناك الذي تراجعت شعبيته بسبب ثروته والترتيبات الضريبية لزوجته الثرية التي ينظر إليها بريبة.

الأثار المستمرة لكوفيد وصدمة عدوان فلاديمير بوتين في أوكرانيا، لكننا سنتغلب على ذلك".

وفي إشارة إلى الإجراءات الحكومية الأخيرة في مواجهة التضخم الذي وصل إلى 9 في المئة، بما فيها خطة مساعدات للأسر بقيمة 15 مليار جنيه إسترليني (17 مليار يورو)، تعهد زعيم حزب المحافظين بدعم البريطانيين "ما دام هناك حاجة إلى ذلك" مكررا أن الحكومة "ليجانبهم".

وكذلك، أعلن جونسون خططا جديدة تهدف إلى مساعدة البريطانيين في تحقيق "حلمهم" بأن يصبحوا مالكي منازل، وهو حلم أصبح "صعب المنال" خصوصا بسبب الكلفة الهائلة للرهون العقارية التي يزيد إعادة النظر فيها.

وكان رئيس الوزراء أعرب عن نيته توسيع نطاق إمكان أن يصبح مستأجرو المساكن الاجتماعية مالكيين، وهو أمر أطلق في عهد مارغريت ثاتشر.

وبالإضافة إلى مسألة السكن، تعمل الحكومة على تدابير من شأنها خفض أسعار المواد الغذائية وتكاليف النقل ورعاية الأطفال، كما أكد جونسون، مشيرا إلى أنه يريد خفض الضرائب رغم الزيادة التي شهدتها في الأشهر الأخيرة والتي أرعبت جزءا كبيرا من الناخبين المحافظين.

ويأتي هذا الخطاب فيما بلغ التضخم 9 في المئة وأسعار الوقود والغذاء ترتفع بشكل كبير، ويتوقع أن تشهد فواتير الطاقة ارتفاعا حادا في الخريف.

وعبر هذه الإعلانات الجديدة، يريد رئيس الوزراء الذي تراجعت شعبيته بعد عامين ونصف عام من فوزه الانتخابي، فتح صفحة جديدة بعد التصويت بحجب الثقة الذي استهدفه بسبب "بارتي غيت"، وهي الحفلات التي أقيمت في داونينغ ستريت خلال فترة الإغلاق وغرّم جونسون

صوتوا) على عزله الاثنين، في طي صفحة "بارتي غيت" أو ما يعرف بقضية الحفلات والمحافظة على موقعه، مؤكدا أنه يريد التركيز على أولويات البريطانيين المخنوقين بالتضخم الذي بلغ أعلى مستوياته في 40 عاما.

وقال جونسون الخميس في خطاب القاه في بلاكبول في شمال غرب إنجلترا "نواجه ضغوط أسعار عالمية ناجمة عن

● لندن - يريد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، بعدما تمكن من تجاوز مشكلة بحجب الثقة عنه داخل حزبه، طي صفحة التمرد والفضائح عبر التعهد الخميس بإصلاحات استجابة للأزمة المرتبطة بارتفاع تكاليف المعيشة.

ويأمل زعيم المحافظين الذي أضعف موقعه بعدما صوّت أكثر من 40 في المئة من نواب حزبه (148 من أصل 359



شعبية متراجعة وإصرار على التحدي

واشنطن تحذر إيران من أزمة نووية والمزيد من العزلة

بأنشطة نووية. وتنعكس هذه التوترات سلبا على فرص نجاح المفاوضات الجارية لأكثر من عام لإحياء اتفاقية عام 2015 التي من المفترض أن تمنع إيران من تصنيع القنبلة الذرية.

وهذا الاتفاق معلق منذ أن انسحبت منه الولايات المتحدة في عام 2018 في عهد الرئيس دونالد ترامب الذي أعاد فرض عقوبات على طهران، التي بدورها لم تلزم بقيود رئيسية في برنامجها النووي.



أنتوني بلينكن
المفاوضات لن تنتهي
إلا إذا تخلت إيران عن
مطالبها الإضافية

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه يريد العودة إلى الاتفاق، لكن المحادثات تعثرت لاسيما بسبب مطالبة إيران بشطب الحرس الثوري من القائمة السوداء الأميركية للمنظمات الإرهابية.

وقال بلينكن الخميس إن "الولايات المتحدة لا تزال تريد عودة متبادلة إلى تطبيق كامل لخطة العمل الشاملة المشتركة"، مشددا على أن مسودة اتفاق "مطروحة على الطاولة منذ مارس". وحذر في إشارة مبطنة إلى مصير الحرس الثوري، قائلا "لكن لن تتمكن من إنهاء المفاوضات وتنفيذها إلا إذا تخلت إيران عن مطالبها الإضافية التي لا علاقة لها بتاتا بخطة العمل الشاملة المشتركة".

● واشنطن - حذرت الولايات المتحدة الخميس من أن "الاستفزازات" الأخيرة لطهران في الملف النووي قد تتسبب بـ"أزمة نووية خطيرة" ود"المزيد من العزلة الاقتصادية والسياسية لإيران".

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان "نواصل حض إيران على أن تختار طريق الدبلوماسية ونزع فتيل التصعيد"، وذلك تعليقا على قرار إيران وقف عمل 27 كاميرا مراقبة أنشطتها النووية بعد تبني مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية

قرارا يندد بها على عدم تعاونها. وقال بلينكن "لسوء الحظ لم يكن رد إيران الأولي" على هذا النص "ردا في شأن قلة التعاون والشفافية، ولكن على العكس كان بالتهديد باستفزازات جديدة وعدم الشفافية".

وحذر من أن "مثل هذه الإجراءات ستأتي بنتائج عكسية وستزيد من تعقيد جهودنا" لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015.

وأضاف أن "النتيجة الوحيدة الممكنة لملل هذا الموقف ستكون أزمة نووية متفاقمة وزيادة العزلة الاقتصادية والسياسية لإيران".

والقرار الذي تم التصويت عليه الأربعاء من قبل مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية والذي قدمته الولايات المتحدة والأوروبيون يتعلق باختبار القوة بين الجمهورية الإسلامية والوكالة الأممية التي تتهم إيران بالفشل في تبديد المخاوف بشأن آثار اليورانيوم المخصب التي تم العثور عليها في ثلاثة مواقع لم تعلن طهران عن القيام فيها

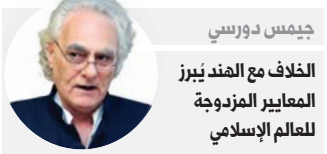
صدام هندي - قطري: من كان بيته من زجاج...

انتقاد خطاب وممارسات الحزب الحاكم في نيودلهي تجاه المسلمين متأخر



تصريحات هندية أثارت غضبا متصاعدا بين المسلمين

ومع ذلك، قال دورسي إن “الأنهج تتقلب عندما يتعلق الأمر بقمع الصين الوحشي للمسلمين الإيغور في المنطقة الشمالية الشرقية من شينجيانغ”.



وأكد أنه “لأسباب جيوسياسية انتهازية، تحدثت الولايات المتحدة ودول أوروبا وبعض شركائهما وحلفائهما بصراحة عن السياسة الصينية في شينجيانغ وكفرت عقوبات ذات صلة. ولم ينضم أي شريك مسلم للولايات المتحدة وأوروبا، بل ذهب البعض إلى حد تبرير القمع”.

وأردف دورسي أنه “نتيجة لذلك، ترمي الدول الإسلامية الحجارة من منزل من زجاج عندما تحاسب الهند وهي نقطة ضعف تتفجع أولئك الذين يهدفون إلى صرف الانتباه عن سياسات حزب بهاراتيا جاناتا بتسليط الضوء عليها”.

ويرى دورسي أن “الخلاف مع الهند يضع العالم الإسلامي في نفس القارب الذي علقت فيه الولايات المتحدة وأوروبا حيث أبرزت حرب أوكرانيا في الأشهر الأخيرة المعايير المزدوجة الأوروبية والأميركية عندما يتعلق الأمر بالالتزام بالمبادئ السامية لحقوق الإنسان واللاجئين والقانون الدولي”.

وشهدت دول الخليج ازدواجية المعايير في الاختلافات في الالتزام الأميركي والأوروبي بالدفاع الأوكراني مقارنة بآمن الخليج.

ولاحظت مع غيرها من البلدان الاختلافات في المواقف تجاه الأوكرانيين “البيض” والترحيب بهم، وهو نهج لم يرق عند التعامل مع اللاجئين غير البيض من الحروب في سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها والقمع في دول مثل إثريتيا وإثيوبيا.

وتمتحن حرب أوكرانيا مصداقية الولايات المتحدة وأوروبا وادعائها بأنها تتمتع بمكانة أخلاقية تمكنها من مواجهة اتهامات المعايير المزدوجة والنفاق من خلال تطبيق القيم والمبادئ علما وليس انتقائيا.

باسم الحزب المتطرف الحاكم في الهند”.

وتبنى الكثير من المسلمين والعرب على وسائل التواصل الاجتماعي دعوة المقاطعة تحت شعار “إلا رسول الله يا مودي”.

ازدواجية المعايير

اعتبر المحلل السياسي والخبير في قضايا الشرق الأوسط جيمس دورسي أن “مشكلة الدول الإسلامية تكمن في أنها كان ينبغي لها أن تتخذ موقفا منذ وقت طويل ضد الإسلاموفوبيا التي تبثها عقيدة الهندوتفا القومية الهندوسية التي رُوج لها مودي ولكنها فضلت عدم القيام بذلك لأسباب اقتصادية واستراتيجية”.

وشدد دورسي على أن “الهند هدف استثماري خليجي، بينما تخطّر نيودلهي إلى الممالك الغنية كشريك تجاري وطاقة أساسي”.

وتسدد قطر ما يقرب من 40 في المئة من احتياجات الهند من الغاز. كما يعيش من 6.5 إلى 8 مليون مواطن هندي في الخليج ويشكلون ما يقرب من 25 في المئة من سكان قطر.

ذلك حيث غردت أن “الخطاب المعادي للإسلام قد وصل إلى مستويات خطيرة في بلد معروف منذ فترة طويلة بتنوعه وتعايشه. ما لم تتم مواجهته رسميا ومنهجيا، فإن خطاب الكراهية المنهج الذي يستهدف الإسلام في الهند سيعتبر إهانة متعددة ضد مليار مسلم”.

وأجبت إدانات بلدان كقطر والكويت وسلطنة عمان ومنظمة التعاون الإسلامي الإسلامية التي تضم 57 دولة من الحرب الكلامية.

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية إن تصريحات مسؤولي حزب بهاراتيا جاناتا “تتعارض مع القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية”، وشددت على احترام الرغبات الدينية.. ومكافحة خطاب الكراهية”.

ودعا المفتي العماني أحمد بن حمد الخليلي إلى مقاطعة البضائع الهندية، وانتقد “الاجتراء الوقح البذيء من الناطق الرسمي

تكشف الحملة التي قامت بها عدة دول عربية وإسلامية ضد الهند بسبب تصريحات لأحد مسؤولي الحزب الحاكم في نيودلهي اعتبرت مسيئة للنبي محمد عن ازدواجية في المعايير لتلك الدول وفي مقدمتها قطر وهي دول تحركت بشكل متأخر ضد الإسلاموفوبيا في نيودلهي.

لدينا قرر مقاطعة شركة الطيران لدينا من مقره... من الشرقية. كان يعاني من انقطاع التيار الكهربائي في حبه في الوقت الذي قرر فيه تصوير هذا الفيديو المدمر”.

وتابع الباكر قائلا “لا أعرف كيف أعمل بعد الآن. لقد أوقفت جميع الرحلات الجوية حبيبي، نحن على استعداد لمنحك طائرة واحدة كاملة لتصوير فيديو تيك توك، أو ربما يمكننا أن نمنحك لترين من البنزين مجانا لكي تسحب هذه الدعوة للمقاطعة. وإلا فكيف سنعيش يا حبيبي؟ كيف ستجو شركة الطيران التي تبلغ تكلفتها عدة مليارات من الدولارات؟ لذا، فاشويف، بمجرد عودتك إلى رشك، يرجى أن تدرس عرضنا”.

وردا على ذلك، سعى الحزب القومي الهندوسي الحاكم برئاسة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى تهدئة التوترات من خلال تعليق أعمال المسؤولين عن التصريحات المهينة ثم طردهم.

كما أصدر حزب بهاراتيا جاناتا تعليمات لمسؤوليه بعدم انتقاد الأديان

الأخرى أو رموزها وشخصياتها الدينية. لكن انتقاد حزب بهاراتيا جاناتا يبدو أنه جاء متأخرا حيث يُتهم الحزب بالتهميش والتمييز ضد 200 مليون مسلم في الهند، وهم يمثلون أكبر أقلية مسلمة في العالم ويشكلون ما يقرب من 14 في المئة من سكان البلاد. وبدأ أن مساعدة وزير الخارجية القطري لولوة الخاطر تدرک

لندن - لا يزال صدى السجلات التي نشبت بين الهند ودول عربية بسبب تصريحات اعتبرت مسيئة للنبي محمد أدلى بها مسؤول في الحزب الحاكم في نيودلهي يتردد حيث بدأت تتضح ملامح صدام قطري - هندي حول تلك التصريحات.

وبدا ذلك واضحا عندما رد أكبر الباكر الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية بسخريته المعهودة في تصريحات صحافية على دعوة القوميين الهندوس إلى مقاطعة الخطوط القطرية بعد أن قررت الدوحة أن تستدعي سفير الهند وتسلمه مذكرة احتجاج على تصريحات مسؤولين بحزب بهاراتيا جاناتا الحاكم المهينة حول النبي محمد وعبادة المسلمين.

حرب كلامية

تصريحات الباكر التي جاءت ردا على الشاب الذي ينتمي إلى حزب بهاراتيا جاناتا تُعد الأحدث

في حرب كلامية على وسائل التواصل الاجتماعي وإدانة واسعة النطاق

في جميع أنحاء العالم الإسلامي. وقال

الباكر إن “الدعوة إلى المقاطعة التي

وجهها قومي هندوسي شاب غير معروف يحمل اسم فاشوديف على تويتر قد أجبرتني الاثنين على مغادرة مؤتمر طيران مهم في كانكون بالمكسيك والعودة إلى قطر للتعامل مع الأزمة”.

وقال بسخرية واضحة “حبيبي، الغيت جميع اجتماعاتي وسافرت على الفور إلى قطر لأن أكبر مساهم

تصريحات أكبر الباكر التي جاءت ردا على شاب ينتمي إلى حزب بهاراتيا جاناتا، الأحدث في حرب كلامية ضد الهند بسبب الإسلام



التقسيم يلوح في أفق سوريا المقسمة بحكم الواقع

الغلبية بحق الشعب الكردي في كل من سري كانيه وعفرين وكري سبي، وكذلك الإرهاب الذي تمارسه الجماعات المتطرفة كحراس الدين وجبهة النصرة وفلول داعش بحق المتخالفين معهم فكرا وسياسة ودينا في تلك المناطق”.

وتشدد على أن “الأمر نفسه بالنسبة للمناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية، فهي تشهد قللانا آمنا وأزمة اقتصادية خائفة، ولاسيما بعد تطبيق قانون العقوبات الأميركي ‘قيصر’، إلى جانب الخلافات البينية التي تظهر داخل النظام نفسه، وبينه وبين حلفائه من الروس والإيرانيين، حيث تتضارب مصالحهما في الكثير من النقاط”.

ورغم الإنكفاء الأميركي في المنطقة، إلا أن صعود جو بايدن إلى الرئاسة الأميركية بعث ببعض التفاؤل لدى السوريين بإمكانية حدوث تغيير، غير أن ذلك يبدو مستبعدا في الوقت الراهن، خاصة بعد شن روسيا هجوما على أوكرانيا، ما جعل واشنطن تركز جهودها بشأنها شأن حلفائها على محاولة صد هذا الهجوم.

وقال إبراهيم إن “من خلال جملة من المعلومات والأحداث على الأرض ومن خلال ملامح سياسة الإدارة الأميركية الجديدة، فإن من المرجح أن تكون المرحلة الحالية والممتدة لفترة ليست بالقصيرة مرحلة الحفاظ على الواقع الحالي كما هو، أي سوريا الدولة والا دولة في أن واحد، وبتعبير آخر سوريا المقسمة لا دستوريا”.

ورغم ذلك لا يزال النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد يسيطر على البلاد وإن بشكل متفاوت، حيث لا تزال سيطرته على مناطق مثل البادية في الوسط ودرعا والسويداء في الجنوب رخوة.



ومنذ عام 2015 وحتى الآن ثَبَّتت روسيا في سوريا موطئ قدم كبير، وبينما جعلت من نفسها طرفا أساسيا في أي مسار سياسي يؤدي إلى الحل، انتشرت عسكريا في مناطق متفرقة أبرزها قاعدة حميميم ومرقا طرطوس، كما هيمنت على قطاعات اقتصادية رئيسية بموجب عقود طويلة الأمد.

ولا تسيطر موسكو بالكامل على الرئيس الأسد بل تتنافس على النفوذ مع إيران، لكنها لا تزال الشريك الأكبر في التحالف الروسي - السوري - الإيراني.

كما أن طموحات موسكو محدودة أكثر من دمشق أو طهران، مما يجعلها أكثر قابلية لحل الصراع حلا تفاوضيا . وقال إبراهيم إن “مناطق الإدارة الذاتية تشهد استقرارا ملحوظا وتنمية مقبولة مقارنة مع مناطق الاحتلال التركي وما تشهده من فوضى عارمة، نتيجة الأعمال الإرهابية والانتهاكات

وأخر روسي، لتصطف خلفهما قوى أخرى عالمية تتخذق حسب مصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية، بالإضافة إلى الدول الإقليمية، وبالتحديد إيران وتركيا اللتين تتصارعا في المشهد السوري انعكاسا للصراع التاريخي الفارسي والعثماني”.

وتابع إبراهيم في تحليل نشره معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى أن “في خضم ذلك شكلت كل من هذه القوى تحالفات استراتيجية وتكتيكية على الأرض وفي الجوار، بالاعتماد على الدول العربية وعلى القوات المحلية كشريك تنفيذي لمخططات المحور الذي تتبعه، وحيث تجمعهما المصالح والتقاطعات المشتركة أيضا”.

وبالفعل، نجح الكرد في شمال البلاد في تأسيس “الإدارة الذاتية” كمشروع وطني سوري تمكن إلى حد ما من استقطاب مختلف شعوب المنطقة، وذلك في إطار مشروع قومي كردي بعد تجربتي إقليم كردستان العراق وجمهورية مهاباد في إيران عام 1946، وتحظى هذه الإدارة بدعم أميركي وأوروبي.

وتجلى هذا الدعم بوضوح في ما قدمه التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية “داعش” لهذه الإدارة، عقب هجوم التنظيم على مدينة كوباني في العام 2015، فيما تسيطر القوات الأميركية على منطقة التنف في نقطة تلاقي الحدود العراقية - الأردنية - السورية.

الكرد شمال سوريا ضمن خطته لإنشاء منطقة عازلة على الحدود، مستفيدا من انشغال العالم خاصة روسيا بالحرب في أوكرانيا.

واعتبر نصرالدين إبراهيم، سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا، أنه “يمكن الملاحظة ووضوح انقسام المتصارعين فيها إلى معسكر أميركي



تدخلات أجنبية تمزق سوريا

وثائق أسامة بن لادن تكشف عن تنظيم أضعف مما كان يتصوره الكثيرون

الحركة الجهادية تحدد مستمر للشعوب المحلية أكثر من الغرب



بن لادن يكشف أسرار القاعدة بعد وفاته

لها رفعت مكانتها ونشرت رسالتها في الجهاد العالمي عبر المنطقة. كذلك، لم يكن بن لادن متورطا شخصيا في تفجيرات مدريد ولندن، لكنه مع ذلك ألهم الجناة بكلماته ومثاله. ويحمل التشكيك مزايا، لكن الموضوع المهيمن هو أن الولايات المتحدة وحلفاءها بالغوا في تقدير التهديد الذي يشكله تنظيم القاعدة كمجموعة مركزية في العقد الذي تلا 11 سبتمبر. ولا يزال هذا الخطا مستمرا.



وترى لحود أن تنظيم القاعدة الذي يترجمه بن لادن لم يكن وحشا في المشهد الجهادي كما توقع الكثيرون، بل كان تنظيميا ضعيفا يتسم بالعجز العملي وعدم القدرة على السيطرة على الجماعات التي تعمل باسمه. وتكمن المفارقة في أن الحركة الجهادية الأكبر كانت تزداد قوة شعبية مع ضعف تنظيم القاعدة. ففي 2013 - 2014، أي مع ظهور الدولة الإسلامية في المقدمة، فشل خليفة بن لادن، أيمن الظواهري، في وضع حد لصعود الجماعة وأمر أي بكر البغدادي، الذي قاد الدولة الإسلامية آنذاك، بمغادرة سوريا وحصر أنشطته في العراق دون جدوى.

وتساعد رواية لحود في وضع تحدي البغدادي للظواهري في سياقه، حيث كانت القاعدة منظمة تجاوزت زمانها وأمكن تجاهلها بسهولة.

وقد برز البعض أن القاعدة نجت من عاصفة الدولة الإسلامية وأنه يمكن أن تدعي بمصادقية أنها انتصرت على الولايات المتحدة في أفغانستان مع انتصار طالبان. لكن سبتمبر كما روت لحود، فإن هذه الرواية تعتبر مبالغاً فيها. لكن هذا لا يعني، وفق بونزل، أن الحكومات الغربية يجب أن تكون راضية عن الحرب ضد القاعدة. بل يجب أن يكون منع إحيائها أولوية، وتجب محاسبة طالبان وإيران على أي دعم أو حرية حركة يقدمانها للتنظيم. كما أنه لا يعني أن الحركة الجهادية الأكبر، بما في ذلك الفروع الإقليمية للقاعدة وشبكة الدولة الإسلامية مترامية الأطراف التي لها فروع من نيجيريا إلى باكستان، تشكل تهديدا أقل.

فلا تزال الحركة تمثل تحديا هائلا ومستمر، على الرغم من أن الدول والشعوب المحلية مستهدفة أكثر من الغرب. وتقتصر القضية المطروحة عما إذا تمت المبالغة في نفوذ تنظيم القاعدة كمجموعة مركزية.

الرؤية، رأى أنهم أصبحوا "جملا ثقيلًا". وترى لحود عدم توافر سيل من الأدلة على وجود تحالف بين القاعدة وإيران، وهي دولة غالبا ما ينظر إليها المسؤولون والمحللون الغربيون على أنها دعت التنظيم في السنوات التي أعقبت 11 سبتمبر. وفي حين أن إيران وفرت ملاذا لأولئك الأعضاء الذين فروا من أفغانستان وباكستان في أواخر 2001، فإن العلاقة كانت مشحونة منذ عام 2002. واحتجرت إيران عددا من قيادات القاعدة وعائلاتهم، ما دفع بعضهم إلى الإضراب عن الطعام ومحاولة الهروب. وأدت هذه الإجراءات، جنباً إلى جنب مع اختطاف القاعدة للمسؤولين الإيرانيين لغرض التوسط في تبادل الأسرى، في النهاية إلى إفراج إيران عن معظم المعتقلين بحلول سنة 2011.

وكانت علاقة القاعدة بطالبان الأفغانية أكثر ودية، رغم أن لحود حددت أدلة على عدم الثقة. إذ كان بن لادن يقدر الملا عمر، الذي قاد طالبان حتى وفاته في 2013، لكنه كان يشك بشدة في أولئك الذين اعتبرهم على استعداد لخلافته. وكانت طالبان، في نظر بن لادن، منقسمة بين معسكر "صادق" من القادة الانتقياء ومعسكر ثانٍ يخضع للاستخبارات الباكستانية. ونسب هذا الانقسام في قلقه بشأن مستقبل علاقة القاعدة بالجماعة، خاصة إذا كانت طالبان ستنتخرط في مفاوضات مباشرة مع الولايات المتحدة (كما فعلت لاحقا).

ويؤكد الباحث أن مخاوف بن لادن يجب أن تدفعنا إلى التشكيك في الادعاءات القائلة بأن عودة طالبان إلى السلطة تعني حتما إعادة تقوية القاعدة، وهو ما ذكرته لحود.

وأكدت لحود مجددا وجهة النظر القائلة بأن قيادة القاعدة المركزية لم تكن أبدا قادرة على السيطرة على الأحداث على الأرض في العراق. وبحلول 2007، كانت الجماعة التي تتخذ من العراق مقرا لها، والمعروفة الآن باسم دولة العراق الإسلامية، قد قطعت على ما يبدو الاتصال بالقاعدة تماما. وبعد ثلاث سنوات، اقترح بن لادن إعادة تسميتها، ربما إلى إمارة العراق الإسلامية، لكن سيطرته على عملياتها كانت منعدمة. وكان تأثير بن لادن أكبر إلى حد ما على فروع القاعدة في شمال أفريقيا (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) واليمن (القاعدة في شبه الجزيرة العربية). ولكن التوترات والخلافات كانت موجودة في الشرق الأوسط أيضا حسب تحليل لحود.

وأدرك بن لادن وجود انفصال استراتيجي أساسي بين الفروع الإقليمية من خلال استراتيجياتها الموجهة محليا ورويته الخاصة للجهاد العالمي. وكان موقفه، كما كتب في 2010، أنه لن يدخل في صراع مع الأنظمة المحلية إلا عندما "يُستنزف زعيم الكفر العالمي (أي الولايات المتحدة) من سلطاته ويوشك على الانهيار".

بعبارة أخرى، كان من الضروري مهاجمة الولايات المتحدة وهزيمتها كشرط مسبق لتكون القاعدة قادرة على شن جهاد فعال ضد الحكام المحليين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين تعارضهم الجماعة. ومع عدم انخراط الشركاء في هذه

المتحدة. ورأى أن تنفيذ عمليات واسعة النطاق داخل الولايات المتحدة فقط يمكن أن يجعل الأميركيين يضغطون على حكومتهم لتترك الشرق الأوسط. وكان إجبار الولايات المتحدة على سحب قواتها العسكرية من المنطقة هدفا طويلا لبن لادن، وجعله التزامه باستراتيجية "العدو البعيد" على خلاف مع الجماعات الجهادية الإقليمية التي تعمل تحت اسم القاعدة. وبدأت هذه الجماعات التابعة للقاعدة في الظهور في 2003 و 2004. وكانت أشهر حالة هي جماعة التوحيد والجهاد بقيادة الجهادي الأردني أبو مصعب الزرقاوي. وأعدت تسمية نفسها بالقاعدة في العراق بعد أن أدى الزرقاوي قسم الولاء لبن لادن في أواخر 2004. وكانت التوترات بين القاعدة وجماعة الزرقاوي معقدة.

وأكدت لحود مجددا وجهة النظر القائلة بأن قيادة القاعدة المركزية لم تكن أبدا قادرة على السيطرة على الأحداث على الأرض في العراق. وبحلول 2007، كانت الجماعة التي تتخذ من العراق مقرا لها، والمعروفة الآن باسم دولة العراق الإسلامية، قد قطعت على ما يبدو الاتصال بالقاعدة تماما. وبعد ثلاث سنوات، اقترح بن لادن إعادة تسميتها، لكن ربما إلى إمارة العراق الإسلامية، لكن سيطرته على عملياتها كانت منعدمة. وكان تأثير بن لادن أكبر إلى حد ما على فروع القاعدة في شمال أفريقيا (القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي) واليمن (القاعدة في شبه الجزيرة العربية). ولكن التوترات والخلافات كانت موجودة في الشرق الأوسط أيضا حسب تحليل لحود.

وأدرك بن لادن وجود انفصال استراتيجي أساسي بين الفروع الإقليمية من خلال استراتيجياتها الموجهة محليا ورويته الخاصة للجهاد العالمي. وكان موقفه، كما كتب في 2010، أنه لن يدخل في صراع مع الأنظمة المحلية إلا عندما "يُستنزف زعيم الكفر العالمي (أي الولايات المتحدة) من سلطاته ويوشك على الانهيار".

بعبارة أخرى، كان من الضروري مهاجمة الولايات المتحدة وهزيمتها كشرط مسبق لتكون القاعدة قادرة على شن جهاد فعال ضد الحكام المحليين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذين تعارضهم الجماعة. ومع عدم انخراط الشركاء في هذه

في وقت يكثر الحديث فيه عن استعادة تنظيم القاعدة لقوته السابقة ودخوله مرحلة إعادة تموقع يوجه خلالها بوصلته نحو معازل جديدة، وبيت الخوف من قوته لدى الكثير من الأنظمة والدول، جاء تقرير هو الأول من نوعه لينسف كل ذلك ويؤكد بناء على أرشيف زعيم القاعدة أسامة بن لادن أن هذا التنظيم هو أضعف مما كان يتصوره الكثيرون وعلى رأسهم الولايات المتحدة.

واشنطن - قبل أحد عشر عاما، وتحديدا في الثاني من مايو 2011، هاجم فريق أميركي بقيادة القوات البحرية الخاصة مجمع زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في أبوت آباد بباكستان. وانتهت العملية في غضون 48 دقيقة بمقتله مع عدة أشخاص آخرين. وفي آخر 18 دقيقة من الغارة، جمعت القوات محركات الأقراص الثابتة وغيرها من الأجهزة الإلكترونية لتنتظر فيها وكالات الاستخبارات. وثبت أن الوقت الإضافي الذي خصص لجمع هذه المواد كان قريبا، حيث من المحتمل أنه أدى إلى مقتل قادة رئيسيين آخرين من القاعدة في الأسابيع والأشهر التي تلت الغارة.

ورفعت أجهزة الاستخبارات الأميركية السرية تدريجيا عن الوثائق التي جمعت من أبوت آباد منذ ذلك الحين، واطلقتها للجمهور على مراحل. ورفعت وكالة المخابرات المركزية السرية عن جميع الملفات الموجودة في نوفمبر 2017. وفي تقرير مجلة فورين بوليسي الأميركية، استعرض الباحث في الحركات الجهادية كول بونزل، أول دراسة شاملة للأرشيف قدمتها الباحثة الأميركية المختصة في الحركات المتطرفة نيللي لحود، وتحمل عنوان "أوراق بن لادن: كيف كشفت غارة أبوت آباد حقيقة القاعدة وزعيمها وعائلته". وتقدم المؤلفة نظرة من وراء الكواليس على بن لادن ومنظمته في العقد الذي تخلل هجمات 11 سبتمبر وغارة أبوت آباد.

دققت لحود في أكثر من ستة آلاف صفحة من الوثائق باللغة العربية التي شملت مراسلات بن لادن الداخلية مع شركائه وناماته الشخصية. وقد تواصل بن لادن مع أعضاء القاعدة الآخرين عن طريق حفظ الملفات الإلكترونية على وحدات التعرف المشترك (بطاقات سيم) المرسلة عبر شبكة أدي الكشف عنها في النهاية إلى مقتله. ولكنها مكنته من التواصل مع شركائه في منطقة وزيرستان الباكستانية وأماكن أخرى لمدة ست سنوات من 2005 إلى 2011.

وأكدت لحود أن بن لادن كان مسؤولا بالكامل عن تنظيم القاعدة حتى وفاته. ولكنه تراجع عن قوته السابقة. فعلى عكس الصورة التي سعى فيها قادة القاعدة إلى إبراز التنظيم باعتباره عملاقا في الحركة الجهادية العالمية، وهو تصور يتشاركه العديد من المسؤولين الحكوميين الغربيين ومحللو الإرهاب الذين غالبا ما خلطوا بين القاعدة والحركة الجهادية العالمية الأكبر. ترى لحود أن التنظيم ضعف بشدة في الأشهر التي تلت الحادي عشر من سبتمبر.

وكتبت الباحثة أنه بحلول 2004، كان التنظيم "قد مُرّ تقريبا". حيث قتل أو اعتقل معظم كبار قادته. واشتكت العديد من القادة لبن لادن في ذلك العام من "الآلام" و"المشاكل" العديدة التي يواجهونها.

وأراد بن لادن من مساعديه تركيز جهودهم على التخطيط لهجمات إرهابية دولية، لكن المجموعة لم تكن قادرة على تنفيذ أوامره. ولم تجد لحود أي دليل يؤكد أن القاعدة دبّرت الهجمات الكبرى المنسوبة إليها خلال هذه الفترة، بما في ذلك تفجيرات مدريد في 2004 وتفجيرات لندن سنة 2005.

ويرى بونزل أنه من الواضح - حسبما كتبت لحود - أن بن لادن كان محبطا من عدم قدرة مجموعته على شن هجمات دولية. حيث أراد أن تركز شبكته على مهاجمة الأميركيين حصريا، بهدف تحقيق "توازن رعب" مع الولايات

مؤتمر حول التطرف يدعو إلى تعزيز التعاون الجماعي لمكافحة الإرهاب

القاهرة - اختتم مؤتمر دار الافتاء المصرية حول مكافحة التطرف ووقف انتشار الإرهاب أعماله بالقاهرة الخميس، بعد أن ناقش على مدار ثلاثة أيام رؤى وإحسانا عديدة تناولت جوانب مختلفة في قضية تشكل تهديدا حقيقيا لكثير من الدول.

وضم المؤتمر شخصيات بارزة ومسؤولين من 42 دولة، بما أعطى انطباعا بأن مصر بدورها المحوري في مجال مكافحة الإرهاب يمكنها قيادة فاعلة التصدي لجذوره الفكرية. وأكد التمثيل المؤسسي وإشراك عدد كبير من المراكز البحثية حرص دار الافتاء المصرية على التعمق في مجال دراسة التطرف من خلال مركز "سلام" التابع لها، أن الدار حريصة على ألا يجري اختطاف هذا الملف من المؤسسة الدينية.

وأكدت المناقشات التي دارت في جلسات المؤتمر أنه بمثل انطلاقا في الطريق الصحيح، وإن شابه ارتباك بالنظر إلى ضخامة الحدث والسرعة التي أنجز فيها، وقد تتوالى الفعاليات بشكل أكثر تنظيما وتخصصا، ودارت في كواليس المؤتمر حوارات موسعة حول إمكانية عقد مؤتمر أكبر في أكتوبر المقبل. وقال الباحث في الحركات الإسلامية، والذي حضر فعاليات المؤتمر، هشام النجار: "ربما لم تنقسم الكثير من الطروحات التي قدمت على مدار ثلاثة أيام بالعمق والتجديد الكافي، حيث كثر البعض مقلات وكليشيات جاهزة تتردد في هذه المناسبات، ما يضع القائمين على المشروع أمام تحدي تدارك الاختبارات واستقطاب رموز قادرة على تقديم رؤى غير تقليدية كفيلة بالمساعدة على دفع القضية باتجاه التقدم".

وأضاف لـ"العرب" أن هناك طروحات جرى تقديمها جديرة بالنظر وذات قيمة في الرؤية والرصد والتحليل وتقديم الخطط المستقبلية، ينبغي البناء عليها، لأن هذه هي المرة الأولى التي تتبنى فيها مؤسسة دينية تنظيم مؤتمر يضم هذا النوع بغرض مكافحة الفكر المتطرف والترويج على مستوى واسع للأفكار الوسطية الحديثة.

ومن المتوقع أن تزيد مكانة دار الافتاء في الوسط الديني والثقافي والسياسي لتدعيمها للصف بهذه الخطوة يمثل ضرورة ملحة للعالم كله وليس مصر أو الدول العربية فقط.

وتابع النجار: "لا يكفي التنام مؤتمر بهذا الحجم للحكم على نجاح التجربة، فهو واجهة لمشروع مهم كشفه النشاط البحثي والإصدارات الفكرية والدراسات المعقدة لمركز سلام، لكن نجاح دار الافتاء في تنظيم المؤتمر سوف يمنحها الثقة في الاستمرار بشكل أكثر قوة وتخصصا في هذا المجال المهم".

وذكر مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الدكتور سلطان محمد النعيمي أن التسامح والتعايش هو السبيل الوحيد لوجود التنمية، لأن الأمن لا يأتي فقط بسواعد رجال الأمن. ولفت إلى أن أهمية مؤتمر "سلام" العالي الأول تأتي من مناقشته قضية التطرف والإرهاب، فهناك خطورة كبيرة تتولد من ظهور جماعات ترتكز على أيديولوجية دينية متطرفة، قائلا "دولة الإمارات أدركت خطورة ظاهرة التطرف والفكر التكفيري مبكرا وما يحدث من أعمال عنف.. وأن الإمارات مازالت يدا بيد



خطوة موحدة للتصدي للإرهاب

أربع سنوات أخرى من الفساد في انتظار العراقيين

فاروق يوسف
كاتب عراقي



على ركام تلك المظلومية سعد مقتدى الشاب اليتيم ولا يزال يستند إليها بالرغم من تحوله إلى رقم صعب داخل النظام الذي سبق له أن أنقذه من السقوط غير مرة. كان الدور الذي لعبه الصدر في إجهاض احتجاجات تشرين الأول 2019 واضحا. وإذا ما كان المقتدون في الانتخابات الأخيرة (2021) قد وهبوه أصواتهم فإنهم لم يفعلوا ذلك إلا نكابة بالأحزاب والمليشيات التي تعلن صراحة عن ولائها لإيران. ولم يكن ذلك صك براءة له من الفساد. كل العراقيين يعرفون أنه فاسد كالآخرين بل قد يكون الأكثر فسادا وهو المسؤول عن تعثر مشاريع الكهرباء وانهايار القطاع الصحي. لقد أدار الصدر الوزارات التي كانت من حصته برعاعه. وكانت كلفة ذلك باهظة.

اليوم مقتدى الصدر يسعى لابتلاع المشهدين السياسي برمته. خصومه لم يعد لهم وزن إلا إذا قرر هو أن يعيد لهم ثقلهم السياسي المشكوك فيه. وهو إذ يضع عليهم شرطا لذلك أن ينزعوا سلاحهم فإنه لم يبادر إلى نزع سلاحه ولن يقوم بذلك. يعرف أنه سيحتاج إلى ذلك السلاح يوما ما. فهو لا يثق بشعبيته. فمثلا لقن الشعب الأحزاب درسا في الهزيمة فلربما التفت إليه.

لا يثق مقتدى بالشعب الذي يبادل له عدم الثقة. فغير مرة تخلى مقتدى عن تياره واختفى بحجج واهية منها إكمال الدراسة في قم أو الخلوة في النجف أو لباس من إمكانية أن يفهمه الآخرون. لقد اعتبر سلوكه الطفولي جزءا من فلسفته السياسية وهو أمر لا يزيد ولا ينقص من مشروع تياره المشتبك بمشاريع الأحزاب من جهة الاستفادة من الفساد لتنمية الثروات ونهب المال العام ومنع إمكانية قيام دولة حقيقية تستمد قوتها من القانون.

يلعب مقتدى الآن على الدستور بحيث يُنسى الآخرين ما يفرضه الدستور من مهل قانونية لتشكيل الحكومة وإعادة الحياة إلى مؤسساتها. يفرض قانونه على الجميع ويهب خصومه مهلا. هي في حقيقتها مخالفة للدستور. وليس هناك من يعترض. إنه الحاكم الفعلي قبل أن يفرض تحالفه (العابر للطائفية) باعتباره الكتلة النيابية الأكبر. يلعب بخفة ليتأكد من أنه قد أعجب خصومه ومن ثم يضرب ضربيته. لا يهتم في ذلك أن تتعطل الحكومة في أداء وظائفها. فكل شيء مؤجل إلى أن يحقق انتصاره الأخير الذي قد يحدث برعاية إيرانية مكفولا برضا اميركي. وهو ما تخشاه الأحزاب الموالية لإيران.

الأربع سنوات من عمر الحكومة المقبلة لم تبدأ بعد. وقد لا تبدأ إلا إذا تمت الاستجابة لمطالب مقتدى. وهو ما يعني أن عهدا جديدا من الفساد سيعيشه العراقيون في انتظار انتخابات تتم من خلالها إزاحة مقتدى هو الآخر من المشهد السياسي.

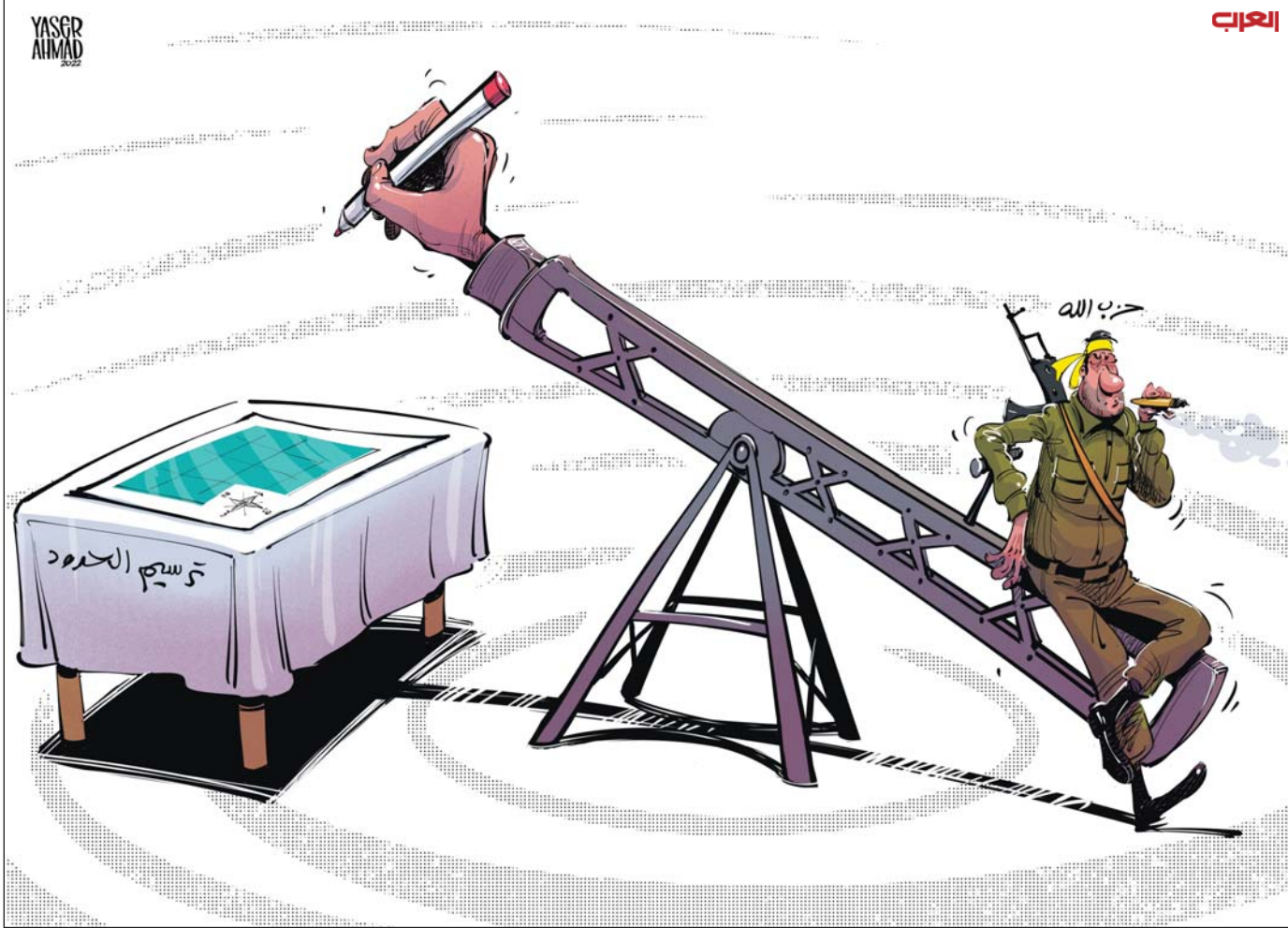
سيكون من الحماقة توجيه نداء إلى الشعب العراقي للتحذير من مقتدى الصدر. في هذا الوقت المتأخر لا تنفع النصيحة. فلا أحد ينكر معرفته بحقيقة الشاب الذي قدم بصيغة طائفية "الزعيم الشيعي" وسبق في ذلك كل منافسيه. الصدر يحتل موقعا رياديا في التحول الطائفي الذي شهده العراق بعد الاحتلال الأميركي. وهو رجل الحرب الأهلية الأول. كان نوري المالكي - وهو الأكثر طائفية من الصدر - قد أدار تلك الحرب بالتعاون مع القوات الأميركية، لكن من وراء حجب. أما الصدر فإنه كان قائدا ميدانيا، تزعم صبيانه حملات الإبادة ضد عراقيين أبرياء صاروا مادة للانتقام. الزعيم الشيعي الشاب بدأ تالقه بجريمة مقتل عبدالمجيد الخوئي رسول المشروع البريطاني للعراق الذي لم يكن بقاؤه مناسباً للمشروع الأميركي.

مقتدى لا يثق بالشعب الذي يبادل له عدم الثقة، فغير مرة تخلى عن تياره واختفى بحجج واهية منها إكمال الدراسة في قم أو الخلوة في النجف أو لباس من إمكانية أن يفهمه الآخرون

وحين قامت حرب النجف عام 2004 كان من اليسير بالنسبة إلى القوات الأميركية أن تتخلص من مقتدى الصدر من خلال قتله غير أنها لم تفعل.

كان رصيدها الذي أخرته للحرب الأهلية من أجل أن يكون نظام المحاصصة الطائفية واقعا. لقد هيات الأرضية لانتقال الطائفية من مستواها السياسي إلى مستواها الاجتماعي وهو المستوى الذي يكون فيه العراقيون في أسوأ أحوالهم. وذلك ما حدث فعلا.

لم يكن مقتدى الصدر سوى دمية. كل إرثه العائلي لا معنى له. ذلك الإرث يستند إلى مجموعة متلاحقة من الأكاذيب والخرافات. فالأب الذي هو محمد صادق الصدر كان مكروها من قبل النجف ومن قبل إيران لذلك فإن عملية اغتياله من قبل النظام العراقي ملفقة ومشكوك فيها. ذلك لأن النظام لم يكن في حاجة إلى القيام بتلك العمليات على الأراضي العراقية. كان النظام غيبا يومها إذ لم يعلن عن تفاصيل عملية الاغتيال ولم يكلف نفسه مشقة البحث عن الجناة.



لبنان خارج الزمن والجغرافيا

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



متى يتصالح لبنان واللبنانيون مع الحقيقة والواقع؟ إذا كان دخول السفينة "إلنرجيان" حقل كاديش وتجاوزها الخط البحري الرقم 29 يعني شيئا، فهو يعني أن لبنان وضع نفسه في عالم آخر يقع خارج كل منطق سياسي وعسكري وكل ما يدور في المنطقة والعالم. ليس معروفا، إلى اللحظة، لماذا لم يرسم لبنان حدوده البحرية مع إسرائيل، في حين أن لديه عذرا لعدم ترسيم الحدود البرية. في أساس هذا العذر رفض النظام السوري الاعتراف بأن مزارع شيعا لبنانية وليست سورية. يخدم النظام السوري كل الأعداء المطلوبة من أجل منع أي ترسيم للحدود بين لبنان وإسرائيل، أي من أجل بقاء وضع لبنان معلقا. يعتقد أن ذلك من عذة الشغل التي يمارس من خلالها سياساته، القائمة أساسا على ممارسة الابتزاز، وهي السياسة التي مكنت إسرائيل في 55 عاما من تكريس احتلالها للجولان.

أفضل تعبير عن حال البؤس التي يعاني منها لبنان تحول لبنان أرضا طاردة لأهلها فمو إلى إشعار آخر بلد محتل لا يحق له الدفاع عن مصالحه والمحافظة على شعبه

تقوم السياسة السورية على المحاطة والتسويق، أي على بقاء حال اللاحرب واللاسلم إلى ما لا نهاية. يبدو لبنان المكان الوحيد الذي تستطيع فيه السياسة السورية، خارج سوريا، ممارسة هذه اللعبة التي استطاعت مصر تفادي السقوط في فخها بعدما وقّعت معاهدة سلام مع إسرائيل في العام 1979. بموجب معاهدة السلام استعادت مصر كل أراضيها المحتلة في العام 1967 بما في ذلك ثروة الغاز والنفط في سيناء. أكثر من ذلك، امتلك أنور السادات ما يكفي من الشجاعة لرفض جعل طابا تقف في وجه توقيع المعاهدة مع إسرائيل. أحال الموضوع على التحكيم الدولي. عادت منطقة طابا أيضا إلى مصر بموجب التحكيم الدولي في مرحلة ما بعد توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل. أقلت الأردن بدوره من النظام السوري. في العام 1994، وقّعت المملكة الأردنية الهاشمية في وادي عربة

اتفاق سلام مع إسرائيل. استفاد الملك حسين من وجود إسحق رابين في موقع رئيس الوزراء من أجل التوصل إلى الاتفاق الذي حفظ للأردن حقوقه في الأرض والمياه. لم يترك العاهل الأردني الراحل الفرصة تمرّ، خصوصا أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت توصّلت في أيلول - سبتمبر من العام 1993، إلى اتفاق أوسلو الذي وقعه إسحق رابين وياسر عرفات في حديقة البيت الأبيض في حضور الرئيس بيل كلينتون.

تكمّن المشكلة الأساسية التي يعاني منها لبنان، حيث ورث الاحتلال الإيراني الاحتلال السوري، في سؤال في غاية البساطة: ما الذي يمكن للبنانيين توقعه من بلد رئيس جمهوريته الثنائي ميشال عون - جبران باسيل، فيما يحكمه ويتحكّم به حسن نصرالله الأمين العام لـ "حزب الله". يلعب نصرالله في لبنان الدور الذي يلعبه "المارش" علي خامنئي في "الجمهورية الإسلامية"، حيث هناك رئيس للجمهورية في تصرّف "المارش" الذي يمتلك كل السلطات. تحوّلت مشكلة لبنان في أن "حزب الله" نجح، بصفته لواء في "الحرس الثوري" الإيراني في جعل البلد يتصرّف وفقا لأجندة "الجمهورية الإسلامية" في إيران. بات لبنان محكوما بهذه الأجندة التي تقضي بأن يكون لبنان بجنوبه وشماله ومدنه وأرضه ومياهه مجرد ورقة إيرانية لا أكثر ولا أقل. هذا هو لبنان الأقرب إلى أن يكون جثة، لبنان الذي يرضي فيه ميشال عون، بدعم من جبران باسيل، أن يكون مرشح "حزب الله".

أي مرشح إيران لرئاسة الجمهورية.

يعيش لبنان خارج الزمن والجغرافيا في الوقت ذاته. ليس فيه من يطرح على نفسه أسئلة من نوع لماذا لم تحتل إسرائيل أي أرض لبنانية في حرب العام 1967، علما أنه كان في استطاعتها إيجاد ذريعة ما وعمل ذلك؟ كل ما في الأمر أن إسرائيل تعرف ماذا تريد. تريد الضفة الغربية والقدس. لو لم يكن الأمر كذلك، لما انسحبت من الأراضي المصرية المحتلة في 1979 ولا من جنوب لبنان في العام 2000... ولا من غزة صيف العام 2005!

المشكلة الأساسية التي يعاني منها لبنان حيث ورث الاحتلال الإيراني الاحتلال السوري تكمن في سؤال بسيط هو ما الذي يمكن للبنانيين توقعه من بلد رئيس جمهوريته الثنائي ميشال عون - جبران باسيل؟

يفترض في لبنان أن يعي أن المنطقة تغيرت وأن العالم تغير أيضا. يحتاج هذا العالم، خصوصا أوروبا، إلى الغاز الذي في البحر المتوسط كأحد البدائل من الغاز الروسي. لن يوجد في العالم من يعترض على استخراج إسرائيل الغاز من حقل كاديش. على العكس من ذلك، سيلقي العالم، أي أوروبا وأمريكا، المسؤولية على لبنان نظرا إلى أن السلطة فيه لم تقم بواجباتها.

كانت تقضي هذه الواجبات في تفادي المحاطة، أي نوع من المحاطة، في مجال ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل... ولكن هل كان في استطاعة البلد الإفلات من إيران التي تمسك، بواسطة "حزب الله" بكل مفاصل السلطة؛ هذه مأساة ليس بعدها مأساة في بلد فقد كل مقومات وجوده وبات مصيره على كف عفريت. هناك بلد يرفض التعاطي مع الواقع ومع المتغيرات في المنطقة والعالم، لا يوجد فيه من يعترف بأن العالم قبل حرب أوكرانيا ليس كالعالم في مرحلة ما بعد هذه الحرب وأن العالم الحالي متعطلش للنقط والغاز وقد اتخذ قرارا بالاستغناء عن روسيا وعزل فلاديمير بوتين كليا.

لم يكن مطلوبا من لبنان توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل ولا الإقدام على أي خطوة في اتجاه التطبيع. لا تسمح ظروف البلد بذلك. ولكن ما الذي منع ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل؟

الجواب في أن لا وجود لرئيس للجمهورية يعرف شيئا عن العالم والمنطقة. هناك رئيس للجمهورية لا يمتلك همّا لبنانيا. همّة عائلي وذلك بغض النظر عما يحل بلبنان واللبنانيين. همّة الوحيد ضمان وصول صهره إلى موقع رئيس الجمهورية لدى انتهاء ولايته في 31 تشرين الأول - أكتوبر المقبل، أي بعد نحو 150 يوما من الآن.

عاقب لبنان نفسه. لا يعبر استخراج إسرائيل للغاز، وهي جزء من مجموعة إقليمية، على رأسها مصر، تتعاون في مجال بيع أوروبا الغاز المكتشف في المتوسط سوى عن حال البؤس التي يعاني منها لبنان. أفضل تعبير عن هذه الحال تحول لبنان أرضا طاردة لأهلها. لبنان إلى إشعار آخر بلد محتل لا يحق له الدفاع عن مصالحه والمحافظة على شعبه. بلد همّ رئيس الجمهورية فيه إحلال صهره مكانه في قصر بعيدا فيما همّ كل لبناني إيجاد مكان يهاجر إليه.



أدوات مصر في شرق المتوسط



تقوم مصر حاليا بتشييد شبكة للسكك الحديدية لنقل البضائع والطاقة من مدنها في الشمال الغربي على البحر المتوسط إلى أخرى على البحر الأحمر، ومنهما إلى جنوب البلاد تمهيدا إلى مد المشروع للسودان ومنه إلى كيب تاون في جنوب أفريقيا، وتشارك فيه شركات عالمية.

بعد التراجع التركي عن السياسة الصدامية يمكن أن يسود هدوء في شرق المتوسط، غير أن عوامل التوتر قد تأتي من ربح التوسعات المنتظرة في عمليات استخراج الغاز وتصديره، فهناك مشروعات واعدة لا أحد يضمن مرورها بلا توترات.

لذلك فالحل المتاح أمام مصر المحافظة إلى أبعد مدى على دورها في منتدى شرق المتوسط كأداة تمكّنها من تنظيم التعاون والتسسيق مع الشركاء الحاليين والمحتملين.

المتحدة أو العكس عقب اندلاع الأزمة الأوكرانية.

توفر الطريقة التي تدار بها العلاقات بين الدول مساحة مناورة لمصر أو غيرها لتفعيل الأدوات السياسية التي تعصمها من الوصول إلى الاختيار بين تركيا وبين اليونان وقبرص، لاسيما أن ميراث الحساسيات طويل مع الأولى، وإن هدأت العواصف الآن فلا يوجد دليل موثوق به على عدم هبوبها بقسوة لاحقا.

يساعد وجود مصر كجزء من عروض الطاقة في المنطقة على تجنب الدخول في صدامات مع تركيا أو غيرها، وتفرض تطلعاتها، لتصبح حلقة مهمة في مشروعات النقل من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب، تخفيض الصراعات، فأحد أهم المزايا التي تمكنها من تحقيق هذا المشروع ألا تكون منخرطة في توترات عميقة.

خلاله تحقيق أهداف عاجلة، فالعلاقة مع اليونان وتركيا تنطلق من أسس تفرض على مصر التصكك بها.

تمثل الدولتان للقاهرة رصيدا مهما على الساحة الأوروبية، ويقوم منتدى غاز شرق المتوسط على التحالف معهما، ومهما حدث من تحسن في العلاقات مع أنقرة لن يأتي على حساب أثينا أو نيوقسيا، لأن مشروعات الغاز شائعة وممتدة وطموحة وتتطلب صبرا وتمهلا كي تتضح المعالم التي يمكن أن تكسوها في المستقبل.

كما أن البراغماية المصرية في إدارة العلاقات على المستويين الإقليمي والدولي تفرض درجة عالية من ضبط التوازن الذي يقلل من أوجه الخلل المتوقع بسبب الحالة التركية، وقد أجادت القاهرة إدارة التناقضات في حالات دولية أشد وعورة، فلم تتبعد مصر عن روسيا لصالح الولايات

معها في توترات، وظهرت تحليلات ذلك مع السعودية والإمارات وإسرائيل، ومصر نفسها.

من غير المستبعد أن تقوم تركيا باستدارة إيجابية نحو اليونان وقبرص لتبريد الخلافات معهما، لأن الحل يحتاج إلى إرادة سياسية كبيرة غائبة حتى الآن.

من هنا يأتي سؤال: هل تملك مصر أدوات تمكّنها من الحفاظ على توازنات في إدارة علاقاتها في شرق المتوسط دون حدوث هزة تضطرها لإدخال تركيا في المعادلة؟

تبدو التحركات التركية التي تبشر بتصفير الأزمات الإقليمية ليست محل ثقة من قبل القاهرة، وهناك مخاوف من أن تكون الليونة التي تتبناها أنقرة تنطوي على انحناء مؤقتة.

بافتراض أنها تعبر عن توجه استراتيجي وليس تكتيكي ترمي من

تصرفاتها السابقة، وعادت الحرارة في شرايين العلاقات التركية مع الرياض، وتراجعت الخلافات وتكاد تتلاشى مع القاهرة، وهدأت هواجس أثينا ونيوقسيا.

خلقت هذه النتيجة انطباعات بأن تصورات أنقرة اليوم لن تكون هي نفسها التي سادت بالأمس، ما يعني أن ثمة مرحلة مقبلة من إعادة تقييم العلاقات معها، أو بمعنى أدق قد تطرأ تغيرات على السياسة العدائية التي سادت وجمعت بين الدول الأربع.

وانطلق جزء مهم من التوافق العام بين مصر واليونان وقبرص والسعودية من التهديدات التركية في شرق المتوسط، والرغبة في ممارسة ضغوط لتحجيم ممارساتها والتأكيد على امتلاك أدوات قادرة على تكبيدها خسائر باهظة، ما أجبر أنقرة على التخلي عن سيناريو التوسع والهيمنة وفرض النفوذ بالقوة، ومحاولة تحسين العلاقات مع مصر والسعودية تحديدا، ومنع وصولها إلى حافة الهاوية مع اليونان وقبرص.

تشير هذه المعطيات إلى عدم استبعاد تغير خارطة الصراع في شرق المتوسط، خاصة أن بعض التحالفات الجديدة فرضتها المخاوف من طموحات تركيا المبالغ فيها.

مع التغير في إدارة أنقرة لعلاقاتها مع دول عديدة بالمنطقة، بينها الدول الأربع المشار إليها قد تتغير طريقة إدارة الروابط التي نشأت مؤخرا بما يؤثر على التفاعلات بينها، على الرغم من تأكيدات مصر مثلا على أن التقارب السياسي مع تركيا لن تكون له انعكاسات سلبية على علاقاتها المتطورة مع كل من اليونان وقبرص.

تمكن المشكلة في أن السعودية أدواتها واضحة وتعتمد على المال، بينما أدوات مصر تعتمد على الفكرة المعنوية للدور التاريخي، والذي دخلت عليه تغيرات جعلته لا يحتل المرتبة ذاتها في السياسة الخارجية للقاهرة، فضلا عما حدث من تحولات في المنظومة الراهنة للدور الإقليمي، والذي يشغل دولا أخرى بدأت تعمل على توظيف ما تمتلكه من إمكانيات مادية لتدعيمه، وهو ما تقوم به السعودية في شرق المتوسط.

ذهبت بعض التقديرات إلى أن القاهرة ربما تخسر ما كسبته من نفوذ في هذه المنطقة إذا تمكنت أنقرة من تصحيح علاقاتها مع الدول التي دخلت

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

جذبت تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية المزيد من الانتظار إلى منطقة شرق البحر المتوسط ومخزونها الاستراتيجي من الغاز بعد وجود شكوك كبيرة في استمرار تدفق الغاز من روسيا إلى أوروبا بالوتيرة نفسها.

بدأت بعض الدول تفكر في قياس مدى الاعتماد على هذه المنطقة مستقبلا، وهي التي شهدت السنوات الماضية حركة سريعة لتطوير أطر التعاون بين مصر واليونان وقبرص، وأضيفت إليها دول قريبة وأخرى بعيدة جغرافيا.

اعتمدت رؤية هذه الدول كوسيلة للتعاون على احتدام الخلاف مع تركيا التي أرادت فرض سيطرتها على غاز شرق المتوسط، وتطورت العلاقات بين الدول المعنية بشرق المتوسط على قاعدة أن أنقرة مصدر تهديد خطير على مصالحهم، وهي القاعدة التي جذبت إلى هذه الدول أيضا دولة مثل السعودية، لا يقل تباليها مع تركيا عنهم.

التحركات التركية التي تبشر بتصفير الأزمات الإقليمية ليست محل ثقة من قبل القاهرة وهناك مخاوف أن تكون الليونة التي تتبناها أنقرة تنطوي على انحناء مؤقتة وتكتيكي ترمي لتحقيق أهداف عاجلة

تحركت الرياض بالتوازي مع القاهرة لجهة إدارة الخلاف مع تركيا وتعتبر التعاون مع كل من اليونان وقبرص كدولتين تقعان بقلب الصراع في شرق المتوسط، وجرى توقيع اتفاقيات اقتصادية وأمنية وتحالفات عسكرية، في غالبيتها كانت جزءا من إدارة المعركة مع أنقرة.

تغيرت الصورة السياسية مع حدوث تحولات في التوجهات التركية نحو هذه الدول ضمن روزنامة من الحسابات الإقليمية فرضت إعادة النظر في

مناورات الأسد الأفريقي وحسابات الحرب على الإرهاب

المهمشة والفقيرة والمهملة، والمساهمة في استقرارها من خلال مبادرات سياسية وأمنية ودبلوماسية واقتصادية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عن 351 حالة وفاة خلال عام 2021 وحده فقط.

تتحرك الجماعات الإرهابية داخل أفريقيا في ثلاث مناطق جغرافية رئيسية، وتعمل على الاستفادة من الحروب الأهلية وإنكاثها. أولى هذه المناطق الصومال، وثانيتهما منطقة الساحل في غرب أفريقيا، حيث تأثرت المنطقة الحدودية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو إلى جانب ساحل العاج وتوغو وبين كثيرًا بتداعيات الأعمال الإرهابية. وثالثتها المنطقة المحيطة ببحيرة تشاد وشمال شرق نيجيريا، حيث يؤثر الصراع بشكل مباشر على شمال الكاميرون وتشاد والنيجر.

بالطبع، مجرد حمل السلاح ضد الجماعات الإرهابية المتطرفة لا ينهي المشاكل. ولكن، في المقابل وقف الجهود الأمنية قد يكون كارثيا. لهذا تعتبر مناورات "الأسد الأفريقي" فرصة عسكرية وأمنية للحد من تكرار تسير طالبان في أفريقيا، شرط أن تسير بالتوازي مع تقديم المساعدات الإنمائية والاقتصادية، وعدم إهمال نوع البات الحكم المحلي المعمول بها على مدى قرون.

تركز الدول المشاركة في المناورات على بلدان عانت تاريخيا من الفشل، بسبب حكومات ضعيفة تعاقبت عليها وعجزت عن توفير الأمن والاستقرار لقطاعات واسعة من السكان. وغالبا ما تكون القوات العسكرية في تلك البلدان ضعيفة على مستوى التدريب وتعاين من نقص التجهيزات والمعدات، وهو ما يخلف فراغا تتركه الحكومات الفاشلة وتستغله المجموعات الإرهابية والمنظمات الإجرامية.

انطلاقا من هذه المعطيات يمكن فهم حرص المغرب والولايات المتحدة على نصرة الإسلام والمسلمين، التي تعمل في منطقة الساحل، والتي يقال إنها مسؤولة

بعد الهزائم العسكرية في سوريا والعراق، حول تنظيم الدولة الإسلامية اهتمامه إلى منطقة الساحل. والخطير أن الجماعات الإرهابية طوّرت من أساليب عملها باعتماد تقنيات أكثر تقدما، الأمر الذي شكل تحديا كبيرا للدول التي تعمل على إنهاء وجود هذه الجماعات في القارة الأفريقية، حيث تتفاقم ظاهرة الإرهاب بسبب النمو السكاني المرتفع، ونقص المياه والغذاء، وتغير المناخ وضعف الحكومات.

مناورات الأسد الأفريقي تشكل فرصة أمنية للحد من تكرار سيناريو طالبان في أفريقيا شرط أن تسير بالتوازي مع تقديم المساعدات الإنمائية والاقتصادية وعدم إهمال نوع آليات الحكم المحلي المعمول بها

بعيدا عن الاعتبارات التكتيكية، الهدف من مناورات "الأسد الأفريقي"، هذا العام، مفتوح على تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب، فبعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001 نشرت واشنطن قواتها ونفوذها وترسانتها لمواجهة كل الجماعات الإرهابية. إلا أن ذلك لم يوقف تلك الجماعات عن حصد المزيد من الأرواح وتهديد المجتمعات والدول، من هنا كانت حاجة واشنطن إلى حلفاء يمكن الوثوق بهم للحد من نمو تلك الجماعات في أفريقيا على وجه خاص، ومن ضمنها داعش وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التي تعمل في منطقة الساحل، والتي يقال إنها مسؤولة

إلى وجود مرتزقة روس من شركة فاغنر العسكرية الخاصة في بلدان الساحل والصحراء، خاصة في مالي، لأنها ترتبط بإكذاء الصراعات التي تستفيد منها الجماعات الإرهابية، حيث تمثل منطقة الساحل والصحراء، التي طالما كانت مسرحا للإرهاب ومشاكل سياسية على مدى عقد من الزمان، معركة غير معلنة بين الدول الغربية وروسيا. والهدف من المناورات توصيل رسائل إلى قوى أو دول معادية لحلفاء واشنطن في المنطقة.

التحالف الذي تحدث عنه المسؤول الأميركي يشمل كافة العناصر الأمنية والعسكرية والمعلوماتية، التي تعزز من جاهزية الأطراف المشاركة في التعامل مع الظاهرة الإرهابية في أفريقيا، من خلال المهارات المهنية وينوع من الفعالية في ميدان الدفاع الأمني المشترك، وتشارك فيه العديد من الدول، على رأسها الولايات المتحدة، بما يقرب من 8 آلاف جندي ينتمون لـ18 دولة.

مؤشر الإرهاب العالمي لعام 2022 كشف عن أن منطقة الساحل، بتنوع ثقافتها ولغاتها وإثنياتها ودياناتها، هي موطن للجماعات الإرهابية الأسرع نمواً والأكثر فتكا في العالم، حيث تستغل هذه الجماعات تعقيدات المنطقة ومشاكلها للتغلغل داخلها وتوطيد خططها وأجنداتها.

وشجع التقدم التكنولوجي الجماعات الإرهابية على استخدام الصواريخ والطائرات المسيّرة لتوسع مدى هجماتها وتقلل من خسائرها، وسهلت عليها الهواتف الذكية والوسائط الاجتماعية والتشفير بأسعار معقولة، نشر أفكارها وتجنيد عناصر جدد. هذا كله يجعل من التعاون العسكري المغربي – الأميركي، في مجال مكافحة الإرهاب أمرا استراتيجيا، تجسد بوضوح في التمارين المشتركة، على مستويات متعددة.

أفريقيا) إلى التأكيد على أهميته لبناء جاهزية الوحدات التكتيكية ونشر قوات على بعد الآلاف من الأميال عبر المحيط الأطلسي والتدريب على عمليات مشتركة ومتطورة في جميع المجالات.

مناورات "الأسد الأفريقي"، التي بدأت منذ سنوات، أصبحت موعدا سنويا يتحقق على أرض المغرب، نظراً للأهمية الاستراتيجية التي توليها واشنطن والرباط لهذا التعاون العسكري، والبعد الأمني لمحور التعاون الإقليمي على المستوى الأفريقي. فالمغرب الذي يعتبر نموذجا لاستراتيجية الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب، يحرص على أن يكون عمقه الأفريقي مستقرا وأمنا لاعتبارات متعددة يتشارك فيها التاريخي والحضاري مع الاقتصادي والسياسي والدبلوماسي والروحي.

التفكير في دروس أفغانستان بالنسبة إلى أفريقيا أمر ملجأ بالنسبة إلى الدول التي تشارك في مناورات "الأسد الأفريقي"، ولا مجال هنا للتردد، وهذا يعيه المغرب بشكل خاص، وأيضا واشنطن، التي تنشر حوالي 6000 جندي أميركي في أفريقيا، معظمهم منخرط في الحرب ضد الجماعات الإرهابية.

الولايات المتحدة لا تنظر بعين الرضا

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

تنطلق مناورات "الأسد الأفريقي"، المقررة في العشرين من يونيو الجاري، في ظروف سياسية وأمنية غاية في الدقة والحساسية تمر بها القارة الأفريقية، أبرزها عدم الاستقرار الذي تعيشه بعض دول منطقة الساحل والصحراء، وتمدد الجماعات الإرهابية وما تشكله من تهديد للطرق التجارية ومنايع الطاقة والثروات.

لا يمكن أن يعمّ الرخاء وأن تتوسع الأسواق في غياب الأمن والاستقرار، وهو ما تهدف إليه التدريبات العسكرية في الصحراء المغربية، خصوصا في منطقتي المحبس وطنانطان، في محاكاة ميدانية للبيئة الصحراوية السائدة في بعض مناطق أفريقيا.

من هذا المنطلق يُنظر إلى المناورات باعتبارها تمرينا متعدد المجالات، يستهدف تكتيكات الجماعات الإرهابية، ويشمل التخطيط المسرحي واللوجستي الاستراتيجي، وهو ما دفع الجنرال مارك جاكسون نائب قائد "سبتاف – أفريقيا" التابعة لـ"أفريكوم" (القوات الأميركية في



شح التمويل والتكاليف الباهظة يقوضان الزراعة بالسودان

مزارعو الحبوب يتخلون عن استصلاح أجزاء من أراضيهم وسط تفاقم مخاوفهم من الإفلاس



نأسف لأننا لن نوفر قوتكم أيها السودانيون

وقالت القيادة العسكرية إنها تدرس المشكلة. وانتقد المزارعون إعلانا صدر مؤخرا لشراء القمح، قائلين إنه ينطوي على شروط تعجيزية.

وينتظر المزارعون الذين يعانون من نقص السيولة بيع كميات صغيرة بسعر السوق البالغ نحو 49 دولارا للكيس، ليتمكنوا من تدبير شؤون معيشتهم، لكن المعدات الزراعية تقف خاملة في أماكنها.

ورجح المزارع الذي تحدث من القضايف أن يخفض هو وأقرانه ما يزرعونه من محاصيل تصديرية رئيسية مثل السمسم بما يصل إلى 80 في المئة، إذا لم يصلهم تمويل هذا الشهر.

وقال حسين سليمان، أستاذ الزراعة بجامعة القضارف، "أتوقع أن تتفاقم المشاكل في المواسم المقبلة إذا ما حصل تغيير جذري، ولا أتوقع تغييرا جذريا".

أن السودان استورد 818 ألف طن في الربيع الأول من 2022، أي ثلاثة أمثال ما استورده قبل عام.

وقال ممثل "فاو" بالسودان باباغانا أحمدو لرويتزر إن "محصول القمح المحلي لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من الاستهلاك، ومع ذلك فإن الدعم الحكومي لزراعة القمح يشكل دعامة ضرورية وإن لم تكن مستدامة للنشاط". وأضاف "من دونه سيخرج الوضع عن السيطرة".

وكان من المفترض عادة أن يزرع عبدالله وغيره من المزارعين في مشروع الجزيرة الذرة الرفيعة وغيرها من المحاصيل التصديرية خلال فصل الصيف، بالاستعانة بربحهم من مشتريات القمح الحكومية.

لكن عمر مرزوق، محافظ مشروع الجزيرة، قال إن "التمويل غير متوفر سواء الحكومي أو الخاص".

ضمن أسباب انخفاض إنتاج المحاصيل الرئيسية في السودان، وهي القمح والذرة الرفيعة والدخن، أكثر من 35 في المئة هذا العام.

وتقول "فاو" إن السودان يواجه هذا العام عجزا نادرا في محصول السرغوم. وقبل عام كانت الحكومة تروج للإمكانيات الزراعية الهائلة غير المستغلة بين المستثمرين مع بدء الانفتاح الاقتصادي في 2019، لكن هذا توقف فجأة أواخر العام الماضي.

ويتوقع برنامج الأغذية العالمي أن يتضاعف عدد الذين يواجهون أزمات أو مستويات حرجة من الجوع، وهي المراحل السابقة على المجاعة، هذا العام ليلبلغ 18 مليونا من سكان البلد البالغ عددهم 46 مليون نسمة.

وحتى مع ارتفاع أسعار القمح العالمية تظهر بيانات البنك المركزي

انتهجتها الحكومة الانتقالية وبضغوط عالمية على التكاليف بدأت أثناء الوباء. وفي 2021 لم يتمكن البنك الزراعي الحكومي، والذي ظل يدعم المزارعين طويلا ويشتري منهم القمح لتعزيز المخزون الاستراتيجي، من توفير الأسمدة والبذور نظرا لارتفاع الأسعار.

ووفقا لتقرير منظمة الأغذية والزراعة "فاو" المنشور في مارس الماضي، ارتفعت تكلفة الوقود بأكثر من 6500 في المئة في 2021 بمقارنة سنوية.

كما ارتفعت أسعار الأسمدة، التي عادة ما تتوفر بموجب اتفاق شراء القمح، بنسبة بلغت 800 في المئة، مما دفع المزارعين إلى التقليل من استخدامها.

وأشار التقرير كذلك إلى عدم انتظام الأمطار وانتشار الآفات الزراعية والصراعات والمسائل المتعلقة بالري،

تجمع أوساط المزارعين في السودان على أن القطاع يواجه تحديات شاقة أكبر من أي وقت مضى في طريق التأقلم مع مناخ أعمال متذبذب، زاد من تكيله شح التمويلات والتكاليف الباهظة لمدخلات هذا النشاط الحيوي، ببلد لطالما شكل سلة غذاء المنطقة العربية.

الجزيرة (السودان) - انتشرت مظاهر تخلي المزارعين في السودان عن استغلال مساحات من أراضيهم جراء قلة الدعم وارتفاع أسعار المواد الأولية التي تدخل في عمليات الإنتاج، مما قاقم المخاوف المتعلقة بالأمن الغذائي.

وكان من المفترض أن يكون المزارعون في السهول الطينية الخصبة في مشروع الجزيرة قد بدأوا منذ أسبوع في حراثة التربة، قبل أن ينفروا صفوفًا من بذور الذرة الرفيعة والفول السوداني والسمسم وغيرها من المحاصيل التي توفر لهم السيولة النقدية.

وبدلا من ذلك تركزت مساحات شاسعة من المشروع الضخم جنوب العاصمة الخرطوم، الذي يضم قرابة تسعة كيلومترات مربعة، دون زراعة في بلد يعاني من تفاقم الجوع بشدة.



عمر مرزوق
التمويلات غير متوفرة
الآن سواء الحكومية
أو الخاصة

باباغانا أحمدو
من دون الدعم
سيخرج وضع الزراعة
عن السيطرة

ويقول مزارعون إن الحكومة، التي حرمت من تمويل دولي بمليارات الدولارات منذ أكتوبر الماضي، لم تتمكن من شراء القمح منهم بالشروط المتفق عليها في وقت سابق هذا العام. وهذا يعني أنهم لا يملكون المال للإنفاق على زراعة المحصول الجديد.

وزادت الحرب في أوكرانيا من تعقيد المشكلة، حيث تسببت في رفع أسعار مدخلات الزراعة مثل الوقود والأسمدة إلى مستويات قياسية.

وهذا يعرض محاصيل الموسم الحالي والموسم القادمة للخطر في بلد تدهورت فيه معيشة الناس، وليس

العراق يستنجد بالبنك الدولي لإصلاح نظامه الضريبي

بغداد - استنجد العراق بالبنك الدولي لمساعدته في إصلاح النظام الضريبي ومراجعة الحرص على استقراره في المستقبل بغية تحفيز الاستثمار وعدم إنقار الناس برسوم تحد من قدراتهم الشرائية.

ويعد البلد النطفي واحدا من الدول العربية، التي تواجه تحديات كبيرة في طريق تحسين وتطوير أنظمتها الضريبية حتى تتماشى مع برامج الإصلاح، بفعل الضغوط المالية وتوالي الأزمات التي أرهقت موارزتها.

ويرى خبراء ومحللون أن بغداد أمام معركة مفصيلة للإسراع في تعديل أوتار منظومتها الضريبية، التي باتت أحد الملفات المستعجلة الموضوعة على الطاولة.

وكشفت وزارة المالية في بيان نشرته وكالة الأنباء العراقية الرسمية أن المؤسسة المالية المانحة أبدت



دقق حصيلة الإيرادات جيدا قبل إنفاقها

فاو متشائمة حيال آفاق انتهاء أزمة الغذاء العالمية قريبا

ومن المتوقع أن يدفع ارتفاع الأسعار فواتير السورادات الغذائية العالمية إلى مستويات قياسية لتزيد بنسبة ثلاثة في المئة هذا العام إلى مستوى قياسي يبلغ 1.8 تريليون دولار.

لكن العديد من الدول النامية من المتوقع أن تقلل كميات وارداتها الغذائية مع ارتفاع الأسعار. وتتوقع فاو أن تخفض البلدان الأقل نموا الكميات بحد من أجل خفض فواتير وارداتها الإجمالية.



ويؤكد خبراء المنظمة أن هذه إشارات مقلقة من منظور الأمن الغذائي وتشير إلى أن المستوردين سيجدون صعوبة في تمويل ارتفاع التكاليف العالمي فيما قد يندز بإنهاء قدرتهم على التعامل مع ارتفاعات الأسعار.

ويهدد تفاقم الجوع في العالم والذي زاد بواقع 18 في المئة خلال العام الماضي لوحده، وهو الأكبر منذ 15 عاما على الأقل، أكثر من أي وقت مضى الهدف الذي حددته الأمم المتحدة والمتمثل في القضاء

عليه في عام 2030. وبلغت أسعار الغذاء على مؤشر المنظمة الأممية، الذي يشمل السلع الأكثر تداولاً على مستوى العالم، في المتوسط 157.4 نقطة الشهر الماضي مقابل 158.3 في الشهر السابق.

روما - حذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (فاو) الخميس من أن التكاليف الباهظة بسبب استمرار الحرب في شرق أوروبا ستكون لها آثار طويلة الأمد على الأمن الغذائي العالمي.

وتشكل هذه المخاوف أحدث موقف لهذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة والتي تعتقد أن الوضع الراهن ستكون تبعاته أفسس من تلك التي شهدها العالم أثناء الأزمة الصحية خلال العامين الماضيين.

وقالت فاو في تقرير إن "الارتفاع الكبير في تكاليف مدخلات الزراعة مثل الأسمدة قد تحد من قدرة المزارعين على زيادة الإنتاج وتزيد من أزمة الأمن الغذائي في الدول الأكثر فقرا التي تواجه فواتير واردات قياسية".

وبلغ مؤشر تكاليف المدخلات الزراعية ارتفاعات قياسية وزاد بمعدلات أعلى من زيادة أسعار الغذاء خلال العام الماضي وهو ما يشير إلى أسعار أقل مقارنة بالقيم الحقيقية للعديد من المزارعين.

وأوضحت المنظمة أن "هذه النتائج لا تبشر باستجابة على جانب العرض تقويدة السوق يكون من شأنها كبح المزيد من الارتفاعات في أسعار الغذاء في الموسم 2022/2023 وربما في الموسم الذي يليه".

ويتزامن ارتفاع تكاليف المستلزمات، المرتبط بزيادة أسعار الوقود وتعطل خطوط الإمداد بسبب الحرب الروسية- الأوكرانية التي تعيش شهرها الرابع، مع قفزة قياسية في أسعار المواد الغذائية هذا العام وفقا لمؤشر السلع الغذائية العالمي الذي تصدره فاو.

3.4 مليار دولار في عام 2017 إلى حوالي 4.1 مليار دولار بنهاية العام الماضي. وسبق وأن أكد مدير عام هيئة

الضرائب شاكر الزبيدي أنه تم وضع خطة لزيادة إيرادات الضرائب تتضمن تبسيط الإجراءات والتقدير الذاتي في دفع الضرائب والحد من التزوير.

ويقول خبراء إنه إذا كان توجه الدولة العراقية اليوم بمختلف مؤسساتها التشريعية والتنفيذية والمستقلة نحو تعظيم مواردها الضريبية فإن هذا الهدف لا يتحقق إلا باتباع سبل قانونية عدة في إصلاح النظام الضريبي.

ولتحقيق ذلك تحتاج الحكومة إلى توحيد التشريعات الضريبية المختلفة بما يحقق الوضوح واليقين والعدالة والملائمة مع توسيع قاعدة المستهدفين.

ويعتقد البعض أن الأهم من ذلك هو بناء جسور الثقة بين إدارة الضرائب والشركات والمواطنين حتى تستطيع الدولة تحقيق عوائد مستدامة في مقابل التزامها بتوظيف تلك الأموال

في التنمية من بنية تحتية ومستشفيات ومدراس وتطوير الخدمات العامة.

وكان البنك الدولي قد أصدر تقريراً قبل أسابيع بعنوان "الابتكار في مجال الامتثال الضريبي" بدعم من مؤسسة بيل وميليندا غيتس، أشار فيه إلى أهمية تحسين مصداقية النظام الضريبي.

وقال معدو التقرير إن "الطريقة التي تتبناها الحكومات في تحسين الضرائب جزء لا يتجزأ من كيفية تمويل نفقات الدولة. لكنها تحد أيضاً نظرة دافعي الضرائب إلى مؤسسات بلدانهم، لأن دفع الضرائب يعد نقطة رئيسية في التعاملات بين المواطنين والدولة".

وتتضمن عملية الإصلاح إدخال الممارسات الدولية الجيدة ومساعدة الهيئة على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

وتتمثل خارطة الطريق المتفق عليها في إجراء تقسيم لآداء إدارة الضرائب باستخدام أدوات معيارية دولية، وتقديم التوجيه بشأن قضايا الإدارة الضريبية وفق برنامج إصلاحى يعتمد في عمله على استخدام التكنولوجيا على المدى المتوسط من 3 إلى 5 سنوات.

وفضلا عن ذلك ستتم ممارسة دور استشاري وتقني من خلال دعم تصميم عملية مشتريات تقنية.

ويأتي الاتفاق في إطار مساعي وزارة المالية الهادفة إلى رفع كفاءة وأداء مؤسساتها، ضمن سلسلة الإجراءات الإصلاحية عبر إدخال الأنظمة الحديثة ومواكبة المعايير الدولية الحالية وبإشراف ومساعدة خبراء ومتخصصين ومنظمات رائدة بهذا القطاع.

ولسنوات ظل النظام الضريبي في البلد العضو في منظمة أوبك وخاصة بعد الغزو الأميركي في عام 2003 محاصرا بمظاهر الفساد والبيروقراطية مما قوت على الحكومة جنسي إيرادات ضخمة كانت ستخدم مشاريع التنمية التي ظل أغلبها حبرا على ورق.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن العراق استطاع أن يحقق عوائد ضريبية في السنوات الخمس الماضية بشكل متواتر على الرغم من كثرة المطبات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسوء الحوكمة. وبحسب الأرقام الحكومية، فقد ارتفعت الإيرادات الضريبية من نحو

دبي تطرح ذراعها لتشغيل المناطق الحرة في البورصة

وبدأت هيئة مياه وكهرباء دبي (ديوا) تداول جزء من أسهمها لأول مرة في إبريل الماضي بعد أن جمعت أكثر من 6 مليارات دولار خلال طرحها العام الأولي.

وحتى الإمارات للطيران، والتي تعد من أكبر شركات النقل الجوي على مستوى العالم، تمت مناقشتها كهدف محتمل للاكتتاب العام.

ورجح محللون أن تكون سوق دبي المالي على أعتاب تحول جوهري في حجم الاستثمارات خلال العام الجاري مع مضي الحكومة قدما في تنفيذ خططها المتعلقة بطرح كيانات مملوكة لها.

وتهدف خطط الإدراج إلى مساعدة بورصة دبي على المنافسة بشكل أكثر فعالية مع البورصات الأكبر في المنطقة، مثل البورصتين في السعودية وأبوظبي المجاورة.



مالك آل مالك
تيكوم تريد توسيع مساهمتها وتحقيق رؤيتها في دعم النمو

ولكي تعزز خططها قامت الحكومة العام الماضي بإطلاق صندوق صانع للسوق بقيمة تبلغ مليار درهم (545 مليون دولار) لتعزيز حركة التداول في سوق الأسهم.

واعتمدت الإمارة أيضا إنشاء صندوق بمليار درهم (270 مليون دولار) لتشجيع شركات التكنولوجيا على القيد في البورصة المحلية.

كما شجعت حكومة دبي، التي فاتها طفرة الاكتتاب العام الماضي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، الشركات الخاصة والعائلية على طرح وإدراج أسهمها في السوق المالية، وقد حقق سوق الأسهم في دبي مكاسب بنحو 5 في المئة منذ بداية العام الحالي.

و ضربت موجة متجددة من الاكتتابات العائمة الأولية في دول الخليج العربي، مدفوعة على الأرجح بإدراج عملاق النفط السعودي أرامكو في أواخر 2019، الذي كان أكبر طرح في التاريخ.



ما الكيان التالي الذي سينضم إلينا؟

دبي - أعلنت شركة تشغيل رئيسية في المنطقة الحرة في دبي مملوكة للحكومة الخميس أنها ستقوم بطرح عام أولي في سوق الأسهم المحلية، وهو أحدث الأصول الحكومية المدرجة في محاولة لتعزيز مكانة الإمارة كمركز دولي للأعمال.

وتخطط مجموعة تيكوم، التي تضم 10 ملكيات منها مدينة دبي للإنترنت ومدينة دبي للإعلام، لطرح 625 مليون سهم في سوق دبي المالي.

وذكرت تيكوم في وثيقة إعلان نية الطرح أنها "تخطط لطرح أرباح على المستثمرين تبلغ 218 مليون دولار سنويا على مدى السنوات الثلاث المقبلة".

وسيمثل العرض 12.5 في المئة من جميع أسهم تيكوم، وهي شركة تابعة لدبي القابضة، وتعتبر واحدة من أكبر مشغلي المناطق الحرة في الإمارة الخليجية الحرة، والتي تسمح للشركات الأجنبية بالعمل في بيئة مفعاة من الضرائب والحفاظ على مئة في المئة من ملكيتها.

وأفادت تيكوم أنها حققت إيرادات تزيد عن 480 مليون دولار في عام 2021، بأرباح تقارب 320 مليون دولار. وقالت إنها تستهدف جمع نصف مليار دولار على أن يبدأ تداول أسهمها في الخامس من يوليو المقبل.

وقال مالك آل مالك رئيس مجلس لإدراج.. تعمل على توسيع مساهمتنا في السوق المالية في دبي وتعزيز رؤيتنا لإطلاق إمكانات النمو الاقتصادي والتجاري للإمارة بشكل أكبر".

وهذا الإدراج هو جزء من خطة أوسع أعلنها الشيخ مكتوم بن محمد آل مكتوم نائب حاكم دبي ووزير المالية في نوفمبر الماضي، لإدراج 10 كيانات مملوكة للحكومة في سوق الأسهم لتعزيز صورتها وزيادة رأس المال الجديد للإمارة.

وشهدت دبي البالغ عدد سكانها 3.5 مليون شخص زيادة في الاهتمام من قبل المستثمرين بعد تخفيف قيود الإغلاق جراء الجائحة، وحافظت على أسواقها السياحية والعقارية الحيوية.

المغرب يبدأ رحلة إدماج القنب الهندي في التنمية الاقتصادية

استحداث وكالة حكومية تتولى تحويل أعباء النبتة إلى فرص استثمارية



الآن بإمكاننا توسيع مساحة الإنتاج

مع من يدفع أكثر، لذلك يجب على الدولة أن تخصص منح مالية للتعاونيات التي سيشكلها المزارعون وتقرر عليهم سعر شراء أكبر من السعر الذي يقترحه تجار المخدرات.

ويعتقد أدراك أنه على السلطات تكثيف عمليات المراقبة وقطع الطريق أمام أي محاولات لدخول تجار المخدرات للحياة السياسية حتى لا يشكلوا عراقيل أمام تحقيق الجدوى من تقنين زراعة وتجارة هذه النبتة.

وكان المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي قد طالب بتعزيز تنظيم المزارعين في التعاونيات من أجل تسهيل الوضع والحصول على الحقوق الحصرية لمناطق الزراعة أو الأصناف أو المنتجات المتأينة منها وسلسلة تسند بقوة إلى البحث والابتكار.

ويرى أن ذلك سيؤدي إلى توفير منتجات مبتكرة تستند على آلية لتسويق ورصد وتشجيع البحث والابتكار لتحويل هذه النبتة.

وتهدف الرباط من هذه الخطوة إلى اعتماد استراتيجية تنموية متكاملة بمناطق زراعة هذه النبتة عبر تحسين الظروف المعيشية للسكان المشاركين في الزراعة غير المشروعة، وحمايتهم من قبضة شبكات التهريب الدولي للمخدرات، وسيكون لذلك تأثير اقتصادي مباشر على المزارعين المحليين بالدرجة الأولى، كما أن تأسيس وحدات معالجة وتصنيع منتجات هذه النبتة سيساهم في توفير المزيد من فرص عمل وتنشيط الاقتصاد المحلي.

وسيمنح تطبيق القانون فرصة لجذب شركات عالمية متخصصة في إنتاج وتسويق مستحضرات القنب الهندي في الأغراض الطبية والصناعية والتجميلية،

وثمة إمكانية إضافة أقاليم أخرى حسب إقبال المستثمرين الوطنيين والدوليين على الأنشطة المرتبطة بسلسلة إنتاج القنب الهندي.

وستعمل الوكالة على الإسهام في تنمية الزراعات البديلة والأنشطة غير الزراعية لفائدة سكان الأقاليم المعنية للحد من الزراعات غير المشروعة للقنب الهندي. كما ستساهم إجراءات التنظيم والرقابة والإشراف التي سيتم اتباعها في تخفيف مصادر شبكات الاتجار غير المشروع في هذه النبتة.

والهدف المتعلق بتقنين زراعة القنب الهندي، إخراج ما يقارب 600 ألف شخص من الفقر والتهميش، كما حصل بدول شرعت مؤخرا في الاستخدام القانوني للنبتة، مثل نيبال والمكسيك والبيرو التي سجل بها تحسن ملحوظ في الظروف المعيشية لصغار المزارعين.

ويتطلب تحقيق تلك الغاية مواكبة المزارعين وتكوينهم وتحفيزهم ماديا وتقريب خدمات الوكالة من مناطق تواجدهم.

وإلى جانب ذلك، تعيين ممثلين عن المجتمع المدني والباحثين الذين اشتغلوا على القنب الهندي في الوكالة حتى يكون لسكان المناطق المعنية صوت يدافع عن مصالحهم بعيدا عن دروب البيروقراطية.

واعتبر أدراك، وهو ناشط حقوقي، أن تقنين زراعة النبتة سيضمن مداخل هامة لخزينة الدولة، خصوصا مع وجود طلب خارجي على هذه المنتجات المغربية. ولكنه أشار إلى أن عملية التقنين لا تعني القضاء على الزراعة المحظورة "لكيف الذي يستخرج منه الحشيش".

وأوضح أنه من الناحية الاقتصادية فإن المزارع يبحث عن الربح ومصطلحه

تتقرب الأوساط الاقتصادية المغربية تأثیر القرارات التي اتخذتها الحكومة لإدماج القنب الهندي ضمن مجالات قطاع الزراعة عقب تقنين استخدامها أملا في تحقيق مكاسب ومنافع اجتماعية وتنموية كبيرة لسكان المناطق التي تنتشر فيها هذه النبتة.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - شرع المغرب في تنفيذ القانون المتعلق بتقنين الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي باستحداث وكالة حكومية في الغرض تعمل على تحويل أعباء هذه النبتة إلى فرص اقتصادية واستثمارية واعدة.

وبموجب القانون فإن الوكالة هي الوسيط الوحيد بين المزارعين والسوق وهي المسؤولة عن ضمان نجاح تقنين إنتاج النبتة وإخراجها من خانة الاستغلال المنوع إلى الاستغلال المشروع.

وكان البرلمان قد صادق أواخر الشهر الماضي على مشروع قانون يقن استخدام النبتة في الأغراض الطبية والصناعية بالبلاد بعد موافقة الحكومة على ذلك في مارس 2022.



شريف أدراك
استغلال خبرة المزارعين لتحقيق تنمية مالية للقطاع

ولم تتوان الحكومة عن تجسيد خططها بعد إعطاء الضوء الأخضر رسميا لإدماج هذا المجال في الدورة الاقتصادية، حيث ترأس وزير الداخلية عبد الوافي لفتيت في الرباط الاجتماع الأول لمجلس إدارة الوكالة للنظر في استراتيجيتها في هذا المضمار.

ويدخل القنب الهندي المقنن ضمن الأنشطة الهامة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمساهمة في تعزيز الاستثمار والاستفادة من المنتجات المستحضرة منه بما يعود بالنفع على المزارعين في المناطق المعنية.

أكد الباحث في الاقتصاد شريف أدراك في تصريح لـ "العرب" أن تعيين مدير للوكالة بعد رصد ميزانيتها والموارد البشرية المؤهلة سيعطي دفعة لتزليل القانون بطريقة فعالة خاصة إذا تم فتح فروع لها.

وتقرر حصر المناطق التي يجوز فيها الترخيص بممارسة أنشطة زراعة وإنتاج القنب الهندي وإنشاء واستغلال مشاتله في ثلاثة أقاليم شمال البلاد هي الحسيمة وشفشاون وتوانات.

ضغوط لإقرار تدابير جريئة تسرع وتيرة إزالة الكربون في قطاع الطيران

المنظمات غير الحكومية، فهي تنوي نقل 10 مليارات مسافر في منتصف القرن الحادي والعشرين، مقارنة بنحو 4.5 مليار مسافر في العام 2019.

وحاليا ثمة ما يزيد على 50 في المئة من رحلات الطيران العالمية تقطع مسافة أقل من 1111 كيلومترا، لكنها لا تمثل سوى واحد في المئة فقط من إجمالي مسافة الطيران على مستوى العالم.

وتشمل الابتكارات المطلوبة مخصصات لمجموعة الدفع والحركة مثل المحركات الكهربائية وخلايا الوقود أو التوربينات المعدلة والانتقال إلى الوقود الخالي من الكربون.

وهذه الابتكارات ممكنة من الناحية التقنية وقد جربت على طائرات جديدة كثيرة وأثبتت نجاحها في الرحلات الجوية للمسافات القصيرة، غير أنه لم يطرح أي منها للاستخدام التجاري حتى الآن.

ورغم أن المستثمرين سيلعبون دورا كبيرا لترسيخ هذا الاتجاه، غير أن الأمر يحتاج إلى سياسة وقواعد تنظيمية قوية في النهاية من أجل إثبات أن هذه التقنيات آمنة.

ولتحقيق ذلك، تعتمد الشركات بنسبة 65 في المئة على وقود الطيران المستدام، لكن أيضا على كفاءة تشغيلية أفضل على صعيد المسارات والعمليات الأرضية وما إلى ذلك، وكذلك على نظام احتجاز الكربون وتداول حصص الانبعاثات.

ويقدر إياتا التكلفة بأكثر من 1.55 تريليون دولار على مدى العقود الثلاثة المقبلة.

وتظهر مؤشرات إياتا أن شركات الطيران حسنت فعاليتها في مجال الطاقة خلال الفترة الفاصلة بين 2009 و2019 بنسبة 21.4 في المئة.

لكن ذلك لم يحل دون زيادة انبعاثات قطاع.

ولا تخطط شركات الطيران لتقليص حركة الملاحة

أو على الأقل الحد من نموها، وفق ما تطالب به بعض

2020 و2050 يمكن أن تتراجع إلى 22.5 جيغاطن، بما يتوافق مع احتراق بواقع 1.75 درجة مئوية.

وحسب تقديرات خبراء أي.سي.سي.تي ستكون "التدخلات السريعة والقوية والمستدامة" من الحكومات ضرورية في حال اعتماد هذا النموذج، "لإطلاق استثمارات ضخمة في أجهزة ووقود عديمة الانبعاثات".

وفي هذه الحالة، في عام 2050، "ستتخفف انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الهواء بنسبة 94 في المئة مقارنة بمستويات عام 2019".

وأيدت شركات الطيران المنضوية ضمن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، هدف بلوغ "صافي الانبعاثات الصفرية" بحلول عام 2050.

و 2050، وبالتالي مسار احتراق قد يتجاوز درجتين مئويتين، الحد الأقصى الذي حدته القمة المناخية "كوب21".

وباستثناء الحد بشدة من نمو حركة الملاحة الجوية أو الشروع في عمليات احتجاز الكربون، لا يتوقع أي من سيناريوهات أي.سي.سي.تي انخراط قطاع الطيران في مسار حصر الاحتراق بواقع 1.5 درجة مئوية، وهو الهدف الأكثر طموحا بموجب اتفاق باريس.

لكن إذا تم اتخاذ أكبر قدر من التدابير، مثل الاستخدام المكثف لوقود الطيران المستدام المطور من الكتلة الحيوية أو الاعتماد مستقبلا على مزيج من ثاني أكسيد الكربون والهيدروجين الأخضر، فإن "ميزانية الكربون" للطيران في الفترة ما بين

بين تسير المزيد من الرحلات وخفض انبعاثات الكربون الناتجة عن أساطيلها للمساهمة في الجهود الدولية لحماية المناخ.

وتتمثل أهم التحديات في إنفاق الكثير من الأموال والاستغراق وقتا طويلا في إحلال الأساطيل التقليدية من الطائرات بأخرى منخفضة الكربون وتغيير البنية الأساسية الحالية وإقرار معايير السلامة والأمان.

واعتبر المجلس الدولي للنقل النظيف (أي.سي.سي.تي) في دراسة حديثة أن انبعاثات قطاع الطيران بالأرقام المطلقة يجب أن تبدأ في الانخفاض قبل نهاية العقد، وإذا أمكن قبل عام 2025، للبقاء "ضمن هوامش" اتفاق باريس المناخي الموقع عام 2015.

وضع المجلس ثلاثة سيناريوهات، أولها "سيناريو أساسي" لا يتم فيه اتخاذ أي إجراء، ما يعني انبعاثات لقطاع الطيران قدرها 48.6 جيغاطن من ثاني أكسيد الكربون بين عامي 2020

باريس - أكد مركز أبحاث يعنى بقطاع النقل الخميس أن ثمة حاجة ماسة إلى سياسات عامة "سريعة وجريئة ومستدامة" لضمان تطبيق وتيرة إزالة الكربون في قطاع الطيران مع أهداف الحد من الاحتراق المناخي.



ولدى معظم الخبراء قناعة بأن مسج القطاع بصمته الكربونية، والذي ينسجم مع الخطط العالمية لخفض الانبعاثات الملوثة للبيئة يبدو مليئا بالتحديات قبل الوصول إلى الهدف حيث يتطلب وقتا أطول بالنظر إلى العديد من المحددات التي سترسم هذا الاتجاه. ويواجه قطاع الملاحة الجوية معضلة صعبة لرعاة البيئة، حيث يخوض المحللون منذ فترة نقاشات حول ما إذا بإمكان الشركات الموامة



خوارزمية تكشف التلاعب في النصوص

● **موسكو** - أعلن علماء لغة في الجامعة الروسية للعلوم الإنسانية عن نيتهم ابتكار خوارزمية للبحث عن التلاعب في النصوص، التي هدفها التأثير في وعي الناس. ويخطط العلماء لتحديد التقنيات المستخدمة عادة للتأثير في وعي القراء، ووفقا لهم سيقومون بتقييم ومقارنة المواد التي تنشر في وسائل الإعلام.

بعد ذلك وعلى أساس نتائج تحليل أكثر مقاطع النصوص المقتبسة والمنشورة في شبكة الإنترنت، سيتم إنشاء قاعدة للبيانات الخاصة بالتلاعب، والتي ستشمل جميع النصوص التي لا تتوافق مع الحقيقة والواقع. وبالإضافة إلى ذلك، سيدرس الباحثون المحتوى المرئي، الصور

والفيديو وما ينشر في شبكات التواصل الاجتماعي. وستتم ضمن إطار هذا العمل العلمي دراسة بنك من النصوص الملونة عاطفيا، يتكون من 3 ملايين كلمة. ويقول الدكتور سيرغي فودوبيتوف الأستاذ المساعد في قسم الاتصالات بالجامعة الروسية للصادقة "لقد أصبح فهم محتوى النص اليوم تحديا عالميا للغات الكمبيوتر ولتمنية الذكاء الاصطناعي بشكل عام". ووفقا له، فإن عمل علماء الجامعة الروسية للعلوم الإنسانية سيكون بالتأكيد مطلوباً من قبل المختصين الذين يمكنهم النظرية العلمية وتعليم الكمبيوتر كيفية استخدامها. ويساعد تعلم البشرية التعرف على المعاني المخفية بين السطور في محتوى المنشورات على مواجهة تهديدات المعلومات.

الخوارزميات تعيد فال كيلمر إلى الشاشة

وقال جون فلين الرئيس التنفيذي للتكنولوجيا والشريك المؤسس لشركة سونانتيك، في بيان "في النهاية، أنشأنا أكثر من 40 نموذجا صوتيا مختلفا واخترنا أفضلها وأعلها جودة وأكثرها تعبيراً"، مضيفاً "هذه الخوارزميات الجديدة مدمجة الآن في محركنا الصوتي، بحيث يمكن للعلاء في المستقبل الاستفادة منها تلقائيا أيضا".

وقال النجم الأميركي "أنا ممتن للفريق بأكمله الذي أعاد إنتاج صوتي ببراعة وبطريقة لم أخيلها من قبل".

وأضاف "كبشر، فإن قدرتنا على التواصل هي جوهر وجودنا في الحياة، والآثار الجانبية لسرطان الحلق جعلت من الصعب على الآخرين فهمي. كانت هذه فرصة لسرد قصتي، بصوت يبدو أصيلا ومألوف... أعتبر ذلك هدية خاصة لا تصق".



نسيج ذكي لتصحيح وضعية الجلوس

● **بكين** - باحثون صينيون طورون نسيجا مريحا يعمل بالطاقة الذاتية ويمكن توصيله بأجهزة استشعار تساعد على تصحيح الوضع في الوقت الفعلي. يعمل النسيج بالطاقة الذاتية تستخدم مولدات نانوية كهربائية ثلاثية، كما تستخدم الحركة لجمع الطاقة ولتشغيل مستشعرات تتبع الجلسة.

وتتم تطوير "النسيج الذكي" عن طريق ربط خيوط النايلون باللياف موصلة. وعندما يتحرك المستخدم الذي يرتدي مثل هذه الألياف، تمتد الألياف وتنقل وتنتج الكهرباء بفضل الحركة المستمرة والاتصال بين الألياف ويمكن حتى غسل "النسيج الذكي".

ويتم زرع أجهزة الاستشعار على طول العمود الفقري العنقي والصدر. والنظام قادر على التعرف بدقة على وضع المستخدم في 96 في المئة من الحالات.



التعرف بدقة على وضع المستخدم

● **كان (فرنسا)** - معجبو فيلم "توب غان" كانوا يعلمون مسبقا أن النجم فال كيلمر سيشترك بشكل ما في الجزء الثاني من الفيلم الشهير بشخصية "ايس مان" مع توم كرون، لكن تفاصيل عودة كيلمر شكلت علامة استفهام كبيرة نظرا لأنه فقد القدرة على التحدث بعد خضوعه لعلاج من سرطان الحلق في عام 2014. عرض جزء من سيناريو الفيلم جانبا واقعا من حياة كيلمر، حيث يعاني ايس مان أيضا من السرطان ويتواصل من خلال الكتابة. تحدث كيلمر بعدة كلمات خلال الفيلم، لكن صوته الذي ظهر في المشاهد كان من إنتاج برامج الذكاء الاصطناعي كليا.

كان كيلمر قد أعلن في أغسطس 2021 أنه دخل في شراكة مع شركة سونانتيك لإنشاء صوت خاص به مدعوم من الذكاء الاصطناعي. زود الممثل الشركة بساعات من اللقطات الأرشيفية التي تظهر صوته الحقيقي في الحياة وفي السينما والتي تمت تغذية خوارزميات البرنامج بعد ذلك بها. لاحقا تم استخدام التقنية نفسها للاستعانة بصوت كيلمر في الفيلم.

الفكرة تكمن في استغلال البيانات الموجودة لدينا

بشكل متزايد في المسألة وتكرس موارد كبيرة لها.

فقد وقعت شركة "بريستول مايرز سكويب" الأميركية العملاقة اتفاقية مع "إكزيستنس" العام الماضي، يمكن أن تدفع بموجبها للثانية أكثر من مليار دولار. وتشارك مجموعات التكنولوجيا العملاقة أيضا في هذه المساعي، ففي عام 2019 أعلن المختبر السويسري "نوفارتيس" وشركة "مايكروسوفت" العملاقة عن تعاونهما في هذا الموضوع. لكن هل سيشكل ذلك نهاية عمل الصبدي في مختبره؟ هناك تحديات كبيرة في هذا الإطار، بما يشمل الوصول إلى البيانات القابلة للاستغلال، من دون أن ننسى الحاجة إلى إيجاد متخصصين مستقبليين في البيانات، يكونون خبراء في قضايا الذكاء الاصطناعي وعلم العقاقير.

هناك أيضا جانب تنظيمي مهم، وفق توماس بوريل الذي يقول "على سبيل المثال، نستخدم الذكاء الاصطناعي لإنشاء ذراع افتراضية للمرضى أثناء تجربة سريرية، ولكن لكي يتم قبول هذا الدواء، يجب أن ندرک الأنظمة التنظيمية قيمة الخوارزمية".

الذكاء الاصطناعي يحوم حول صناعة الأدوية

شركات عملاقة تستثمر المليارات لكسب السباق



يولد تلقائيا جزئيات جديدة، ويحدد تلك التي ستكون نشطة في أهداف بيولوجية ذات أهمية، كما يصور ماتيه. كما أنشأت "إيكتوس" منصة للبحث عن الجزيئات باستخدام الذكاء الاصطناعي، توفرها لشركات الأدوية بموجب اشتراكات.

تحديات كبيرة

تعمل "أكيميا"، وهي شركة ناشئة أخرى تم إنشاؤها عام 2019، على تطوير منصة اكتشاف للأدوية باستخدام الفيزياء الإحصائية المستوحاة من الكم.

ويؤكد مؤسس الشركة الباحث ماكسيميليان ليفيسك "نحن نستخدم ذكاء اصطناعيا يقال إنه تخليقي"، مضيفاً "نحن نخضع جزيئات لتلصق بهدف بيولوجي محدد مسؤول عن مرض ما. تتم تغذية الذكاء الاصطناعي بالفيزياء: نحتاج فقط إلى معرفة الطبيعة الفيزيائية للجزيء والهدف لحساب تقاربهما".

وإذا كانت الشركات الناشئة في المقدمة، فإن المختبرات الكبرى تبحث

2016، لفهم دلالات تغيير العصر. فهنا، لا توجد مجاهر أو أجهزة بيولوجية، ولا يوجد فنيو مختبرات يرتدون معاطف بيضاء، لكن أجهزة الكمبيوتر موجودة بكثرة وتستخدم لتحليل الكثير من البيانات الصحية بسرعة لا يستطيع أي عقل بشري الوصول إليها.

ويوضح يان غاستون ماتيه رئيس الشركة الناشئة التي شارك في تأسيسها في عام 2016، أن "الفكرة تكمن في استغلال البيانات الموجودة للحصول على جزيئات جديدة ومثيرة للاهتمام، وبسرعة أكبر".

لا يوجد فنيو مختبرات بل أجهزة كمبيوتر لتحليل بيانات صحية بسرعة لا يستطيع أي عقل بشري الوصول إليها

لهذا، استخدم الفريق قاعدة بيانات عالمية تحتوي على بيانات من 100 مليون جزيء. وانطلاقا من هنا "درينا نموذجا

وداعا أبقرراط.. حياة البشر بيد الروبوتات

الدواء، ومرافقة كبار السن وقياس درجة حرارة المريض. هناك ثورة قلبت المفاهيم القديمة وفتحت أفقا كان مجرد الحلم بتحقيقها مستحيلا.

● **اختراق لا يدرك أهميته إلا المختصون والأطباء الذين أقسموا قسم أبقرراط وهم يعلمون مسبقاً أن احتمال تقديم تشخيص صحيح يعادل تقريبا احتمال أن يكون التشخيص خطأ**

واحد من تلك الأفاق، تقديم خدمات الرعاية الصحية. حيث تعتبر مشكلة تراكم البيانات، من سجلات وصور تتعلق بالحالة الصحية لكل مريض، مشكلة طالما عانت منها المؤسسات. لتتبع حلول الذكاء الاصطناعي نجاعتها، في تحليل البيانات وكشف النماذج واستخلاص الرؤى التي لم يتمكن الجهد البشري من العثور عليها. وبوجود التعلم العميق تستطيع مؤسسات الرعاية الصحية استخدام الخوارزميات لمساعدتها في اتخاذ قرارات أفضل. في كل زيارة نقوم بها لطبيب مختص، نتوقع أن يطلب منا عمل مسح

لا يوجد بيننا من لم تتأثر حياته، إن لم يكن من تجربة شخصية، فمن تجربة قريب أو صديق، بخطا طبي. إن استثنينا الأخطاء داخل غرف العمليات، فإن أخطاء التشخيص ومن بعده العلاج الموصوف، تأتي على رأس القائمة. لمعرفة السبب، فنتش عن البيانات. طالما شكل حجم البيانات والمعلومات الضخمة التي يتوجب على الطبيب التعامل معها يوميا، مشكلة لا يمكن تجاوزها، رغم أنها السبب غالبا وراء الأخطاء المرتكبة أحيانا.

ولأن البيانات وقود الذكاء الاصطناعي، كان لا بد، خلال السنوات العشر الماضية من اللجوء إلى هذه التكنولوجيا، التي اقتحمت كل مظاهر حياتنا، بحثا عن حل. لم يخيب الذكاء الاصطناعي أمل العاملين في قطاع الصحة والصيدلة. والسنوات الثلاث الماضية شاهد على ذلك. ولأن الحاجة أم الاختراع، شكلت عملية البحث عن لقاح ضد فايروس كوفيد - 19 فرصة كبيرة أمام الشركات والأفراد لاختبار الخوارزميات، واستطاعت شركات مختلفة التوصل بسرعة لم تكن ممكنة في السابق للقاحات أثبتت فاعليتها.

تظريا، قد يقتضي العرف استمرار هذا التقليد المتبع عبر العالم ألف عام آخر، أو ألفين. أما عمليا، فإن الحاجة إليه قد تنتفي خلال عقد من الزمن أو أقل. الأطباء، ومعهم الصيادلة، كانوا دائما الأكثر عرضة لارتكاب الأخطاء.



علي قاسم كاتب سوري

● أقسم بالله واهب الصحة، وخالف الشفاء، وكل علاج. وأقسم بأولياء الله من رجال ونساء جميعا، وأشهدهم على أن في بهذا القسم... تختلف الصياغات والقسم واحد. قسم أخلاقي يكرره الأطباء قبل البدء بممارسة المهنة بصياغات مختلفة تتنوع حسب لغات العالم وثقافته المختلفة. يجمع بينها التأكيد على بذل كل الجهد وتسخير المعرفة لصون حياة الإنسان. ما من مهنة أخرى تلزم ممارستها على مثل هذا القسم، الذي جرى العمل به منذ 2500 عام تقريبا، وينسب إلى أبقرراط الطبيب اليوناني الذي لقبه العرب بـ"الفاصل".

تفردت مهنة الطب وحدها، دون سائر المهن، يقسم أخلاقيا لسبب واضح وبسيط: خطأ الطبيب تتوقف عليه حياة البشر. أي إهمال أو سوء تشخيص أو سوء علاج قد تكون عاقبته وفاة المريض. وهذا، إن حدث في مهن أخرى، حدوثه لن يكون على نفس السوية.

فيسبوك وتويتر لا يمكنهما أن ينجبا شعراء وكتابا

هل نجح العالم الافتراضي في تغيير الأدب العربي



عالم يصنع الكتاب ويبتلعهم

ولو أنه من السهولة قول ذلك، ولكن وسائل التواصل لا يمكنها أن تنجب شعراء أو كتابا لهم مشاريعهم الخاصة، لأن جوهرها أصلا ضد النمو الطبيعي الذي يحتاجه أي كائن حي والنصوص كائنات حية.

يحتاج أي كاتب وشاعر ومبدع إلى عزله وإلى البحث عن صوته الخاص الذي ينجته بجهد وبصقله وفق وعيه وأفكاره الخاصة وقراءاته ومشاهداته وحياته وتقاطعاته مع الآخرين ومع ما يحدث في التاريخ الذي يتحول إلى تاريخ شخصي، ومن الذات في كل تقاطعاتها تلك بولس الأدب في بيئته ليندب إلى العالمية.

من ناحية أخرى قد تغلق هذه المواقع في خلق شعر وأدب خاصين بها، وهو ما بدأ بالفعل، بانتشار النصوص القصيرة والكلام السطحي والإنارة، وربما في المستقبل القريب لن يكون هناك كتاب من أصله بل نصوص روبوتية.

الشعر كان الأكثر استفادة من مواقع التواصل، فلنتظر إلى حاله اليوم، شعراء كثيرون بدأوا مميزين على هذه المواقع، ومع الوقت انحدروا بشكل مدهش، ربما لأنهم لم يحصنوا ذاتهم كفاية من غواية العالم الأزرق. آخرون يحاولون فيما تلاحقهم إشاعات حتى من خارج النص، أخلاقية مثلا، فالقراء الجدد يتدخلون باسم الجماعة في حياة الكاتب، والكتاب أنفسهم ينساقون وراء تلك الموجة أو تلك. إنه عالم لا يوفر أجواء تركيز مشروع يتطور.

صحيح أن مواقع التواصل غيرت الأدب العربي في الشعر والقصة والرواية والقصة القصيرة جدا والمسرح وغيرها، وأعطتها مساحات أخرى للوجود والابتكار والانفتاح، لكنها أيضا التهمت الكثيرين محاولة إياهم إلى مردين، وإلى فرق تجمعهم الولائم الافتراضية والحقيقية وتفرقهم الإنشاعة والأمور الشخصية، أين الأدب في هذا؟ لا وجود له.

مفتوحة، وهم مطالبون بالسرعة أمام جمهور متلهف للاستهلاك السريع، كما فتحت هذه المواقع النصوص والقراءات على بعضها بعضا، حتى أن الكثيرين باتوا يقرأون نفس الكتب، ويكتبون بنفس الطريقة، ولهم نفس الخيال والأسلوب والمعجم، إذ يكتب الأغلبية بيد الجماعة لا بأيديهم، جماعة جديدة أخطر وأقوى من الجماعات القديمة، إذ لا أرض ثابتة لها، فقط تحركها الإنشاعة والانفعال.

حتى القراء الذين وصفناهم بالصدق والحياد وعدم التساهل صاروا بدورهم أحزابا، بل وجنودا لمهاجمة هذا وتمجيد ذلك، وتحولت مجموعات القراءة بمن فيها من تحفيز على القراءة والكتابة إلى محاكم بلا قوانين ثابتة. حتى القراءة صار التفاعل فيها عبر إصبع أو قلب، أحيانا لا يكون التفاعل قد قرأ النص من أصله، بل هو مجاملة للشخص لغاية ما.

الكتابة مشروع، والمشروع يطبخ على مهل وبوعي وجهد واشتغال دؤوب يملؤه الخطأ والتشذيب والتنقيح والحو وإعادة البناء، المشروع يحتاج إلى الزمن وإلى صبر وتطور تقوده الذات بعيدا عن الصخب ولغت الانتباه. وهذا ما لا توفره مطلقا وسائل التواصل الاجتماعي.

اختلاف جوهر

وسائل التواصل تقوم في عمقها على وتيرة سريعة، وتسعى في غالبها للفت الانتباه، وخلق تواصل دائم سريع وسهل ومبني على صور منتقاة بعناية، صور وقعت "فلترتها" فيطرح كل نفسه بالوجه الخالي من الشوائب والأراء الملتقطة من هنا وهناك ويقدم نفسه في تصورات وصور قد لا تعكس حقيقته مطلقا. من ناحية أخرى كسرت هذه المواقع عزلة الذات الكاتبة، صارت مطابخ الكتاب

فجرت مواقع التواصل الاجتماعي ثورة في عالم الأدب العربي، قرّبت المتابعين من بعضهم، فصار الكاتب والناشر والقارئ في فضاء واحد، وهذا ما بشر بأدب جديد لكن لا يبدو الأمر كذلك بعد مرور أكثر من عشر سنوات على انتشار هذه المواقع واكتساحها عالم الأدب الذي أفادته وأضررت به في وقت واحد.

محمد ناصر المولهبي
كاتب تونسي

ساهم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع فيسبوك وبدرجة ثانية تويتر في تغيير الواقع الأدبي العربي، من حيث الكتابة والقراءة وحتى صناعة النشر التي استغفدت من سلسلة هذه المواقع في التواصل وبالتالي التوزيع والترويج. لكن هل تغير الأدب إلى الأفضل؟ وهل ساهمت هذه المواقع في تطوير التجارب الأدبية وخلق حركية حقيقية فعالة على مستوى النصوص ومقروئيتها؟

جو الحرية

مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي تراجعت سطوة الرقابة على الأدب، وتراجعت هيمنة الشللبيات الثقافية ومناير الإعلام التقليدية من صحف ومجلات وإعلام مسموع ومرئي، وتغيرت القنوات التي كان على الكاتب أن يمر عبرها مستعينا بأخريين لنشر أعماله وتقديم نفسه للقراء.

الكتابة مشروع يطبخ

على مهل وبوعي وجهد

واشتغال دؤوب وهذا ما

لا توفره مطلقا وسائل

التواصل الاجتماعي

اليوم لكل كاتب صفحته الخاصة، ينشر فيها ما يشاء ومتى يشاء، وهذا الوضع الذي تعاضل في السنوات العشر الأخيرة ساهم في ولادة أسماء أدبية ما كان لها لتظهر لولا، خاصة تلك التي لا تملك جماعة خلفها أو من يروج لها أو من يدعمها من خارج النص طبعا، فيما يُفترض منها الولاء والانخراط في وليمة الجماعة أو مواومة ذوقهم المشترك. نعم ساهمت مواقع فيسبوك وتويتر بشكل خاص في انتشار أدب جديد،

مهرجان المسرح والمجتمع في سليانة يراهن على المسرح فعلا ثقافيا للتغيير

ووفق بيان المنظمين فقد "حان الوقت لجلل المدن الداخلية تستقطب الناس للحياة لا طاردة لسكانها خاصة وأن سليانة تمتلك كل المقومات الطبيعية والتاريخية والاقتصادية والثقافية والبشرية. لذلك يكون الفعل الثقافي أحد الحلول للنهوض بهذه المدن وإحدى ركائز التغيير وجعل الحياة ممكنة فيها". ومن خلال طرحه الاجتماعي يراهن المهرجان على قدرة المسرح، والفنون عامة، على أن يغير وجه المدينة ويزرع قيم الحياة والفرحة والسعادة. فقد "تصبح المدن مدن الحفل والخروج إلى الفعل الجماعي الاجتماعي والثقافي أين يوجد التعاون والألفة" كما جاء في بيان التنظيمي.

ويذهب المركز في برامجه إلى الفضاء العام من تجمعات سكنية لا تتوفر فيها المرافق العمومية، وشوارع ومصانع، ومستشفيات، ومواقع أثرية وطبيعية وغيرها، في انفتاح على فضاءات خارج العلية الإيطالية، فضاءات تعيد المسرح إلى بيئته الطبيعية المجتمع. وفي هذا الإطار كان الذهاب بالمسرح إلى المدرسة والطفل والريف مبادرة أولى فالمسرح استنادا إلى التاريخ هو قوة مؤثرة في الجماهير. وشدد البيان على أن مركز الفنون الدرامية والركحية بسليانة مشروع مجتمعي مفتوح وشامل يحترم ذكاء مواطني الجهة وهويتهم ومحيطهم ويبحث عن مساحة في عقل المتلقي وإحساسه. ساعيا لجعل المسرح حاجة ملحة وضرورية في حياة الناس. وتؤكد الفعاليات على اختلافها العلاقة الوطيدة بين المسرح والمدينة،

إضافة إلى الحفلات الموسيقية والعروض الفرجية والمسرحية ينظم المهرجان حلقة للحوارات الثقافية بعنوان "أزمة المثقف التونسي المعاصر"، يناقش خلالها عدد من المثقفين التونسيين رهانات الواقع الثقافي وأزماته من خلال شخصية المثقف الحديث.

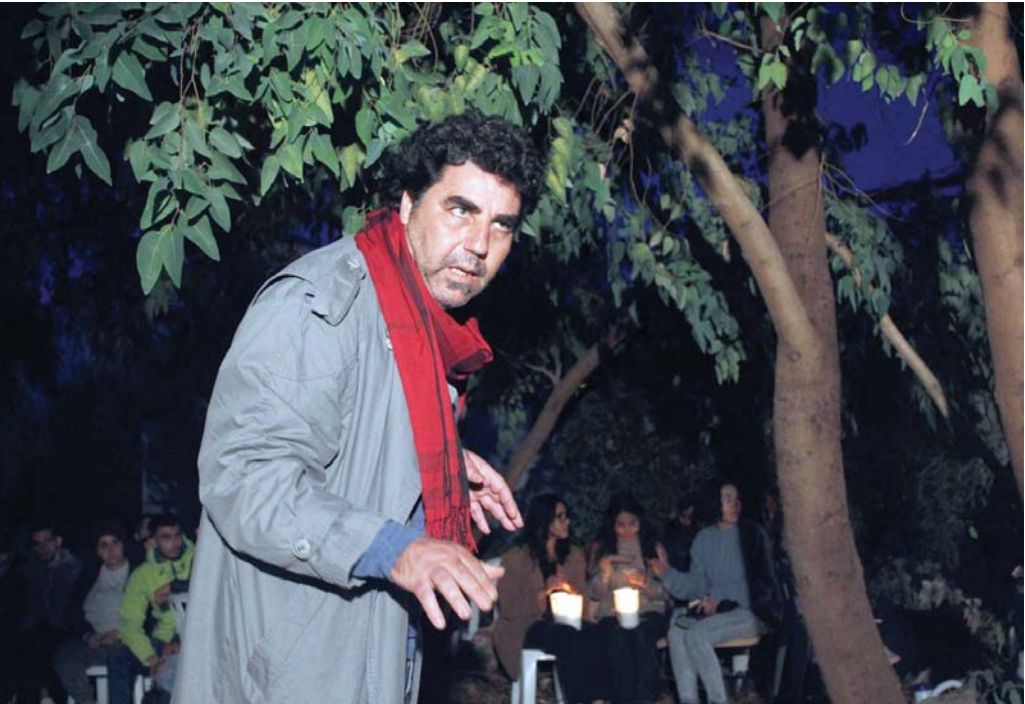
المهرجان ينطلق في دورته التأسيسية على مستوى وطني سعيا من خلال المسرح إلى تجذير معاني المواطنة والتشارك

وتكشف المسرحية الفساد الإداري والأخلاقي في المصحة النفسية حيث تنعدم الإنسانية ويقدم فئات مجتمعية لكل قصتها ومعاناتها لتتعدد القضايا ما بين المرأة والتربية والشارع. أما "Sorry Beckett" لرمزي عزيز وهي من إنتاج مركز الفنون الدرامية والركحية بآريانة فينطلق فيها المخرج من مسرحية "نهاية اللعبة"، التي اقتبس نصها الكاتب التونسي الأسعد بن حسين، عن الكاتب العبسي صاموئيل بكيت، ويخلق فيها عوالم مختلفة.

ومن ضمن العروض المشاركة في المهرجان نجد مسرحية "ربع وقت" لسيرين قنون و"ربع وقت" أو "CLUB DE CHANT" في عنوانها الفرنسي (نادي الغناء)، حيث تعتبر المرأة هي العنوان الرئيسي فيها، وهي الفاعلة في سياق المسرحية، تفعل ما تريد بحرية من دون وصاية أو رقابة أو حتى مشاركة من الرجل، الذي بقي حبس الحكايات والمواقف، ومن دون تحميله مسؤولية عدد من الانتهاكات، بل هي مسؤولية المرأة التي عليها أن تقبل وترفض بحريتها ومن دون العودة في اتخاذ قرارها إلى أحد. ونجد كذلك مسرحية "Decadence" لماهر مصدق، إضافة إلى مسرحية "كابوس أنشأتين" لأنور الشعاقي والتي تطرح قضية الزمن والتحويلات التي يعيشها الإنسان عن طريق السفر عبر الزمن الذي سعى أينشتاين لتحقيقه بواسطة آلة زمن صنعها خصيصا لتحقيق هذا الحلم، لكنه يجد نفسه ضحية خطأ في التقدير فتحمله آلة الزمن إلى عهد الجاهلية فيجد نفسه في مواقف متناقضة.

وتشهد التظاهرة مشاركة ستة عروض، الأول عرض رقص بعنوان "رسالة إلى الله" لأتريا البوغانمي، وخمس مسرحيات تونسية هي "عائشة 13" لسامي النصري والتي تدور في وسط مغلق يختلط فيه الأصحاء بالمرضى العقليين، ويصبح المرضى حكماء ومفكرين يطرحون مسائل وجودية تزيدهم اغترابا فوق غربة المكان وقسوته.

المحمولة تاظير وليد الوسيغي، كما يقدم حفلات موسيقية بعنوان "موسيقى العالم" فنجد أربعة عروض الأول لطارق معتوق والثاني لمنصف بن مسعود وعرض لكمال الشريف وعرض لأمين قلاعي. كما تنظم التظاهرة عرضا لسير باباروني بعنوان "أمازونيا" ليكون الاختتام بعرض موسيقي للمعهد الجهوي للموسيقى بسليانة.



مسرح يعود إلى بيئته المفتوحة

السينما تواجه تحديات السماح للأصوات المختلفة بالازدهار

مهرجان كان لا يزال مطالباً بالدفاع عن وجهات نظر مختلفة



هل تستوعب مهرجانات السينما وجهات النظر المختلفة

منتصف الليل في نهاية المهرجان بعد أن عاد الكثيرون إلى منازلهم، وهو فيلم عادل العربي وبلال فلاح “المتهمدين”، وغالبًا ما يتم تصوير قصة الحرب في سوريا بطريقة ميسطة للغاية، وأنا أدرج الفيلم الوثائقي الحائز على جائزة “بافتا” “من أجل سما” ضمن تلك الفئة. وهنا، يظهر المخرجون أن سوريا هي مكان يمكن أن يصبح فيه القتال من أجل “الأخبار” قتالا من أجل “الأشهر” ومخرجي “أشهر من أجل الحياة” وأظهر أنه عندما يتعمق مهرجان كان السينمائي، فستكون لديه القدرة على عرض الأصوات التي تقدم وجهات نظر مختلفة عن وجهة النظر الأوروبية السائدة، لكن المهرجان لا يفعل ذلك في كثير من الأحيان بما فيه الكفاية.

دورها كصحافية تحقق في جرائم القتل. ويشير ذلك إلى الملاحظة الصحيحة لمحبي ذلك النوع، لكنني وجدت أن ادعاءات البعض بأن الفيلم كان ذا طابع نسوي صعب التصديق بالنظر إلى الكثير من العنف على الشاشة ضد النساء. وفيلم “أخوة ليلي” وهو دراما عائلية تم سرده بأسلوب “أصغر فرهادي”، الذي كان عضوًا في لجنة التحكيم وربما لم يكن مضطراً إلى إقناع زملائه المحلفين بأن هذا الفيلم كان تقليدًا باهتًا لعمله، حيث حصل على جائزة “فيبرسكي” التي منحتها لجنة التحكيم المكونة من النقاد الدوليين. وفي نظري، كان الفيلم الأكثر إثارة هو الذي تم عرضه في الأخير كفيلم

ستوكهولم لأم سويدية واب مصري، وحصل فيلمه الجديد “قتى من السماء” والذي دارت أحداثه حول خلافة إمام في جامعة الأزهر بالقاهرة، بكل جدارة على جائزة أفضل سيناريو في مهرجان كان السينمائي، حيث استخدم قصة تجسس لمناقشة الفساد في المؤسسات الدينية والدولة كما صور تلك المؤسسات وهي تتنافس على السلطة والنفوذ، ويشبه الفيلم رواية جون لوكاري، التي تحكي قصة الخداع المصري في الأعمال المفضلة للسينما الفرنسية. وفي فيلم “العنكبوت المقدس”، يحكي عباسي قصة سفاح في إيران، والفيلم مبني على القصة الحقيقية لسعيد هنائي، الذي قتل 16 امرأة في عامي 2000 و2001، وفازت زار أمير إبراهيمي بجائزة أفضل ممثلة عن

السنغاليين المنسيين في الحرب العالمية الأولى، وحتى فيلم “السد”، وهو حكاية واقعية سحرية عن عامل بناء سوداني، أخرجه المخرج اللبناني علي شري. وتجاوزوا المشكلة مبرمجى المهرجانات إلى منتجي الأفلام الأوروبية الذين يرغبون في إثبات تنوع السينما من خلال سرد مجموعة واسعة النطاق من القصص، ولكن لا يزالون غير مرتاحين لفكرة السماح لمن هم خارج النطاق بصنع الأفلام وإنفاق أموالهم عليها. وكانت هناك مجموعة مختلطة من عروض الأفلام التي تناولت العالم الإسلامي، فعلى الورق، كان هناك سبب للاحتفال بثلاثة أفلام لمخرجين ظهروا لأول مرة في المنافسة مثل طارق صالح وعلى عباسي وسعيد رستاي، وقد فازوا جميعاً بجوائز. وقد لد صالح في

بعد سنتين من الاضطراب جرّاء الجائحة، عادت الأفلام إلى صالات العرض، ونظمت أشهر المهرجانات السينمائية بكثير من البهرج والأمل، لكن السنتين لم تغيّرَا الكثير في واقع السينما الذي لا زال يواجه تحدي السماح للأصوات المختلفة بالازدهار والوصول أكثر إلى المشاهد، بدءاً من الأصوات المنددة بالحروب والشّرّ والأفات الإنسانية وصولاً إلى تلك التي تنتصر للأعراق والأقليات المضطهدة منذ عقود.



كليم أفتاب

ناقد سينمائي بريطاني

لقد عاد مهرجان كان السينمائي لأول مرة منذ أن وضعنا الوباء في حالة سبات عالمي عميق، وأقيم أكثر المهرجانات السينمائية روعة من دون تباعد اجتماعي أو الحاجة إلى ارتداء الأقنعة.

نبدأ بالأخبار السارة، فقد كانت أجواء المهرجان رائعة، حيث تحظى جوائز الأوسكار فقط بمثل ذلك الاهتمام العالمي، لكن الأوسكار يحدث في ليلة واحدة فقط في حين أن مهرجان كان السينمائي عبارة عن عشرة أيام من القصص والمفاجآت والبهجة.

وظهر أكبر نجم سينمائي في العالم، حيث قدم توم كروز عرضاً فنياً هائلاً ووقع لمعجبيه على السجادة الحمراء بينما حلفت طائرات مقاتلة فوق قصر السينما للاحتفال بالعرض الأول لفيلم “توب غن” مافريك.

عندما يتعمق مهرجان كان السينمائي، فستكون لديه القدرة على عرض الأصوات التي تقدم وجهات نظر مختلفة

وهكذا يفترض أن يكون مهرجان كان السينمائي، حيث يجتمع الميعاجوم السينما على كوكب الأرض لتكريم أفلام أحبها الجميع، ولا يحتاج كروز للعب دور بطل خارق لجعل العالم يشاهد الفيلم، فليدبه تلك الابتسامة التي تساوي مليون دولار ووجه لا يتنسخ أبداً. وتساءل الكثير أثناء جائزة كورونا حول موت السينما، حيث قالوا نحن في عصر البث المباشر، والجواب هو أن مهرجان كان السينمائي يقول غير ذلك،

مهرجان الداخلية السينمائي انفتاح لسلطنة عمان على الخارج

وكذلك رحلات سياحية للمشاركين ولجان التحكيم.

يذكر أن السينما العمانية، ظهرت أول ملامحها بوضوح في العام 1988 من خلال ثلاث تجارب ناضجة استعان مخرجها حاتم الطائي بكاميرات احترافية، وهي “السقوط والورد الأخيرة”، وشجرة الحداد الخضراء”. ثم تعددت التجارب رغم قلتها، ومع ظهور كاميرا الديجيتال ظهر جيل جديد من منتجي السينما، وحدثت طفرة في إنتاج الفيلم العماني، وبرزت في هذه المرحلة أسماء مثل يوسف البلوشي وجاسم البطاشي وعبدالله البطاشي الذين قدموا أفلاما ذات جودة بصرية عالية.

وفي عام 2005، قدمت السينما العمانية أول فيلم روائي طويل، حمل اسم “اليوم” للمخرج خالد الزنجالي، وتدور أحداثه في بيئة عمانية معاصرة، حول حياة مجموعة من الصيادين يعيشون في قرية تسمى “اليوم” وتشتهر بصناعة السفن. ثم توالى بعد ذلك التجارب السينمائية العمانية الناجحة، التي تناولت في مجملها العديد من القضايا الاجتماعية وطبيعة الحياة داخل السلطنة.

ولم تشهد عمان تأسيس مهرجانات سينمائية إلا منذ العام 2001 حين تم تأسيس مهرجان مسقط السينمائي في 2001، وبعد ذلك تم إشهار الجمعية العمانية للسينما عام 2006 ونالت هذه المؤسسة دعماً كبيراً من الدولة لإيمانها بدور السينما في بناء المجتمعات. وتعدّ عمان في ذلك متأخرة عن ركب دول عربية كثيرة من بينها مصر وتونس اللتان كانتا سباقتين في إحداث مهرجانات تعنى بالفن السابع.

من إيران ووليد الخروصي وحسين الثابتي من تونس وحسين البلوشي من الكويت.

وسيتم تكريم كوكبة من الفائزين في المهرجان بجائزة أفضل فيلم روائي عماني وجائزة أفضل فيلم وثائقي عماني وجائزة أفضل فيلم وثائقي دولي وجائزة لجنة التحكيم للفيلم الوثائقي وجائزة المركز الأول للفيلم الروائي الدولي وجائزة المركز الثاني للفيلم الروائي الدولي وجائزة المركز الثالث للفيلم الروائي الدولي وجائزة لجنة التحكيم للفيلم الروائي وجائزة أفضل فيلم تجريدي، بالإضافة إلى تكريم مجموعة من المبدعين في مجالات المحتوى البصري.

المهرجان يسعى إلى أن يكون بوابة تعرف الخارج بالجهود المبذولة لتطوير السينما داخل سلطنة عمان

وستصاحب المهرجان أنشطة أخرى منها ندوة “أهمية صناعة السينما والمراكز والمهرجانات في الحراك الاقتصادي” حيث يدير الندوة المنتج قاسم السليمي ويقدم أوراقها المخرج بسام الذواوي من مملكة البحرين والمخرج دلييل بلخودير من الجزائر والمخرج نواف الجناحي من دولة الإمارات العربية المتحدة والمخرج العماني هيثم سليمان.

كما ينظم المهرجان حلقة عمل بعنوان “الإخراج السينمائي” يقدمها المخرج نواف الجناحي من دولة الإمارات

من جانبه تحدث محمد بن سليمان الكندي مدير المهرجان عن أبرز ما يتضمّنه حيث قال إنه سيشهد عرض فيلم “مدن القربا بين عُمان والمغرب” للمخرج العالمي داود اولاد السيد. ويقدم الفيلم النطاق الثقافي بين المملكة المغربية وسلطنة عمان خاصة في المجال العمراني القديم، حيث يكشف شباب عماني أثناء زيارته لمدينة زاكورة المغربية وتجوّاله فيها تشابها كبيرا في القيمة المعمارية بينها وبين موطنه عمان فتثير اهتمامه البنائيات الطينية مما يحرك فيه ذاكرة الطفولة فيسترجع الماضي ويشروع في المقارنة بينهما وخاصة فيما يتعلق بطرق البناء العتيقة والمواد والوسائل المستخدمة فيها ليكشف أوجه التقارب بين ثقافة الشعبين.

وكذلك عرض لقطات من الأفلام المشاركة. مشيراً إلى أنه تم استلام 150 فيلماً من عدد من الدول العربية وإيران وبلجيكا والمملكة المتحدة، إضافة إلى الأفلام المحلية وبعد الفرز والتقييم تم اختيار 66 فيلماً متنوعاً لعرضها خلال ثلاث جلسات بمركز نزوى الثقافي وجامعة نزوى ومكتبة نزوى العامة على مدى يومين.

وأوضح أن الأفلام تتنوّع بين الوثائقية والأفلام الروائية وأفلام التحريك حيث تم تشكيل لجنة تحكيم مستقلة لكل مجال وتضم لجنة تحكيم الأفلام الروائية وأفلام التحريك كلاً من: سالم المعمرى و نورالدين هاشمي من سوريا وهيثم سليمان ومنبة حجيج من تونس وعمار ال إبراهيم وعبدالعزيز الحبسي، بينما تشكلت لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية من: رشيد اليافعي ومعه جلال الدين

ثقافة المهرجانات المسرحية ولتكون فعاليات سنوية تشرّف عليها الجمعية باستمرار.

وأضاف أن الجمعية من خلال مشاركتها الخارجية المتعددة لاحظت فكرة إقامة مهرجانات متنوعة خارج العواصم وذلك لتعريف الجماهير بمستجدات الأفلام كما أنها فرصة لتعريف المشاركين من خارج سلطنة عُمان بطبيعة التنوّع الثقافي والجغرافي والفني والتراثي التاريخي الذي تنفرد به كل محافظة ونشر الثقافة السينمائية والترويج لسلطنة عُمان مسرحياً وسينمائياً واكتشاف المواهب في مجالات إنتاج الأفلام سواء في التأليف أو الإخراج أو التمثيل.



أفلام عُمان صورة عن المجتمع

«حكايتنا مع الحجر».. النحت انعكاس للواقع الفلسفي الإنساني

● **دمشق** - يشارك النحات السوري لطفي الرمحين في معرض يجمعه بالفنان وليد مراد، افتتح في السابع من يونيو ويستمر حتى السادس عشر من الشهر نفسه.

المعرض الذي افتتح بحضور وزيرة الثقافة لبانة مشوح وكوكبة من الفنانين التشكيليين والمهتمين بهذا النوع من الفن تضمن مجموعة واسعة من نتاج الفنانين اللذين عكسا المفهوم الجمالي للحجر السوري من خلال أعمالهما إضافة إلى عدة أعمال أخرى خشبية ومعدنية.

ويضم المعرض الذي يحمل عنوان «حكايتنا مع الحجر» تشكيلة واسعة من نتاج الفنانين اللذين استطاعوا أن يطوعا الحجر والخشب والمعدن لإبراز ما في أعماقهما والتعبير عن معنى الجمال والإبداع والفن في محاولة منهما لتقديم قراءة للواقع الفلسفي الإنساني.

وتراوحت أعمالهما بين الواقعية والتجريد وهي مختلفة في الأدوات والمواد ورغم ذلك تعد وسيلة تعبير حضارية عن الجمال بمواد من الطبيعة السورية.

ويجمع المعرض بين متناقضين فمن جهة يعتبر الفنان الرمحين راسخ الأقدام في الحياة الفنية منذ عقود ومن جهة أخرى فالنحات مراد عاشق للفن لكنه رافض لإظهار فنه للعلن.

وتعليقا على هذه الشراكة بين فنان خبير بعالم النحت وآخر يقدم أول معارضه، أكد الفنان الرمحين أن الفن

بمختلف ألوانه له هدف واحد وهو ارتباطه بالمشاعر والفكر الإنساني

موضحاً أنه يستوحى روح أعماله من الخيال والفكر.

بدوره تحدث الفنان مراد عن معرضه الأول الذي جاء بمثابة رابط مشترك

بالفنان الرمحين حيث استمد منه قوة وإرادة النحت، لافتاً إلى أن أعماله من الحجر السوري وبعضها تحكي عن الأزمان التي عاشها وطنه والأخرى تحمل الفرح والسلام وتكسر حدة الألم والمعاناة التي فرضتها الحرب.

وتجمع الفنانين صداقة طويلة، استطاعا أن يقدموا صورة عنها في هذا

المعرض وغير منحوتات تتعلم من بعضها وتقنيات يسعى مراد لاكتسابها من الرمحين عبر ملازمته في مشغله الخاص.

ورغم تخصص المعرض في الحجرة السورية بما تحمله من معاني الانتماء

إلى الوطن وإلى المصير وإلى الحجرة القوية والصامدة في وجه التغيرات، إلا أن مراد يهتم أيضاً بمادة البرونز التي

جذبتة خاصة بعد أن نجح في تحويل بعض القطع من منحوتاته الصغيرة إلى

هذه المادة اللافقة بخصوصيتها، حتى صار ينسخ أكثر من عمل له بأحجام

متوسطة وصغيرة، فكانت منحوتات جذابة ومثيرة للدهشة وتحضر بشكل

مختلف.

ويعد الفنان التشكيلي السوري لطفي

الرمحين واحداً من رواد فن النحت الذي

يتميز بالأسلوب المتميز في

النحت على الحجر والخشب والمعدن ليحاكي

أشكالاً تعبيرية وتجريدية تشبه أحياناً

وربما لا تعبر عنه إلا أن ما يجمعهما هو حب الفن.

لكنه يقول "إنه من محبي المعدن كونه يعطي حرية أكبر عندما

تذهب في الفراغ حيثما تريد فتستطيع

أن تضيف وتزيل منه بينما الحجر والخشب فلا تستطيع سوى الإزالة الأمر

الذي يجعلك مقيداً في حجم المنحوتة".

والنحات لطفي الرمحين ابن ريف محافظة السويداء ولد عام 1954 ودرس

النحت في أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة كارارا الإيطالية عام 1985 وكانت

له تجارب في العديد من دول العالم.

والمهجن الفني للنحات السوري نشأ في سوريا ثم سافر ليعرض في دول

أخرى منها الإمارات وإيطاليا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة والنرويج

وبريطانيا وإسبانيا. وأعماله الدائمة موجودة في المتحف الوطني بدمشق

والمتحف الوطني في عمان بالإضافة إلى أعماله في السفارة السورية

بواشنطن وأخرى في ساحة برج خليفة بإمارة دبي.

● **دمشق** - يشارك النحات السوري لطفي الرمحين في معرض يجمعه بالفنان وليد مراد، افتتح في السابع من يونيو ويستمر حتى السادس عشر من الشهر نفسه.

المعرض الذي افتتح بحضور وزيرة الثقافة لبانة مشوح وكوكبة من الفنانين التشكيليين والمهتمين بهذا النوع من الفن تضمن مجموعة واسعة من نتاج الفنانين اللذين عكسا المفهوم الجمالي للحجر السوري من خلال أعمالهما إضافة إلى عدة أعمال أخرى خشبية ومعدنية.

ويضم المعرض الذي يحمل عنوان «حكايتنا مع الحجر» تشكيلة واسعة من نتاج الفنانين اللذين استطاعوا أن يطوعا الحجر والخشب والمعدن لإبراز ما في أعماقهما والتعبير عن معنى الجمال والإبداع والفن في محاولة منهما لتقديم قراءة للواقع الفلسفي الإنساني.

وتراوحت أعمالهما بين الواقعية والتجريد وهي مختلفة في الأدوات والمواد ورغم ذلك تعد وسيلة تعبير حضارية عن الجمال بمواد من الطبيعة السورية.

ويجمع المعرض بين متناقضين فمن جهة يعتبر الفنان الرمحين راسخ الأقدام في الحياة الفنية منذ عقود ومن جهة أخرى فالنحات مراد عاشق للفن لكنه رافض لإظهار فنه للعلن.

وتعليقا على هذه الشراكة بين فنان خبير بعالم النحت وآخر يقدم أول معارضه، أكد الفنان الرمحين أن الفن

بمختلف ألوانه له هدف واحد وهو ارتباطه بالمشاعر والفكر الإنساني

موضحاً أنه يستوحى روح أعماله من الخيال والفكر.

بدوره تحدث الفنان مراد عن معرضه الأول الذي جاء بمثابة رابط مشترك

بالفنان الرمحين حيث استمد منه قوة وإرادة النحت، لافتاً إلى أن أعماله من الحجر السوري وبعضها تحكي عن الأزمان التي عاشها وطنه والأخرى تحمل الفرح والسلام وتكسر حدة الألم والمعاناة التي فرضتها الحرب.

وتجمع الفنانين صداقة طويلة، استطاعا أن يقدموا صورة عنها في هذا

المعرض وغير منحوتات تتعلم من بعضها وتقنيات يسعى مراد لاكتسابها من الرمحين عبر ملازمته في مشغله الخاص.

ورغم تخصص المعرض في الحجرة السورية بما تحمله من معاني الانتماء

إلى الوطن وإلى المصير وإلى الحجرة القوية والصامدة في وجه التغيرات، إلا أن مراد يهتم أيضاً بمادة البرونز التي

جذبتة خاصة بعد أن نجح في تحويل بعض القطع من منحوتاته الصغيرة إلى

هذه المادة اللافقة بخصوصيتها، حتى صار ينسخ أكثر من عمل له بأحجام

متوسطة وصغيرة، فكانت منحوتات جذابة ومثيرة للدهشة وتحضر بشكل

مختلف.

ويعد الفنان التشكيلي السوري لطفي

الرمحين واحداً من رواد فن النحت الذي

يتميز بالأسلوب المتميز في

النحت على الحجر والخشب والمعدن ليحاكي

أشكالاً تعبيرية وتجريدية تشبه أحياناً

وربما لا تعبر عنه إلا أن ما يجمعهما هو حب الفن.

لكنه يقول "إنه من محبي المعدن كونه يعطي حرية أكبر عندما

تذهب في الفراغ حيثما تريد فتستطيع

أن تضيف وتزيل منه بينما الحجر والخشب فلا تستطيع سوى الإزالة الأمر

الذي يجعلك مقيداً في حجم المنحوتة".

والنحات لطفي الرمحين ابن ريف محافظة السويداء ولد عام 1954 ودرس

النحت في أكاديمية الفنون الجميلة في مدينة كارارا الإيطالية عام 1985 وكانت

له تجارب في العديد من دول العالم.

والمهجن الفني للنحات السوري نشأ في سوريا ثم سافر ليعرض في دول

أخرى منها الإمارات وإيطاليا وفرنسا وكندا والولايات المتحدة والنرويج

وبريطانيا وإسبانيا. وأعماله الدائمة موجودة في المتحف الوطني بدمشق

والمتحف الوطني في عمان بالإضافة إلى أعماله في السفارة السورية

بواشنطن وأخرى في ساحة برج خليفة بإمارة دبي.



حجارة سوريا نواة لأعمال فنية خالدة

العراقي محمود فهمي يحتفي بخواتين بغداد في معرض افتراضي

لوحات تدعو إلى التفكير في أحوال المدن عبر نسائها الماجدات



هدوء غرائبي مقنع

بغداد وتحت حراستها، هل يعني ذلك أنها تعلم كيف ستستخدمها ومتى؟

إلى جانب كون أعمال الفنان محمود فهمي دعوة قوية إلى الاسترسال في التفكير في أحوال المدن عبر نسائها الماجدات، فإن لها ميزة إضافية وبالغة الأهمية. إنها أعمال فنية على الرغم من إظهارها المرأة بأبنئ جمالها وأنوثتها وأجمل ملابسها وهي غالباً منشغلة إما بالنوم أو بأمور عادية جداً غير أنها لا تمتص بأي صلة إلى ما قدمه فن الاستسراق من تشويه خدم مصالح الغرب الاستعمارية، والحديث يطول هنا.

خاتون الفنان محمود فهمي وليدة الواقعية السحرية وهي رمز إلى تالق الحياة وابتسامتها وليست كما صورها الفن الاستشراقي بالجرارية الكسولة تحت سلطة سيدها والمستقلقة في الحمرلك والغائبة عن الوعي في نوم تسبب به الملل وجلسات الحمامات ووصلات العبت.

خاتون محمود فهمي تستريح على سطح المنازل لتحرسها، وتقط في لوحات أخرى بنوم عميق ليغم الحس بالأمان في كل أرجاء اللوحة وتباعا في كل أرجاء المدينة. وتلعب الفتيات الصغيرات بهاماتهن العملاقة في شوارع المدينة النهرية لنشر الفرح وتذكر جمعات الأهل والتواصل المتين بينهم.

كما أن لوحات الفنان تعج بعناصر لها دلالات رمزية كالنورس والبطيخ والنهر والبيوت التقليدية والدراجة الهوائية وطير اللقلق والدب والقطعة والنخيل واختلاف أوقات النهار وليست عناصر بموجودة لذاتها بداعي "التزيين".

لا غرابة في ذلك لأن فن محمود فهمي مجبول بالأفكار والمشاعر المضادة لكافة الواقع وليس تغاضيا عن حقيقته. هو الانبهار والدهشة بالرغم من قنامة الواقع الذي عاشه الفنان قبل أن يهاجر من بلده. والمرأة في لوحاته لا تسكن المدينة ولا تسكن الدار وإنما الدار يسكنها والوطن يحملها ويتحدى بها كل بشاعة الحاضر وكل شوق لم يهدئ إليه.

يُذكر أن الفنان من مواليد بابل 1962 حاصل على ماجستير فنون جميلة من أوكرانيا. ومن أهم الجوائز التي حصل عليها الجائزة الأولى من جمعية الإمارات للفنون الجميلة في العام 2013 عن ثلاث لوحات له هي "خاتون دجلة"، "الجمعة صباحاً"، و"استراحة فوق السطح"، وحصدت لوحة "خاتون دجلة" الجائزة الأولى في معرض الإمارات للفنون التشكيلية عام 2013 كما عمل رساما لقصص الأطفال في مراكز الطفولة في الشارقة. وله أيضاً حوالي 50 كتاباً منشورا للأطفال.

كل نوافذ السيارة مغلقة، أو طرقات لا يمر فيها إلا راكب دراجة غارق في خياله وغير معني أو غير مُلتفت إلى جميلة من جميلات بغداد الأسطورية التي امتد حضورها الجسدي - الأنثوي عل مدى هيكل مبنى كامل استراحت على سطحه تارة وبرزت حرارة قدميها في مياه نهر فيروزي اللون تارة أخرى.

حتى الشوارع في لوحات الفنان التي تعيش "على ضفافها" أو تتربع على عرش أسطحها خواتين بغداد ظهرت بحللة بفاكهة الصيف كالبطيخ ومزدانة بنخيلها المُحمل بالتمر وطيورها التي تحيلنا مباشرة إلى التفكير في أجمل أنواع طيور العراق لاسيما منطقة الأهوار التي وقعت منذ سنين عديدة تحت ضربات الإهمال والتلوث.

**أجمل ما في لوحات الفنان
قدرتها على إيقاظ أفكار
ومشاعر وحتى ذكريات
عن أشياء عرفها المشاهد
على أرض العراق**

لعل أجمل ما في لوحات الفنان هو قدرتها على إيقاظ أفكار ومشاعر وحتى ذكريات عن أشياء عرفها المشاهد على أرض العراق أو تعرّف عليها من خلال قراءاته أو من خلال عيون من رآوها قبل أن يحل الخراب.

لوحات الفنان محمود فهمي هي لوحات صممت كي يسترسل الناظر إليها في خياله محاولا استنطاق يوميات أولئك النسوة الباهرات، على أنها يوميات مُشعبة بمعلومات "انطولوجية" تنطلق بحقيقة المدينة وبطبائعها الأصلية.

ماذا تفعل "خاتون بغداد" خلال النهار؟ من أين وكيف تصعد إلى سطح المنزل؟ هل هي هناك دائماً؟ هل الكل قادر على رؤيتها؟ ما هي نبرة صوتها عندما تستيقظ؟ كيف تفكر؟ ماذا يهمها؟ من أين لها ذلك الحضور الطاعي على المدينة؟ هل هي المدينة؟ أم هي حارسة كنوز تلك المدينة المجروحة، ولكنها تتظاهر بانها مشغولة بأكل الفاكهة أو النوم أو ملاحقة ديك فلت من شباكها؟ أين تخفي خاتون بغداد (لا بل خاتون كل الدول العربية) تلك الكنوز؟ هل في جيبية من جيبات فساتينها التي وسعت واتسعت حتى كادت تظال حدود أفق المدينة؟

إن كانت هذه الكنوز المذكورة أنفا، التي في صلبها نواة إعادة المدينة إلى أحوالها الجنائنية كما في القصص الخرافية، هي كنوز في حوزة خاتون

"خواتين بغداد" مثيرات للانتباه، لكنهن بالتأكيد مثيرات للحس الفني أكثر لدى الفنان محمود فهمي الذي عشق خواتين بلاده فبعثهن في لوحاته شخصوا جديدة ترمز إلى الحياة وجمالها، وتكسر الصورة السائدة عنهن، ويعبر من خلالها عن الحياة في العراق وعناصرها الرمزية المثيرة لمشاعر المشاهد.

سنين كثيرة على قماش لوحاته وقد طرأت عليهن متغيرات عديدة ارتبطت بمزاج الفنان واختلاف الظروف المحيطة به.

وإن ترك للمشاهد فرصة اختبار عنوان آخر للمعرض فلن يتوانى عن تسميته بـ"مدن الفنان محمود فهمي المائية"، لأن اللوحات التي احتضنها افتراضيا المعرض لم تتحدث عن "خواتين بغداد" لأجل ذاتهن فحسب بقدر ما قدمتهن، من ناحية "لغة" بصرية واطلب الفنان على "التحدث" بها، ومن ناحية أخرى قدمتهن مفتاحا ذهبيا مُرصعا بأحجار من اللازورد والألماس الوردي الذي تمكن من إدارته في الأبواب السرية المفضية إلى مدينة عريقة مُعطرة بتاريخها وبأبخرة دجلة والفراة لاسيما تحت شمس العصر وقد زُفرت متهددة، أشعتها اللطيفة.

"خواتين بغداد" حضرن في المعرض مُشبعات بالأجواء الصيفية وبرطوبتها المحببة وبأحوالها اللونية التي تشكلت بها البيوت ذات الشرفات المُظلة والسطوح المُشمسة والأزقة والشوارع التي اليسها الفنان هدوء غرائبي ومُقنعا في الآن ذاته.

طرقات لا يمر فيها، وعلى سبيل المثال إلا سيارة واحدة، من طراز الخمسينات أو الستينات من القرن الفائت، لا نستطيع رؤية سائقها لأن

● منذ أوج انطلاقته الفنية لم تغادر خواتين بغداد لوحات الفنان التشكيلي العراقي محمود فهمي ليس فقط لأهميتهن في وجدانه، بل لأنهن شكلن حضورا شمل معنى الأمومة والحب

والعائلة والوطن والأيام الجميلة وجلسات الأصدقاء والأحباب والأمل،

والعطور العراقية، وموسيقاها،

وأغانيها. لذلك لم تنضب مخيلة الفنان

بتجسيده لهن في هيكات تطورت عبر الزمن بداية بأشكالهن "التجريدية"

بعض الشيء مروراً بالمكتنيزات ووصولاً

إلى الرشيقاات غير النحيلات وغير

الشبيهات بالأوروبيات، ولكن الشريقات

حتى النخاع.

وخلال شهر مايو الماضي، دعا

المنتدى الثقافي العراقي إلى معرض

افتراضي للفنان محمود فهمي تحت

عنوان "خواتين بغداد" محددًا توقيته

بالخامس عشر من مايو عند الساعة

العاشرة بتوقيت مدينة لوس أنجلس،

كي يتسنى للمهتمين من جميع أنحاء

العالم متعة التأمل بأعمال هذا الفنان

التي شملت نخبة من اللوحات تناولت

موضوع "خواتين بغداد" اللاتي اشتهر

بهن والذي استمر على تصويرهن منذ

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية



● منذ أوج انطلاقته الفنية لم تغادر خواتين بغداد لوحات الفنان التشكيلي العراقي محمود فهمي ليس فقط لأهميتهن في وجدانه، بل لأنهن شكلن حضورا شمل معنى الأمومة والحب

والعائلة والوطن والأيام الجميلة وجلسات الأصدقاء والأحباب والأمل،

والعطور العراقية، وموسيقاها،

وأغانيها. لذلك لم تنضب مخيلة الفنان

بتجسيده لهن في هيكات تطورت عبر الزمن بداية بأشكالهن "التجريدية"

بعض الشيء مروراً بالمكتنيزات ووصولاً

إلى الرشيقاات غير النحيلات وغير

الشبيهات بالأوروبيات، ولكن الشريقات

حتى النخاع.

وخلال شهر مايو الماضي، دعا

المنتدى الثقافي العراقي إلى معرض

افتراضي للفنان محمود فهمي تحت

عنوان "خواتين بغداد" محددًا توقيته

بالخامس عشر من مايو عند الساعة

العاشرة بتوقيت مدينة لوس أنجلس،

كي يتسنى للمهتمين من جميع أنحاء

العالم متعة التأمل بأعمال هذا الفنان

التي شملت نخبة من اللوحات تناولت

موضوع "خواتين بغداد" اللاتي اشتهر

بهن والذي استمر على تصويرهن منذ



خواتين مثيرات للتساؤلات

«أبو العريف» ينشر الجهل عبر ميكروفون تويتر

أخرى افتراضية خاصة بهم، تمنحهم حرية التعبير عن مشاعرهم وضغائنهم وكراهيتهم، بعيدا عن الحسيب والرقيب.

لكن مثل هذا الأمر، قد شجّع أيضا سلالات «أبو العريف» الافتراضية باسمائها الوهمية- بعد أن وجدت في مساحات تويتر أرضية خصبة- على السيطرة على معظم المواضيع المطروحة، ويبدو أن بعض المجالات يلائمها أكثر من غيرها، مثل العلاقات الاجتماعية والزوجية والمواضيع السياسية والدينية، وكلما كانت المواضيع عامة وجدت سلالات «أبو العريف» الطريق أمامها مفتوحا، للخوض في جميع المجالات التي لا توجد فيها ضوابط معينة أو قواعد علمية محددة.

الغريب! أن الكثير من رواد هذه المساحات يطلبون استشارات هذه العلاقات الزوجية والمشاكل الأسرية والنفسية والصحية من تلك الشخصيات الوهمية، التي تدعي أنها تفهم كل شيء وتقدم نصائح فعالة، وحلولا وأجوبة على جميع المشاكل، لكن تلك النصائح يمكن أن تتسبب في مشاكل أكبر، ويكون لها تأثير عميق على حياة الناس، حين يصدقون ما يقوله أصحاب الخبرات المزيفة.

ميكروفون تويتر أصبح الحجرة العميقة والمتاحة لكل من هب ودب، على امتداد ساعات الليل والنهار، وعلى بعد ضغطة زر

مثل هذه الأمور قد تبدو أقل أهمية من أن يتم التعليق عليها، ولكنها يمكن أن تقضي إلى نشر الجهل بطريقة مستترة ومتعمدة، عبر النصائح غير النابعة من مُطلق علمي أو خبرة واضحة، والرسائل الموجهة إلى شريحة بعينها من المجتمع. الجهل ليس فقط عدم المعرفة، ولكنه حيلة، واستراتيجية متعمدة يسلكها أصحاب المصالح، عندما يحاول الكثير من الناس فهم حقيقة ما أو فكرة أو البحث عن أجوبة على أسئلة معينة، من غير مصادرها الحقيقية والموثوقة. وفي مساحات تويتر الصوتية وجد «أبو العريف» فرصته ليصبح خطيبا وعالما وطبيباً ورجل دين ومفسر أحلام ومفكر ومنجما وفيلسوف عصره وزمانه، ما ساهم في نشر الجهل عن قصد وتخطيط، والأسوأ أن أصحاب المساحات الذين يظهرون بشخصياتهم الحقيقية قد وقّعوا أو أفخاخ «أبو العريف»، ومنحوه الميكروفون لإنشاعة الجهل عن سبق إصرار وتعمد.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

ربما يكون الكثير من أصدقائنا وأقاربنا وزملائنا في العمل، حاملين لجينات «أبو العريف»، ذلك الشخص الذي يدعي أنه يعرف كل شيء عن أي شيء، ويملك الإجابات على جميع الأسئلة المستعصية، ويخوض كل النقاشات والحوارات. ولا يكل ولا يمل من أساليب الكذب والخداع، لإثبات براعته وقدرته على الإلمام بالمعارف والتجارب، ومع أنه لا يمكن الافتراض بأنه يعرف كل شيء، لا يتقبل فكرة أن هناك الكثير من المعلومات تختبئ قدراته الذهنية كإنسان. اكتشفت مؤخرا، بعد أن وجهت لي بعض الدعوات للمشاركة في مساحات صوتية على موقع تويتر، أننا إزاء حقبة جديدة من الجهل في العصر الحديث، يساهم في تشكيلها «أبو العريف» الذي تكاثرت جيناته بشكل سريع في مساحات تويتر، وبدأت تستحوذ على وقت واهتمامات الناس وتشنح عقولهم بالأكاذيب والمعلومات المغلوطة والمظلمة، بعد أن أصبح ميكروفون تويتر الحجرة العميقة والمتاحة لكل من هب ودب، على امتداد ساعات الليل والنهار، وعلى بعد ضغطة زر.

من غير المستبعد أن يتحول اللجوء، إلى مثل هذه المساحات إلى هاجس مسيطر على معظم رواد تويتر وممارسة إيمانية، تؤثر بشكل سلبي على حياة الناس وأفكارهم ومداركهم العقلية والنفسية، وربما تكون أكثر ضررا نتيجة ما يتعرضون له فيها من توتر وسب وشتم وصراع من أجل قضايا حقيقية وأخرى وهمية، وكل ذلك قد يرفع مستوى ضغط الدم، ويزيد من مخاطر الإصابة بمجموعة كاملة من الأمراض.

لكن المشكلة الحقيقية، تكمن في أن سلالات «أبو العريف» التي ترفض أن تمارس دور المستمع وتطلب بشكل دائم الميكروفون من صاحب المساحة الصوتية، لتخوض في مثل هذه الحوارات، في معظمها شخصيات على ما يبدو وهمية، وليس لها بصمة واضحة على الإنترنت، بل هي مجرد حسابات بصور وأسماء مستقاة من عالم الحيلان والإنس والجان والخيال، وسماتها واختصاصاتها الأكاديمية والمهنية المدونة لا علاقة لها في غالب الأحيان بواقعها الحقيقي، بل تمثل جزءا مصغرا من مجموعة أكبر من شخصيات خفية، غابتها نشر الجهل بشكل متعمد في مساحات تويتر الصوتية.

ربما يفسر البعض ذلك على أنه طبيعي، فالكثيرون يفضلون الأسماء المبالغية، وحتى تكون لديهم ذات عامة يعيشون بها في الواقع وبين الأسرة والأهل والأصدقاء وزملاء العمل، وذات

إطلاق ديزني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يصطدم بحملة مقاطعة

ديزني بلس تثير جدلا عربيا واسعا إثر اتهامات لها بالترويج للمثلية الجنسية



هل ستشاهد؟

من جانبها، طالبت الكاتبة صفية محمد الشحي بإنشاء شبكة خاصة لإنتاج محتوى مناسب للأطفال. وتساءلت:

@safiaalshehi

إلى متى نبقى غير ملتفتين لعدم محتوى الطفل الذي نستطيع أن نؤكد من خلاله على هويتنا وقيمنا؟ اليوم ديزني تعلن عن دمج أفكار المثلية في أعمالها القادمة بشكل مكشفا: الحل ليس في مقاطعة ديزني، الحل في تقديم المحتوى الذي يتفق عليها، مهما كانت اللغة!

وتساءل المغرد خالد بن قاني:

@k_b_th

قرأت خبرا عن ديزني، ثم تساءلت: لماذا نحن مستهلكون دائما ونشكو من تمرير أفكار وقيم الغير لنا؟ لماذا لا يكون العكس؟

وكتب مغرد:

@mohayaalhomran

للامانة يفترض أن تحظر في السعودية، لم يتبق شيء لترويج الشذوذ لم يغلوه. بكل شفافية استهداف الأطفال هو استهداف للمستقبل، وقد تكون هذه أحد مخططاتهم في تقليل عدد سكان الأرض..

#مقاطعة أفلام ديزني

بصفتي قيادية وهذا ما شجعني ل طرح هذه الفكرة.

وأشارت إلى أنها تلقت العديد من الرسائل التي جعلتها تشعر بالمسؤولية للتحدث باسم المثليين وتثقيهم داخل أعمال ديزني.

وكان الاجتماع الذي بث على تطبيق زووم جزءا من حملة شركة ديزني التي أطلقوا عليها اسم «Reimagine Tomorrow»، والتي تعد بأن 50 في المئة من الشخصيات والمحتوى سيكون من مجموعات ممثلة تمثيلا ناقضا بحلول عام 2022.

بدورها، حذرت مقدمة البرامج الأميركية ميغان كيلى في برنامجها من المحتوى الذي تعرضه شركة ديزني عقب هذه التصريحات. وطالبت أولياء الأمور بمشاهدة المحتوى جيدا قبل عرضه على الأطفال.

وقالت ميغان "لا أمانع في عرض أي محتوى يدعو إلى الأخلاق الحميدة والتسامح لكني أرفض تمرير أي أجندة أو فرض أي ميول وتوجهات على أطفالنا".

وتسبب المقطع المصور في حالة من الاستياء الواسع وطالب المتابعون في الشرق الأوسط بمقاطعة منصة ديزني بلس.

وقال الممثل السعودي خالد الفراج:

@khalidalfarraj

تصريح كايتي بيرك رئيسة ديزني، شيء خيب ومستقبل مخيف.

مشتركين يقرب من 6.5 مليون. كما تتوقع أن يصل عدد مشتركى أمازون إلى 4.8 مليون بحلول 2027، في حين لن يتجاوز عدد مشتركى ستارزبلاي ثلاثة ملايين.

وانطلقت دعوات لمقاطعة منصة (ديزني بلس) عقب ساعات قليلة من إطلاقها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصوراً بتاريخ قديم يعود إلى رئيسة المحتوى الترفيهي لوالث ديزني كيري بورك صرحت فيه بأن أحد أبنائها لفت نظرها إلى أن تمثيل المثليين في محتوى ديزني "ضئيل للغاية".

وأوضحت خلال حديثها أنها ترغب في وجود قصص كاملة تدور حول المثليين جنسيا من خلال المحتوى الذي تقدمه ديزني ولا سيما أنه لا يوجد أبطال من المثليين في ما يعرض من قصص. وأضافت "توجد لدينا في ديزني شخصيات ذات ميول جنسية ولكنها مجرد شخصيات عادية وليسوا أبطال ولا تدور القصص حولهم".

وأعلنت كيري اعتراف الشركة تحويل 50 من الشخصيات الكرتونية في أفلامها ومسلسلاتها إلى شخصيات ذات ميول جنسية مختلفة بنهاية العام الحالي.

وتابعت كيري "أتحدث بصفتي أما لطفلين من المثليين، أحدهما متحول جنسيا والآخر ثنائي الجنس وأيضا

فتحت منصة ديزني بالعربي أبوابها أمام الجمهور لعرض أحدث أعمالها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولكنها سرعان ما تعرضت إلى موجة من الانتقادات الواسعة وذلك بسبب تشجيعها للمثلية الجنسية.

لندن - أشار إطلاق شركة ديزني خدمتها للبت (ديزني بلس) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يوم الأربعاء، بحثا عن حصة سوقية في منطقة نسبية كبيرة من سكانها من الشباب، جدلا واسعا إثر اتهامات لها بالترويج للمثلية الجنسية.

وقالت ديزني بلس إنها انطلقت في 16 بلدا عربيا، مضيفة أنها تقدم محتوى مخصصا للمنطقة يشمل ترجمة عربية لمعظم الأعمال لا سيما التي تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة.

وتتمكنت منصات بث ومشاهدة المحتوى من الحلول محل التلفاز التقليدي بالنسبة إلى الملايين من المستخدمين حول العالم.

وتتصدر نتفليكس في الوقت الراهن الشركات المقدمة لخدمات البث في المنطقة بأكثر من 6.8 مليون مشترك، وفقا لشركة ديجيتال تي في ريسيرش. وتأتي ستارزبلاي التي تتخذ من أبوظبي مقرا في المرتبة الثانية بعد مشتركين يقل بقليل عن المليونين ثم أمازون ويبلغ عدد مشتركىها 1.4 مليون.

وتقدم بعض منصات البث المتنافسة محتوى أصليا باللغة العربية، وتعكف نتفليكس على إطلاق موسم ثان من المسلسلين الشهيرين "مدرسة الروابي للبنات" و"البحث عن علا".

ديزني بلس ستقدم محتوى يشمل ترجمة عربية لمعظم الأعمال لا سيما تلك التي تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة

كما تقوم منصة شاهد التابعة لمجموعة إم.بي.سي بإعداد نسخة عربية من المسلسل البريطاني الكوميدي "المكتب" (ذا أوفيس). وطرحت خدمة أو.إس.إن المنافسة للبت نسخة عربية من المسلسل القانوني الأميركي "سوتس".

وسبق أن عرضت أو.إس.إن محتوى أصليا لديزني بلس.

وتتوقع ديجيتال تي في ريسيرش أن تنمو قاعدة مشتركى نتفليكس إلى 11 مليونا بحلول 2027، وأن تحتل ديزني بلس المرتبة الثانية بعدد

المؤثرون في المغرب يحمون التراث من السطو والأخبار الكاذبة

فيديو يروج للحايك والموسيقى العاصمية الجزائرية على أنها من التراث المغربي، في إعلان لنظاهرة تتحدث عن تاريخ ومسار الحايك كلباس تراثي مغربي. ووصف مغاربة ما أقدمت عليه الكاتبة الجزائرية بـ"الواقحة"، مؤكدين أن "الجزائريين يقومون بعملية سطو معن على التراث المغربي من موسيقى وأزياء وماكولات وحتى اللهجة والدين". وتحول التراث المادي وغير المادي إلى ساحة "حرب" بين البلدين، حتى أن الخلاف امتد إلى الدين وطرقة وطريقة إقامة الأعراس وبعض الكلمات المستخدمة في اللهجات.

رغم ذلك يلجأ الجزائريون والمغاربة إلى مساحات الترابط الشاسعة، كلما شبت حرائق الاختلاف، مؤكدين أن ما يجمعهم أكبر بكثير مما يفرقهم. وينتشر منذ سنوات هاشتاغ "خاوة خاوة" الذي يعني "خوة خوة". وقبل أشهر أيضا أطلق جزائريون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان «المغرب الشقيق ليس—عدوي، نشروا ضمنها مقاطع فيديو تؤكد أن لا علاقة لهم بـ«هراء السلطة».

المغربي، ينتقد ضمنهما المغاربة سرقة تراثهم مطالبين بحمايته.

في المقابل يتهم الجزائريون على مواقع التواصل الاجتماعي بدورهم المغاربة بالسطو على تراثهم ونسبه إلى أنفسهم. وسبق أن استنكرت الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي في تغريدات على حسابها على تويتر عام 2017، ما أسمته "سطو المغاربة على التراث الجزائري والإصرار في كل مناسبة أو منبر على نسب تقاليد جزائرية بحثة ومسروروث ثقافي وفني جزائري مثة في المثة إليهم".

وردت مستغانمي على "الحملة المغربية التي استهدفت في السنوات الأخيرة التراث الغنائي والأزياء التقليدية وحتى الطبخ" بتغريدة قالت فيها "إذا لم تستح فانسب لنفسك ما شئت، إخوانتي في المغرب يقومون بعملية سطو معن على التراث الجزائري من موسيقى وأزياء وماكولات، شاهدا العجبا".

على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ محمية_التراث المغربي وأقدمت مستغانمي على نشر رابط

وأشار إلى التدخلات التي تقوم بها وزارته من أجل التعريف والتحسيس بأهمية التراث الثقافي، لتشجيع المغاربة والأجانب على زيارة المعالم التاريخية والمواقع الأركيولوجية، من خلال العديد من المبادرات أبرزها إحياء شهر التراث في الفترة الممتدة من 18 أبريل إلى 18 مايو.

وتندلع على مواقع التواصل الاجتماعي معارك حامية الوطيس حول التراث المغربي. ويتهم المغاربة جارتهم الجزائر بمحاولة السطو عليه. وكتبت مغردة منتقدة:

@sama_lina

في حفل قرعة ألعاب وهران الجزائر تركت تراث 48 ولاية الوهمي الذي صدعونا به وفضلوا تقديم فن كناوة المغربي على أنه تراث جزائري رغم علمهم بأنه مسجل في اليونسكو باسم المغرب فقراء التراث والتاريخ حقا مساكين شوهموا كناوة مساحيط.

وينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب هاشتاغ «معيد الثقافة المغربية وحماية التراث

النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي وتحسيسها بأهمية محاربة الأخبار الزائفة التي تستهدف التراث المغربي بالنزعات الافتراضية التشاركية".

كما أوضح، أن "الوزارة تستهدف خلق شراكات مع هذه المنصات الافتراضية التشاركية من أجل محاربة الأخبار الزائفة عموما وسيتم الإعلان عن ذلك قريبا، إضافة إلى ذلك يتم العمل في هذه الأثناء على صياغة استراتيجية للتعريف بالتراث المغربي على مواقع التواصل الاجتماعي".

وقال المسؤول الحكومي "ستتم هذه الاستراتيجية عبر وضع خطة تواصلية تخترط فيها الصحافة الوطنية، الصحافيون المغاربة المشتغلون بالصحافة الدولية، المؤثرون والشباب والشابات المغاربة الذين نسقون بتكوين ألف منهم سنويا".

وشدد بنسعيد على أن وزارته، "منفتحة على كافة المبادرات الهادفة إلى النهوض بالهشاش الشبابي والثقافي ببلادنا وتطويره، وكذا حماية التراث الوطني وتنميته، خاصة وأن حماية هذا التراث تبقى من مسؤولية الجميع".

خلال الأسابيع القليلة القادمة بتنظيم يوم دراسي وتكويني لفائدة ألف شاب وشابة بمختلف مناطق المغرب وذلك بمركز بوزنيقة وثلاثين من دور الشباب ويستهدف التكوين مجال التراث".

وأشار بنسعيد، إلى أن "الهدف من هذا اليوم الدراسي والتكويني هو التثمين والترويج للتراث أمام هذه الفئة



موسيقى كناوة المغربية صنف كتراث عالمي

موضة

الجينز المخطط نجم الموضة في صيف 2022

ميونخ (ألمانيا) – أوردت مجلة "Elle"

أن الجينز المخطط يمثل نجم الموضة النسائية في صيف 2022 ليمنح المرأة

إطلالة عصرية تعكس تفرد أسلوبها. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز المخطط يمتاز بطابع جريء يخطف الأنظار، لاسيما الموديلات ذات الألوان الزاهية مثل الوردى والأزرق السماوي؛ لذا ينبغي تنسيقه مع قطعة فوقية تنسجم بالبساطة والهدوء مثل تي شيرت أحادي اللون، وذلك لتسليط الضوء على الجينز من ناحية ولليبعد عن التكلف والمبالغة من ناحية أخرى.

وتكتمل أناقة الإطلالة بصندل ذي نعل مسطح أو حذاء رياضي يكتسي باللون الأبيض.

ويعد البنطلون الجينز إحدى أهم القطع التي تمتلكها الفتيات في خزانة ملابسهن، فهو

من الملابس الأساسية التي يمكن ارتداؤها

بأكثر من طريقة وإطلالة، لذلك

فهو يسيطر على موضة

الملابس طوال

الوقت ولا

يخفي طوال

العام من

إطلالاتهن، ولهذا

تختلف موضة

تصميمات البنطلون

الجينز في كل

عام لتصبح أكثر

عصرية من ذي قبل،

ويحرص القائمون

على صناعة الموضة

والأزياء على تقديم

كل جديد فيها.

وطوال العام

الماضي سيطرت

الملابس المريحة على

الموضة واستمر الأمر

في بداية هذا العام

أيضا، الأمر الذي دفع

الكثيرات إلى اختيار

الجينز المخطط.

رسم مسار العلاقة قبل الزواج ثقافة مرفوضة داخل الأسرة المصرية

هل تحديد ضوابط للعلاقة يقود إلى زواج راسخ يصعب تصدعه مستقبلا



توثيق الشروط يسهل على الزوجين التفاهم

الاتهامات ويقلل من شأنها ويسحب منها صلاحياتها بحيث تكون تابعة للرجل، كي لا تخرج عن العادات والأعراف، بالتالي يكون إنصافها ضروريا بوضع ضوابط تحفظ حقوقها.

وأكدت رحاب العوضى المتخصصة في علم النفس والاستشارات الأسرية بالقاهرة أن الضوابط تحدد مسار العلاقة وتؤسس لحياة أسرية مستقرة، لكن ذلك يتوقف على السلام النفسي والتوافق الفكري والثقافي بين الطرفين واحترام كلاهما للآخر، وعدم التلويح بمخالفة الضوابط طوال الوقت حتى لا تتحول

العلاقة إلى سجن. ويتطلب ذلك أن تكون المرأة مستقلة القرار عن عائلتها لتكون لها الحرية في وضع الضوابط التي تجعلها مستريحة في العلاقة شريطة ألا تكون تعجيزية أو منفرة لرجل قد يبدي موافقته عليها

قبل إتمام العقد ويتنصل منها مستقبلا لشعوره أنها السيف المسلط على رقبتها أو أنه ليس مستريحا نفسيا لهذه الشروط المكبة لحريته.

بساومها مستقبلا بين استمرار العلاقة وبين ترك العمل.

ولا تزال ولاء نادمة على أنها لم تضع شروطا على زوجها، الذي أجبرها على ترك الوظيفة بدعوى تربية الأبناء ورعايته كزوج، مع أنها لم تقصر في واجباتها كام زوجة، وتمسك بموقفه واستجاب له أسرته خشية أن تحمل لقب مطلقة، مع أنها لو كانت وضعت هذا الشرط لما وصل بها الحال لأن تتحول إلى ربة منزل.

وهناك شريحة من الفئات المنفتحة ثقافيا تؤمن بأن الحيلولة دون نشوب خلافات زوجية ولو كانت بسيطة تكون موضع النقاط فوق الحروف مبررا، ليس من خلال إضافة بنود وشروط للعقد بل عبر ضوابط يتفق عليها الطرفان في وجود العائلتين والشهود والمأذون ليعرف كلاهما حدوده وحقوقه وواجباته ويلتزم بها طيلة حياته الزوجية.

وترى هذه الأصوات أن تحديد بعض الضوابط الخاصة بالعلاقة الزوجية له أهمية قصوى عندما تكون المرأة جزءا من مجتمع اعتاد أن يكيل إليها

رفضها لموضع شروط في عقد الزواج، ويمكن تحديدها بشكل شفهي (كما فعلت العروس)، أما الزواج المشروط فهو باطل وفق رؤى وقناعات رجال الدين بدعوى أنه يمكن وضع اشتراطات تتعارض مع الإسلام كان تشترط الزوجة على شريكها عدم الزواج مجددا.

وتعتقد ولاء محمد، وهي زوجة وأم لطيفين، أن وضع ضوابط للعلاقة الزوجية بين الطرفين قبل العقد لا يتعارض مع الدين، بل مع الأعراف والتقاليد والثقافة الأسرية التي اعتادت التعامل مع المرأة بطريقة دونية، مضيفة "العروس التي أصبحت حديث الرأي العام لم تخطئ، لكن خالف العرف العائلي الذي يمتنع من أي منافقة نسائية".

وأضافت لـ "العرب" أن موقف أسرة العروس يحمل قدرا كبيرا من الشجاعة، وهذه رسالة لكل عائلة بأن تدعم الفتاة في تحديد الضوابط التي تجعلها مستريحة في بيت زوجها، طالما أن ذلك من شأنه أن يؤسس لأسرة مستقرة، فلا يحق للرجل الذي تزوج فتاة تعمل بوظيفة ما أن

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية أن الضوابط التي يضعها الزوجان قبل بداية حياتهما الزوجية من شأنها أن تحدد مسار العلاقة وتؤسس لحياة أسرية مستقرة، ورغم ذلك ما تزال العديد من الأسر المصرية تنظر إلى أن هذا السلوك لو بدر عن المرأة يعتبر إهانة لكرامة الرجل. وينصح المستشارون بعدم التلويح بمخالفة الضوابط طوال الوقت حتى لا تتحول العلاقة إلى سجن.

العريس، وكيف سمح لنفسه بأنه نُكِّل عليه الشروط من زوجته.

وانتشرت أنباء عن تعرض العروس للطلاق ليلة زفافها، لكن أسرتهما سارعت بنفي هذه الشائعات وطالبت عبر العديد من وسائل الإعلام بالكف عن إهانة العروس وزوجها عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتعامل مع الواقعة بهدوء ورواثة، لأن الفتاة لم ترتكب جريمة عندما أرادت رسم علاقتها مع شريكها قبل إتمام عقد الزواج بأن يرعى أهلها.

وعكست الواقعة أن نسبة كبيرة من الأسر في مصر لا تمتلك ثقافة رسم العلاقة

قبل إتمام الزيجة وتمسك بأن تكون الزوجة مجرد تابعة لزوجها وليس من حقها تحت أي ظرف أن تملّي عليه بعضا من الشروط ولو كانت بسيطة، لكنها ستكون مريحة بالنسبة إليها، على الرغم من أن مثل هذه الشروط قد تكون سببا رئيسيا في فتاة العلاقة بين الشريكين مستقبلا.

وحظيت الفتاة بدعم العديد من مقدسي البرامج التلفزيونية لكونها جريئة وشجاعة في التحدث إلى زوجها المستقبلي مشترطة عليه أن يكون رجلا مع أسرته، وهذا يدل على أصالتها وحسن تربيتها، لكن الدعم الأكبر كان من أسرته حيث انتقدت الأصوات التي تحدثت عن ابناتها بشكل سلبي مع أنها وضعت ضوابط لعلاقة زوجية راسخة.

وسبق أن طالب بعض نواب البرلمان بإجراء تعديلات على قوانين الزواج بشكل يسمح لكل طرف (العريس أو العروس) بأن يضع بعض الشروط على الشريك، بحيث تكون العلاقة الزوجية مؤسسة على المصاحبة والمكاشفة مبكرا ويتم الاستناد إلى هذه الضوابط مستقبلا إذا وقعت خلافات بين الطرفين لإدانة الطرف المتصل منها. ولم تجد تلك المطالبات دعما من الأزهر أو دار الإفتاء، وأعلننا

أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة – حين كان المأذون يقوم بقراءة القرآن المصرية أمنيّة طارق على خطبها، فوجئ الحضور بأنها توقفت لإجراءات الزواج وتوجه حديثها إلى الشاب قائلة له "لم أندم يوما على اختيارك زوجا لي، لكن أهلي أهم ما في حياتي، إياك أن تعاملهم بطريقة سيئة، ومثل ما أحمل أهلك فوق رأسي، أفعل المثل، فامي، ثم أمي، ثم أمي".

كانت العروس تتحدث إلى خطيبها في وجود جمع من الأهل والأقارب وتشير إليه بإصبعها، ما اعتبره البعض إهانة لرجولة العريس، وفي غضون ساعات قليلة تحول مقطع الفيديو المصور للفتاة إلى قضية رأي عام في مصر بعدما صارت حديث الرأي العام وتعرضت على إثر ذلك لانتقادات لإدانة لكونها وضعت شروطا على زوجها، ولو كانت بنودها مرتبطة بأن يعامل أسرتها بالحسنى.

هناك شريحة من الفئات المنفتحة تؤمن بأن الحيلولة دون نشوب خلافات زوجية تكون موضع النقاط فوق الحروف

وانهالت التعليقات الساخرة على العروس، وورصدت "العرب" ردود فعل كثيرة تنتقد عبارات وتوصيفات قاسية بدعوى أنها بشروطها أهانت كرامة زوجها بعدما وضعت له مجموعة شروط تخص علاقته بأسرتها، بينما كانت هناك آراء أخرى تتحدث عن ضعف شخصية

جمال

التقشير بالكربون.. مفتاح نقاء البشرة وشبابها

ميونخ (ألمانيا) – أوردت مجلة

"Elle" أن التقشير بالكربون "Carbon Peeling" يمثل أحدث صيحات عالم التجميل حاليا؛ حيث تعمل عليه النجمات العالميات مثل جينيفر انيستون وأنجلينا جولي وكيم كاردشيان في الحصول على بشرة نقية

ومشودة ومفعمة بالشباب والحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن التقشير بالكربون يتم من خلال تطبيق قناع من الكربون على الوجه بالكامل، ثم يتم تقشير البشرة بواسطة الليزر.

ويساعد هذا الإجراء التجميلي على التخلص من خلايا الجلد الميتة والأوساخ والإقراوات الدهنية والبكتيريا، ومن ثم الحصول على بشرة نقية تخلو من البثور والرؤوس السوداء والبقع الصبغية وغيرها من الشوائب.

كما يعمل هذا الإجراء التجميلي على تحفيز إنتاج حمض الهالورونيك الطبيعي بالبشرة وكذلك الكولاجين والإيلاستين، مما يحارب التجاعيد ويمنح البشرة مظهرا مشهودا ينطق بالشباب والحيوية. وبالإضافة

إلى ذلك، يسهم هذا الإجراء التجميلي في تصغير مسام

البشرة الكبيرة، مما يمنح البشرة مظهرا أكثر رقة وأنوثة. ولتحقيق نتائج ملموسة طويلة الأمد ينبغي تطبيق إجراء ثلاث إلى 5 جلسات تقشير بالكربون بفواصل زمنية يقدر بأسبوعين. وظهرت تقنية التقشير الكربوني كواحدة من أحدث علاجات الليزر للبشرة في الآونة الأخيرة، وقد اكتسبت هذه التقنية سمعة جيدة جدا جعلتها من الأفضل بين علاجات الليزر المختلفة. ويتم استخدام تقنية التقشير الكربوني للبشرة لحل العديد من مشاكل الجلد وعلى رأسها التباين في لون البشرة (التصبغ) والمسام الواسعة، وتدهن البشرة. ويمكن استخدام تقنية التقشير الكربوني لأنواع البشرة المختلفة، بآمان كامل، ويتم إجراؤها في معظم عيادات التجميل بسهولة عند توفر الجهاز الخاص بها.



الأشخاص الأكثر تفاؤلا في الحياة يعيشون لمدة أطول

في نفسه، وفي نفس كل من حوله، كما يعزز ثقته بنفسه وبانفاس الآخرين، ولعل نظرة التفاؤل التي يتمتع بها الشخص ما هي إلا انعكاس للرؤيا الإيجابية التي يحملها على الرغم من المصاعب الكثيرة.

وفي أغلب الأحيان يعتمد الشخص المتفائل والمتمسك بالأمل، على هاتين الصفتين في علاقته بغيره من الأشخاص، فيتمتع بعلاقات اجتماعية كثيرة وناجحة في ذات الوقت، وغالبا ما تكون تلك العلاقة ممتدة لسنوات طويلة، لذا فإن المتفائل هو الشخص الأكثر قدرة على خلق العدي والكثير من العلاقات الاجتماعية الناجحة بالآخرين.



التفاؤل يساعد على التكيف مع واقع الحياة اليومية

إلى الحل، فنراه يتمتع بالصبر والقدرة على التحمل، فلا يفقد الأمل ولو كان في أصعب الظروف وأقساها. والتفاؤل هو ميل الإنسان إلى توقع أشياء جيدة سوف تحصل في المستقبل، فهو بالتالي عبارة عن موقف عقلي يتخذه الإنسان، وهو يؤثر على صحته الجسدية والعقلية، فضلا عن أنه وسيلة يتمكن من خلالها التكيف مع واقع الحياة اليومية، كما تمنحه الطاقة الإيجابية لمواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهه".

لذلك أصبح التفاؤل في الحياة والأمل بغد أفضل، من بين أهم علامات الإنسان الناجح، والسبب يعود إلى أن الإنسان المتفائل يحاول أن يزرع الأمل

في منتصف العمر تبيّن أن الأشخاص المتفائلين أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية مثل الكآبة والقلق والتوتر من المتشائمين، ويكون هؤلاء الأشخاص في أغلب الأحيان أكثر نجاحا في حياتهم، فيتفاعلون بشكل كبير مع الناس المحيطين بهم، كما يستطيعون التكيف مع الصعوبات الحياتية التي تواجههم، فلو أصيب الإنسان المتفائل بأي مرض من الأمراض المزمنة فهو أكثر تقبلا للواقع، على عكس الشخص المتشائم، لذلك فالشخص الناجح والمقبل على الحياة يميل إلى التمسك بالتفاؤل والأمل، فهما يمثلان عنصرين أساسيين في تكوينه النفسي.

وبحسب علم النفس يعد التفاؤل والأمل، بمثابة منشط صحي وقوي للإنسان، فهو يؤثر بشكل كبير على مستوى الصحة الجسدية التي يتمتع بها الشخص المتفائل، فنراه يتمتع بصحة جيدة، بل تكون حياته خالية من الأمراض خاصة المزمنة مثل تصلب الشرايين وضغط الدم وغيرها، كما لديه جهاز مناعة قوي قادر على محاربة الأمراض والفيروسات.

ومن فوائد التفاؤل أنه يمنح الشخص المتفائل القدرة العالية على التعامل مع المشاكل وإيجاد طريقة ما للوصول إلى الحلول السليمة، بكل ثقة بالنفس وهدوء في الأعصاب، كما يمتاز الشخص المتفائل بالقدرة والكفاءة العالية في إدارة الأمور فيكون قوي العزيمة، في مواجهة أي معضلة أو مشكلة، فيسعى جاهدا إلى الوصل

واشنطن – خلصت دراسة أميركية إلى أن الأشخاص الأكثر تفاؤلا في الحياة، قد يعيشون مدة أطول.

ودرس البحث الجديد مجموعة متنوعة عرقيا من 159255 امرأة، ارتبطت لديهن مستويات أعلى من التفاؤل بأعمار أطول واحتمال أكبر للعيش بعد 90 عاما من العمر.

ووجد الباحثون أن الرابط بين التفاؤل وطول العمر كان واضحا عبر المجموعات العرقية والإثنية، وأن جعلتها من الأفضل شكلت ما يقرب من ربع ارتباط التفاؤل بالعمر.

الأشخاص المتفائلون أقل عرضة للإصابة بالأمراض النفسية مثل الكآبة والقلق والتوتر ، وأكثر نجاحا في حياتهم

وقال المؤلف الرئيسي هيابامي كوغا من جامعة هارفارد: "على الرغم من أن التفاؤل نفسه قد يكون ناتجا عن عوامل هيكلية اجتماعية، إلا أن النتائج التي توصلنا إليها تشير إلى أن فوائد التفاؤل لطول العمر قد تكون موجودة عبر المجموعات العرقية والإثنية". وأضاف: "التفاؤل قد يكون هدفا مهما للتدخل لطول العمر عبر مجموعات متنوعة". وحسب جامعة هارفارد وفي دراسة أجريت على 309 مريضا



عربة الترفيه



ميدان السياسة والنضال



أعياد وأعراس

ميدان الشهداء كتاب تاريخ ليبيا المفتوح في طرابلس

ساحة تحتضن أفراح الليبيين وأحزانهم منذ الاستعمار الإيطالي



حمام الحرية

انعكست أجواء الحرية على الميدان، وكثر على أطرافه الباعة الجوالون، وزادت فيه النشاطات، كاستعراض بالدراجات الهوائية والنارية، والتزلج، وركوب الأحصنة والعربات المجرورة، والقطا الصور التذكارية رفقة الحيوانات النادرة وأمام النافورة. ولكن المتعة الجديدة تمثلت في ضيوف جدد. عشرات الآلاف من طيور الحمام أصبحت تحط بالميدان ولا تغادره إلا مساءً، بعد أن استأنست مرتاديه، وتعودوا هم على إطعامها. سنين وحقب مرت على ميدان الشهداء ومحيطه، ونقشت كل مرحلة جزءاً من أركانه. لا زال الليبيون يقصدون الميدان أولاً عند دخول المدينة، لالوا يتفألون به ويحبون كل تفاصيله، قلعتنه العثمانية والنافورة الرومانية، ذكريات الحقبة الملكية والجمهورية والجمهورية، وحمام فبراير.

ويعد ورود أخبار عن هروب القذافي إلى فنزويلا، قرر الجميع التوجه إلى الميدان. وبعد أن وصلنا في مجاميع، قام البعض بحرق وزارتي الداخلية والعدل، وانطلقت الهتافات المضادة للنظام، لنفاجأ بسيارات عسكرية وجنود يطلقون النار علينا. لقد شاهدت الدماء تتطاير وأنا أحاول الفرار. انتهى نظام القذافي نهاية 2011، وانفتح الميدان على مظهر جديد، وهو إقامته للوقت الاحتجاجية والمظاهرات التي قد تتطور إلى صراعات وتصارب بين أصحاب الآراء المختلفة. وفي المقابل، لم تتوقف المناسبات السعيدة بالميدان، كالأحتفالات الدينية والوطنية ومتابعة المباريات على شاشته الكبيرة. وفي العادة تنتظم الحشود في أية مناسبة بعيدان الجزائر لأنه أصغر حجماً، ثم تنتقل سيرا إلى الميدان بعد تزايد الأعداد.

كيلومترات نحو الميدان، ثم عدنا سيراً لبيوتنا. يضيف، "كنا مجموعة صغار جباب طُلبون بأدعاء الاعتداء بالنفس والألفة وتوحيد الخطى أثناء المسير أمام منصة الميدان حيث القذافي وبعض الرؤساء العرب والإفارقة وأمامهم كل المشتبهات". يعتقد أحد سكان طرابلس، فتحي نصر، أن مثل هذه الذكريات وغيرها مما قاسى الليبيون أدت إلى اندلاع ثورة 17 فبراير عام 2011، والتي كان الميدان شاهداً الأول. ويسرد نصر قصة نجاته من أشهر مذبحه وقعت في الميدان إبان الثورة، حين يقول، "في يوم 20 فبراير خرج آلاف الشباب من مختلف أحياء طرابلس في مظاهرات منددة بتعامل النظام مع مظاهرات كانت قد انطلقت في بنغازي. أغلق الشباب الطرق بالإطارات المحروقة،

المنيع بابوابه المقوسة المؤدية إلى الأسواق والأزقة القديمة، وصاربه الشهيرة. ويلقي الميدان جنوباً مع شارع عمر المختار، ومن الناحية الشرقية حيث باعة الورود تتفرع أقدم شوارع وسط المدينة، شارع أبو شماش، وشارع ميزران، وشارع 24 ديسمبر، وشارع الاستقلال، وشارع البلدية. ويطل على الميدان مسرح ميراماري وبعض دور السينما التي أغلقت أواخر عهد الجماهيرية، هذا بالإضافة إلى أكبر المصارف الليبية، ووزارتي الداخلية والعدل، ومجموعة من المطاعم والمقاهي، أشهرها مقهى فيرنانو التابع للسلسلة الإيطالية الشهيرة، والذي افتتح سنة 1882.

ومن أشهر المعالم التي افتقدها الميدان تمثال الإمبراطور الروماني الحادي والعشرين والمولد في ليبيا "سبتيموس سيفروس" الذي كان يقف أمام القلعة، قبل أن تتم إعادته إلى مسقط رأسه في مدينة ليد الأثرية "لبنس ماجنا سابقاً، والخمس حالياً".

منذ زمن طويل، دأب الطرابلسيون على تنظيم الحفلات الرسمية في الميدان (باستثناء فترة التسعينيات التي تحول فيها إلى محطة ركن سيارات). وفي حقبة الثمانينيات اشتهر الميدان بالاستعراضات العسكرية والكرنفالات التي كان ينظمها القذافي في عيد استقلاله السلطة، أو عيد ثورة الفاتح من سبتمبر كما يسميه. يقول أحد السكان، محمد خالد "كنت في منتصف المرحلة الثانوية عندما كلفنا غضباً بالاستعراض في الميدان، احتفالاً بالعيد العشرين للثورة. قضينا شهرين من التدريب العسكري الإضافي صيف 1989، عدا عن التدريب النظامي أثناء الدراسة. ويوم الاستعراض، وفي حر سبتمبر، سلمونا بنادق آلية، وانظمنا في كرايس عسكرية أمام قاعدة معيتقة، وانتظرنا هناك منذ الصباح حتى التاسعة مساءً، وكل قوتنا رغيص خبز صغير مع التونة، وعلبة عصير ساخن، دون ماء. وبعدما انطلقنا في مسير عسكري لعشرة

في كل عواصم العالم توجد ساحات فسيحة ارتبطت بأحداث تاريخية لشعوبها وفي طرابلس يحتل ميدان الشهداء والذي حمل أسماء مختلفة منذ الاستعمار الإيطالي مكانة لدى كل الليبيين إذ يروي مختلف التحولات السياسية التي شهدتها البلاد بالإضافة إلى أنه يعتبر فضاء لأفراحهم وأحزانهم وتجمهراتهم ونصرهم.

في سنوات نظامه الأولى (1969-1977) غير العقيد، معمر القذافي الاسم إلى "ميدان الشهداء". وعندما استحدث نظام الجماهيرية (1977-2011) تغير الاسم مجدداً وصار "الساحة الخضراء" تيمناً بلون علم الدولة وكتاب العقيد الذي اعتبر بمثابة دستورها. في تلك الحقبة، طرأت على الميدان ومحيطه تغييرات كثيرة، بدأت بتوسعته عندما تم هدم وضم المباني التي كانت تحجب عنه الكورنيش. الكورنيش أيضاً تمت توسعته ورمدت أجزاء كبيرة من البحر الذي كانت أواجه تالطم أسوار المدينة القديمة، وتمت الاستعاضة عنه بحجيرة اصطناعية مطلة على الميدان من ناحية القلعة، وتمتد إلى مبنى البنك المركزي الأثري.

في ديسمبر 1911 أعدم بالميدان أربعة عشر ليبيا وقفوا ضد الاحتلال ومن هنا جاء اشتقاق الاسم الحالي

في تسعينيات القرن الماضي، تحلّى الميدان بمظهره الحالي، تقابله الحديقة الكبيرة والكورنيش من ناحية الشمال الشرقي عبر نصب تذكاري منذ العهد الإيطالي، مكون من مسلتين، فوقهما تمثالان نحاسيان، الأول لفارس على حصانه، والثاني لسفينة أشرعة. ويحد الميدان من الشمال الغربي متحف السرايا الحمراء وحصن المدينة

طرابلس - "أيقونة طرابلس" ... هكذا يعتبر ميدان الشهداء في نظر أهل العاصمة الليبية. ومع أنه يقع قبالة البحر، فإنهم يعتبرونه مركز المدينة، ووجهة كل التجمهرات السعيدة والحزينة، الاحتفالية والدموية، فكما يأتيه العرسان لاحتفاء واقتناء الورود ليلة الزفاف، ترتاده أمهات القتلى والمفقودين والمغييبين والسجناء حاملات صور أبنائهن.

يحكي الميدان ومحيطه تاريخ المدينة، منذ تأسيسه في عشرينيات القرن الماضي، إلى يومنا هذا. وسُمي أولاً "ميدان إيطاليا" عند تأسيسه في فترة الاستعمار الإيطالي (1911-1943)، فوق ذات البقعة التي أعدم فيها يوم السادس من ديسمبر 1911 أربعة عشر مقاتلاً ليبيا وقفوا ضد احتلال البلاد، ومن هنا جاء اشتقاق الاسم الحالي. أما في عهد المملكة الليبية (1951-1969)، فقد حمل اسم "ميدان الاستقلال" تيمناً باستقلال البلاد.

يقول فتحي معيوف، أحد عشاق الميدان من الطرابلسيين "في تلك الأيام، كان الميدان أصغر حجماً، تتوسطه منحوتة إيطالية جميلة على هيئة نافورة مملولة على أحصنة مجنحة، وتدور حوله أغلب حركة السير بوسط البلاد، من حفلات، وسيارات قديمة، وعربات الخيول "الكروسية"، والعربات المجرورة بالحميز "الكاراتون".

عادة كثير من سكان طرابلس، يطلق معيوف على الميدان اسم "وسط البلاد" مع أنه يتوسطها من ناحيتي الشرق والغرب فقط، أما باقي المدينة فيقع جنوبه. ويعتقد أن هذا الاسم درج عند الطرابلسيين قبل توسعة الميدان، حين كان تفصله عن الكورنيش عدة مباني إيطالية الطراز.

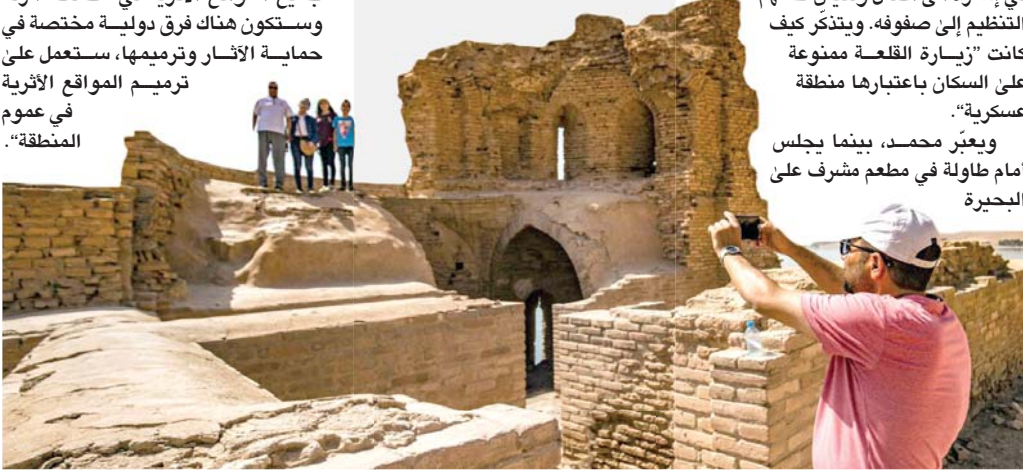
السوريون يعودون إلى زيارة قلعة جبر الأثرية

وعلى ضفاف بحيرة الأسد، بنفث شبان دخان نراجيلهم، وتفتش عائلات الأرض مع أطعمة وفواكه، ويلهو أطفال قربها، بينما تصدح أصوات الموسيقى في الأرجاء.

ومن محافظة اللاذقية الساحلية، قصد رضوان قهواتي (40 عاماً) القلعة برفقة زوجته وأطفاله في رحلة استغرقت ساعات في السيارة، تجاوباً مع رغبة ابنته التي درست عن القلعة في المدرسة. ويقول قهواتي "أتينا إلى القلعة للسياحة والترفيه والسباحة.. الحمد لله نحن سعداء بالزيارة". وأشار ت مديرة السياحة وحماية الآثار بالبطقة في وقت سابق إلى أنه "سبكون هناك مشروع ضخم يضم جميع المواقع الأثرية في محافظة الرقة وستكون هناك فرق دولية مختصة في حماية الآثار وترميمها، ستعمل على ترميم المواقع الأثرية في عموم المنطقة".

التي تجوبها زوارق صغيرة تقل السواح المحليين، عن فرحه لأن "المكان بدأ يستعيد عافيته ويقصده الناس للتنزه باستمرار خلال فصل الصيف".

قلعة جبر تحتوي على 35 برجاً تعاني من التصدع بعضها مربع والبعض الآخر نصف مسدس ونصف مئمن وهناك نصف الدائري



باسم البرج الغريب للتصدع، بالإضافة إلى برج آخر من أبراج المراقبة، إن لم يتم التدخل بشكل سريع وترميم هذه الأبراج، حسب المسؤولين في لجنة السياحة والآثار بالبطقة.

وسمي برج الغريب بهذا الاسم نظراً لطبيعة بنائه الغريبة، حيث بنيت قاعدته من الطين والجزء العلوي من الحجر. وكانت القلعة تضم أيضاً متحفاً يعرض عشرات القطع الفخارية تعرض للنهب عام 2013.

ويقول محمد (45 عاماً) الذي استخدم اسماً مستعاراً خشية من خلالي التنظيم التي ما تزال تثير الخوف في المنطقة، "استخدم التنظيم القلعة وأنشأ على أطرافها خنادق لتدريب أشبال الخلافة"، في إشارة إلى أطفال وفتيان ضمهم التنظيم إلى صفوفه. ويذكر كيف كانت "زيارة القلعة ممنوعة على السكان باعتبارها منطقة عسكرية".

وعبر محمد، بينما يجلس أمام طاولة في مطعم مشرف على البحيرة

وتتميز القلعة بشكلها البيضوي وتقوم على قاعدة صخرية مرتفعة عند ضيق صخري يمر منه نهر الفرات مما يساعد على مهمة الإشراف على هذا الممر المائي الحيوي جداً وكذلك الإشراف على الضفة النمامية المقابلة لذلك تجذب القلعة زواراً من مناطق سورية مختلفة. ويتم الدخول إلى القلعة بواسطة نفق محفور في قلب الصخر ويتكون عمراتها من مجموعات سكنية ومستلزمات، ومن مرافق عامة وجامع تعلوه مئذنة مستديرة مزودة بزخارف كتابية، وهي واحدة من ثلاث مآذن اشتهرت في المنطقة والافتتان الأخرى هما مئذنة أبي هريرة ومئذنة مسكنة، ويحيط بالقلعة سوران دعمان بالأبراج ذات الأشكال المختلفة.

وتعد القلعة من أهم القلاع التاريخية ذات الطابع الإسلامي في سوريا، ويعود بناؤها، وفق خبراء آثار، إلى العصور السلجوقية والمملوكية. وتنسب القلعة إلى جبر بن سابق القشيري الذي عاش في القرن الخامس الهجري وسيطر عليها السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي سنة 1086 بعد حصار دام يوماً وليلة وتمكن نور الدين محمود بن زنكي من فتح القلعة سنة 1168. وفي القلعة مسجد و35 برجاً بعضها مربع وآخر نصف مسدس ونصف مئمن وهناك نصف الدائري.

ونتيجة التغييرات المناخية والأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة في الأعوام الماضية وتوقف عمليات الترميم، تهتمت أجزاء من القلعة وتعرض البرج المعروف

قلعة جبر (سوريا) - خلال سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة من سوريا، شكلت قلعة جبر الأثرية في شمال سوريا منطلقاً لهجمات الجهاديين.. لكنها اليوم عادت مقصداً لزوار باحثين عن متفحس بعد توقف المعارك.

ويقول عبدالله الجابر (41 سنة)، وهو من سكان مدينة الرقة التي كانت تعد المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا قبل دحره، "لي ذكريات كثيرة هنا (..) مضت عشر سنوات تقريبا لم أزل خلالها القلعة جراء ظروف الحرب". ويبيد سعادته لتمكنه أخيراً من اصطحاب أطفاله إلى القلعة بعدما كانوا يتصفحون صوراً من طفولته أثناء مشاركته في رحلات مدرسية إلى الموقع. ويوضح الجابر "كان حلمهم أن يزوروا قلعة جبر والأماكن التي زارها والدهم، واليوم أحضرتهم ليروها على أرض الواقع".

داخل القلعة التي هي بمثابة شبه جزيرة تقع على الضفة الشمالية لبحيرة الأسد شمال غرب مدينة البطقة، يتسلق زوار السلام للصعود إلى الأبراج المرتفعة والتمتع بعبق التاريخ والطبيعة. يلتقط أطفال صوراً تذكارية في أنحائها وقرب حصونها. بينما تكتظ ضفاف البحيرة الرملية التي تشكلت في السبعينات إثر بناء سد البطقة، بالزوار. ويقول أغلب الزوار وخاصة من سكان الرقة إنهم كانوا يرتادون القلعة كل جمعة



أسرار عمارة القلاع

شباب الأهلي الإماراتي يراهن على البرتغالي جارديم

مهدي علي، بعد قيادته للفريق خلال الفترة الماضية،

والمفارقة أن جارديم هو من قاد الهلال إلى التتويج بالمسابقة القارية الموسم الماضي. وحط المدرب رحاله في نادي الهلال بين 2 يونيو 2021 و14 فبراير 2022، قبل أن ينهي الفريق السعودي عقده بالتراضي بعد تراجع مستوى النتائج في الدوري. ويُعد

المدرب البرتغالي صاحب تجربة واسعة، وقاد في مسيرته التي بدأت عام 2003 مع مواطنه كمانشا،

فريقي براغا وسبورتينغ البرتغاليين وأولمبياكوس اليوناني (أحرز معه لقبين الدوري والكأس عام 2013) وموناكو الفرنسي (توج معه بطلا للدوري عام 2017).

ويتمتع جارديم (47 عاما) بسبعة طيبة من خلال إنجازاته مع الفرق التي درّبها، وكان آخرها قيادته الهلال السعودي للقب دوري أبطال آسيا، قبل أن يترك منصبه في فبراير الماضي ويحل رامون دياز بديلا له.

الأجواء العربية نالت إعجاب البرتغالي ليوناردو جارديم، الأمر الذي جعله يوافق على تدريب نادي شباب الأهلي الإماراتي



ديب - سيقود المدرب البرتغالي ليوناردو جارديم نادي شباب الأهلي، خامس الدوري الإماراتي لكرة القدم، بحسب ما أعلن حامل لقب الدوري المحلي سبع مرات.

وذكر شباب الأهلي "تعلن شركة نادي شباب الأهلي لكرة القدم، عن تعاقدها رسميا مع البرتغالي ليوناردو جارديم

مديرا فنيا لقيادة الفريق الأول في الموسم المقبل، ويأتي ذلك في إطار حرص الشركة على تسخير كل الإمكانيات وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق الإنجازات التي تليق بتاريخ واسم النادي الكبير".

وسيخلف جارديم (47 عاما) المدرب المحلي مهدي علي الذي خرج معه شباب الأهلي خالي الوفاض على المستوى المحلي في الموسم الماضي، لكنه قاده إلى دور الـ16 من مسابقة دوري أبطال آسيا حيث يواجه الهلال السعودي، ووجه نادي شباب الأهلي الشكر إلى المدرب الإماراتي

سباق أدريجان يشترع باب لعبة التكهّنات أمام هاميلتون

إلى ماكلاين، وقال "لن يكون أي شخص أكثر مني قساوة على نفسي". وتابع "أعلم أنني لا أريد أن أتسابق في المركزين العاشر والثاني عشر". وختم "ما زلت أعتقد أنني أستطيع أن أكون في المقدمة وأن أنتهي إليها، لذا فقد كان الأمر أكثر قليلا، بالتأكيد، أشبه بإجراء اختبار في بعض الأحيان، من حيث محاولتنا التقدم والتأقلم مع هذه السيارة".

دائرة المنافسة

دخل سائق ريد بول المكسيكي سيرجيو "تشيكو" بيريز دائرة المنافسة على لقب بطولة العالم للفورمولا واحد في حين يستعد لخوض منافسات جائزة أدريجان الكبرى، الجولة الثامنة، مستعيدا ذكريات فوزه العام الماضي في باكو وفي خضم "حرب شوارع" جديدة بين زميله الهولندي ماكس فيرستابن وسائق فيراري شارل لوكلير من موناكو. متسلحا بفوزه في شوارع الإمارة موناكو في 29 مايو، يصل "تشيكو" إلى ساحل بحر قزوين وبالكاد جف الحبر على ورقة تمديد عقده مع الحظيرة النمسوية لمدة عامين.

وجاء انتصار بيريز في موناكو بعد احتلاله للمركز الثاني في ثلاثة سباقات، ما انعكس إيجابا على رصيد أفضل سائق مكسيكي في البطولة العالمية، ليرفع عدد نقاطه إلى 110 في المركز الثالث متأخرا بفارق 15 عن المتصدر فيرستابن، حامل اللقب، وبفارق 6 نقاط عن الوصيف لوكلير.

وأكد مدير ريد بول البريطاني كريستيان هورنر دخول بيريز على خط المنافسة على لقب السائقين بعدما حقق الأخير فوزه الثالث في مسيرته، قائلا "هو في خضم الصراع في البطولة تماما مثل ماكس".



منتخب فرنسا يواجه خطر التنازل عن لقب دوري أمم أوروبا

منتخب الدنمارك أمام فرصة تأكيد انطلاقته القوية



رقم صعب

الجديدة سوى مرتين مقابل 8 هزائم وتعادلين منذ النسخة الأولى، والملاحظ أنه خسر جميع مبارياته خارج بلاده على المنتخب الدانماركي ولم يخسر سوى مرة واحدة على أرضه خلال خمس مباريات سابقة والمثير أنه سجل فوزه في النسخة الحالية خارج ملعبه.

وتتساوى كفتا الفريقين بالمواجهات المباشرة فقد فاز كل منهما مرتين وتعادلا مرتين في ستة لقاءات جمعتهما منذ نهائيات يورو 1996 ويومها فاز المنتخب الكرواتي 3 - 0، أما اللقاء الأهم فكان في الدور الثاني لمونديال 2018 ويومها تعادلا 1 - 1 وفاز الكرواتي ببركلات الترجيح 3 - 2، وتعادلا في تصفيات مونديال 1998 بنتيجة 1 - 1 ثم فاز الدانماركي 3 - 1 وتبادلا الفوز وديا كل في ملعب الآخر ففاز الديناميت 1 - 0 عام 1999 والكرواتي 2 - 1 عام 2004.

وفي سياق متصل حقق لوكا مودريتش نجم ريال مدريد الإسباني، رقما قياسيا مع منتخب كرواتيا، بعد مشاركته في مباراة فرنسا. فقد وصل مودريتش إلى المباراة الـ150 مع منتخب كرواتيا بكافة المسابقات، منذ انضمامه في أول مارس 2006. ولعب لوكا 150 مباراة مع منتخب كرواتيا، وأحرز 21 هدفا وقدم 24 تمريرة حاسمة، وتتلخص أبرز إنجازاته مع بلاده في الحصول على مركز الوصيف في مونديال 2018 بعد خسارة اللقب أمام فرنسا.

1982 مقابل فوزين للنمساويين أشهرهما الفوز 3 - 1 في الدور الأول لمونديال 1934، أما آخر المواجهات فكانت في تصفيات مونديال 2010 ويومها تبادلا الفوز بنتيجة واحدة 3 - 1. في الطرف المقابل يبحث المنتخب النمساوي عن تحقيق الفوز في هذه المباراة من أجل الاستمرار في الطريق الصحيح نحو المنافسة بقوة على التأهل إلى الدور القادم، ولكن عليه التحضير الجيد للمباراة لنيل مراده.

سأزال الخروج المخبئ للدانمارك من دور الـ16 لمونديال 2018 ماثلا في الذاكرة وعندما يحين موعد مباراته في العاصمة كوبنهاغن أمام منتخب كرواتيا سنشتعل الذاكرة أكثر وهي الفرصة المناسبة للاعب المدرب كاسير هيويلاند للثأر من تلك الخسارة وهو الذي يبدأ المباراة برصيد 30 مباراة منذ تسلمه المهمة قبل عامين سجل فيها 21 فوزا وتعادلين وخسر 7 مباريات. فالفريق الأحمر يبرز بوضعية رائعة جسديتها النتائج المميزّة في تصفيات المونديال ثم بالانتصارين على فرنسا والنمسا قبل أيام قليلة، على حين اكتفى وصيف بطل المونديال بنقطة واحدة من مباراتين ما يعني أن المدرب داليتش ونجومه المخضرمين (مودريتش وبيريزييتش وبروفينش وكوفاسيتش) يخوضون الفرصة الأخيرة للحاق بمضيفهم. وتجدر الإشارة إلى أن المنتخب الكرواتي لم يعرف الفوز في المسابقة

الشكوك حول جاهزية كيليان مبابي، مهاجم باريس سان جرمان لهذه المواجهة. وتعرض مبابي لإصابة في الركبة خلال مباراة الجولة الأولى ضد الدنمارك، وغادر بين الشوطين.

وغاب كيليان عن مباراة الجولة الثانية ضد كرواتيا، رغم تواجده في قائمة المباراة، حيث تابع اللقاء من على مقاعد البدلاء.

ولفتت شبكة راديو مونت كارلو أنه رغم أن الفحوصات الطبية التي أجراها المهاجم الشاب (23 عاما) تبدو مطمئنة، إلا أن مشاركته أمام النمسا محل شك كبير. سيكون ملعب أرنست هاهيل في العاصمة النمساوية فيينا محطة فاصلة للبطل عندما يواجه صاحب الأرض الذي سجل فوزا وهزيمة حتى الآن ويأمل في تكرار ما فعله أسلافهم قبل 14 عاما عندما هزموا الديوك ضمن تصفيات مونديال 2010 للحفاظ على فرصتهم ببطاقة نصف النهائي مع إدراك ديفيد ألبا ورفاقه صعوبة الأمر خاصة بوجود الفريق الدانماركي الذي حقق فوزين تصدر بهما المجموعة.

وتقابل منتخبا النمسا وفرنسا في 23 مباراة والغلبة للأخير بواقع 12 فوزا مقابل 9 لـلاول وتعادلا مرتين، وغاب التعادل عن ثمانين مواجهة رسمية بين الفريقين ففاز الفرنسيون 6 مرات أشهرها بهدف في الدور الثاني لمونديال

الترجي التونسي يبحث عن هويته بعد حقبة الجعايدي

نبيل معلول فرس رهان جديد لبطل تونس

وخاض الجعايدي (46 عاما)، المدافع السابق للترجي وللمنتخب التونسي، تجربة تدريبية مع الفئات العمرية لساوثهامبتون الإنجليزي، ثم أشرف على هارتفورد الأمريكي (2019) وعمل مساعدا لمدرب سيركل بروج البلجيكي في 2021.

وعرف خلال مسيرته مدافعا قويا مع الترجي الذي أحرز معه لقب الدوري ثمان مرات ودوري أبطال أفريقيا مرة (2004-1993)، وفي إنجلترا مع بولتون (2004-2006)، برمنغهام (2009-2006) وساوثهامبتون (2012-2009)، كما أحرز مع منتخب تونس لقب كأس أمم أفريقيا 2004.

مدرب بديل

يبقى الأمل الوحيد للترجي في لقب الدوري لكنه يواجه خطر الخروج خالي الوفاض من المسابقة

السابق للأفريقي والنجم الساحلي. وأنهى نادي الترجي الرياضي التونسي حقبة مدربه راضي الجعايدي بعد خروج الفريق من مسابقة كأس تونس على يد نادي هلال مساكين الذي ينشط في الدرجة الثانية، وذلك في أكبر مفاجات دور الـ16 للمسابقة.

حقبة من الماضي

كما لم يتمكن الجعايدي الذي بدأ تدريب فريق باب سويقة في أغسطس الفائت، من عبور الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا، إذ خسر أمام وفاق سطيف الجزائري في أبريل. كما

خسر مباراته الأخيرة في الدوري أمام الاتحاد المستيري 3-2 الذي

يطارده في صدارة الترتيب.

وقد يكون الحفاظ على اللقب العالمي هو الأهم بالنسبة إلى الفرنسيين ومدربهم بدييه ديشامب وخاصة أن المونديال يقترب إلا أن هذا الأمر لا يعني أن الديوك سيحتازلون عن لقبهم كحامي كاس دوري الأمم بسهولة، لكن يعتبر الكثيرون، ومنهم ديشامب الذي يحاول التعويل على عدد من المواهب التي تزخر بها فرنسا حيث الخيارات واسعة وهو ما يتمتع أي مدرب، أن المطلوب هو الدفاع عن لقبهم بشراسة أكبر ولاسيما أن الفريق الأزرق لم يحصل سوى نقطة خلال الجولتين الأوليين.

ويواجه منتخب فرنسا، ومدربه ديشامب، عقبات عديدة في انطلاقا مشوار الدفاع عن لقب دوري أمم أوروبا. وتحوم

الترجي التونسي يبحث عن هويته بعد حقبة الجعايدي

نبيل معلول فرس رهان جديد لبطل تونس

مراد بالحاج عمارة

تونس - حسم الترجي الرياضي التونسي الاتفاق رسميا مع ابن النادي، المدرب نبيل معلول، للإشراف على الفريق حتى يونيو 2024.

وجاء تعيين معلول خلفا للمدرب راضي الجعايدي، الذي تم الانفصال عنه بالتراضي، بعد خروج الفريق من سباق الكأس. وتجدر الإشارة إلى أنه سبق لنبيل معلول أن درب الترجي الرياضي في مناسبتين الأولى من 2010 إلى 2012 وقاد فيها الفريق للتتويج بثلاثية تاريخية، الكأس والدوري ولقب دوري أبطال أفريقيا في 2011، قبل أن يغادر الفريق في يناير 2012 ويترك مكانه للسويسري ميشال ديكاستال لكن سرعان ما عاد معلول إلى الترجي بعد إقالة ديكاستال وقاد الفريق للفوز بلقب الدوري التونسي لسنة 2012.

وكانت إدارة النادي قد وضعت على طاولة التفاوض أسماء مدربين سبق أن أشرفوا على فريق باب سويقة على غرار معين الشعباني الذي عاد إلى تونس قادما من مصر وخالد بن يحيى وإسكندر القصري.

كما سبق وأن فتحت إدارة الرئيس حمدي المدب قنوات الاتصال مع عدة مدربين، أبرزهم الأسعد الدريدي المدرب



رقصة التنورة في مصر.. لفيف ملون يبهز السياح

تحولت رقصة التنور إلى فلكلور شعبي في مصر يعرض في أماكن متعددة وتجذب المتفرجين من المصريين والسياح لأنها رقصة مبهرة بالكوان التنانير التي تتحول إلى ما يشبه الفراشات المتطايرة مع دوران الراقصين والراقصات.

القاهرة - داخل مسرح حجري عمره 500 عام تقريبا في وسط القاهرة، وتحت أضواء خافتة، يبدأ علي ومحمد الدوران حول نفسيهما ببطء وقد حمل كل منهما تنانير ملونة يلفونها حول خصريهما، ثم يسرعان الوتيرة شيئا فشيئا حتى يتواريا عن نظير الجمهور الذي لا يعود يرى سوى ألوان التنانير المتطايرة.

إنه عرض التنورة المصري المستلهم من الممارسات الصوفية للدراويش والذي تحول إلى فولكلور شعبي يقدم في أماكن عديدة في مصر بينها مسرح قصر الغوري الأثري الذي يرجع تاريخه إلى السلطان قنصوه الغوري، آخر سلاطين المماليك في مصر.

في شارع المعز المجاور لحي الغورية، وقبل لحظات من صعوده إلى المسرح حاملا تنورتَه الأرجوانية المزينة باللونين الأخضر والأصفر، قال محمد عادل الذي ورث فن رقص التنورة من والده وجده "أختر الألوان والأشكال التي تزين التنانير بنفسي".

ويختلف عرض التنورة المصرية عن عرض الدراويش في تركيا، على الرغم من أن الاثنين يتحدران من الطريقة المولوية التي أسسها الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي في القرن الثالث عشر في قونية في جنوب تركيا الحالية.

وفي تركيا، يرتدي الدراويش ثوبا أبيض فضفاضا وقبعة مصنوعة من وبر الإبل ويسدرون بوتيرة هادئة على أنغام الموسيقى. وأدرجت منظمة اليونسكو

تقليد رقص الدراويش في تركيا ضمن "التراث الشفهي وغير المادي للإنسانية". وفي مصر، البلد الذي يقدر عدد الصوفيون فيه بنحو 15 مليونا يتبعون نحو 80 مدرسة صوفية، يرتدي الدراويش أو الراقص أو كما يطلق عليه "اللفيف" التنانير الملونة التي تشكل الجزء الأساسي من العرض.

ويقوم عادل البالغ من العمر 20 عاما بالدوران في عكس اتجاه عقارب الساعة. وفي غضون ذلك، تفتتح تنورته المعلقة حول خصره ويرفع ذراعه اليمنى إلى أعلى ويمد الأخرى إلى الأسفل، في إشارة إلى الوصل بين الأرض والسماء.

وبينما يسرع وتيرة الدوران، يفصل حبالا في تنورته فتتقسم إلى اثنتين، يرفع واحدة عاليا فوق رأسه بينما تبقى الأخرى حول خصره. ويقول إنه بذلك، يروي كيفية انفصال السماء عن الأرض وخلق العالم.

وتتطلب هذه الحركات التي يؤديها الدراويش على أنغام أناشيد صوفية وإيقاعات الطبول والدقوف، قدرة بدنية عالية، خصوصا أن كل تنورة تزن ما يقرب من عشرة كيلوغرامات، ما قد يهدد الراقص بالسقوط في حال اختل توازنه أو فقد الإيقاع.

ويقول عادل "في البداية، كنت أشعر بالدوار حتى أنني كنت أسقط أحيانا". ويتابع الشاب الذي يعيش هذا الفن لكنني أتدرب يوميا، سواء على



تحليق في العالم الصوفي

وتعد التنورة اليوم من العناصر الأساسية في السياحة المصرية، وأصبح الراقصون، خصوصا في الفنادق وأماكن الترفيه، يعلقون الأضواء على تنانيرهم لإبهار السائحون والمتفرجين. ويقول الراقص علي مرسي البالغ من العمر 25 عاما والذي ارتدى تنورة زرقاء بالكامل "كانني أطيّر ولم أعد فوق الأرض.. لا أشعر بجسدي.. لا أفكر إلا في الله ولا شيء آخر".

رقصة التنورة التي تشبه الحلم لم تعد حكرا على الرجال في مصر لأن

المسرح أو في المنزل.. مع الموسيقى، أجد نفسي في مكان آخر". وعلى المسرح يلتف راقصون آخرون من أعضاء "فرقة الجيزة للفنون الشعبية" حول عادل ويؤدون الأداء نفسه بشكل متناغم، مثل حركة الكواكب حول الشمس. واثناء العرض، يقوم راقصو التنورة ببعض الألعاب البهلوانية جنبا إلى جنب، لكن دون أن تتلامس تنانيرهم أبدا. ويلقي البعض تنانيرهم فوق رؤوسهم ويمسكون بها في الهواء.

مؤسسة كلوني: تجار الآثار المنهوبة مجرمو حرب

إلى البلدان التي تعرضت للنهب فيها، لكن التجار لا يحاكمون إلا بتهمة ارتكاب مخالفات، وليس جرائم حرب. بحسب المنظمة غير الحكومية. ويأتي هذا التقرير بعد وقت قصير من توجيه الاتهام في فرنسا إلى جان لوك مارتينيز الرئيس السابق لمتحف اللوفر، أكبر متحف في العالم، بتهمة الاتجار بالآثار من الشرقي الأدنى والأوسط. وفي إطار هذا التحقيق، صدر القضاء الأمريكي أخيرا خمس عملات معدنية مصرية كانت في حيازة متحف متروبوليتان في نيويورك لكن يحتمل أن تكون نتيجة أعمال نهب.

منحت تراخيص لنهب المواقع الأثرية وفرضت ضرائب على بيع الآثار. ويعتبر نهب الآثار جريمة حرب بحسب اتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي الذي قامت عليه المحكمة الجنائية الدولية ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وفق المحامية في المؤسسة مثال شيبان. وتمز القطع المسروقة عبر تركيا أو لبنان أو أوروبا الشرقية أو تايلاند، ثم تباع من جانب تجار القطع الفنية أو في عمليات بيع خاصة. وفي الوقت الحالي، تُصادر غالبية الأعمال المنهوبة التي يُعثر عليها وتعاد

ثقافية نُهب من العراق وسوريا واليمن وليبيا، ثم أعيد بيعها في الولايات المتحدة وأوروبا. وأشارت نيستات إلى أن هذا التهريب الذي تسيطر عليه جماعات مسلحة مثل تنظيم الدولة الإسلامية أو فرع تنظيم القاعدة في سوريا سابقا، هيئة تحرير الشام، يسمح لهذه الجهات بشراء الأسلحة وتمويل الأعمال الحربية أو الهجمات. وأوضحت أن تنظيم داعش الذي سيطر على مدى سنوات على مساحات شاسعة من الأراضي في سوريا والعراق، أنشأ وزارة فرعية مخصصة للآثار،

واشنطن - دعت مؤسسة كلوني للعدالة التي أسسها جورج وأمل كلوني الأربعة إلى محاكمة تجار الآثار المنهوبة من مناطق الصراع بتهمة التواطؤ في جرائم الحرب وتمويل الإرهاب.

وقالت أنيا نيستات المديرة القانونية لبرنامج "ذي دوكيت" التابع لهذه المؤسسة والمتخصص في مكافحة انتهاكات حقوق الإنسان، إن "الاتجار غير المشروع بالآثار ليس جريمة بلا ضحايا"، وذلك خلال تقديمها في واشنطن نتائج تحقيق استمر عامين بشأن تهريب كنوز



سمك القرش يجرح نيكول سابا على اليوتيوب

موقع يوتيوب مجددا، وعلقت كاتبة على حسابها على تويتر "الحمد لله الكليب رجع على اليوتيوب"، ثم مدت متابعيها بليك الأغنية الجديد. الجدير بالذكر أن أغنية «سمك القرش» لسابا من كلمات الشاعر عبدالرحمن عاصم والحن كريم عاشور وتوزيع أمين نبيل وميكس وماستر ماهر صلاح، وإخراج الفيديو كليب لجاد شويري.

مواقع التواصل الاجتماعي، إذ كتبت "لم أحذف كليبي الجديد سمك القرش، هناك مشكلة بسيطة نعمل على حلها.. ساعة ويرجع موجود على اليوتيوب.. العيون من أولها مبلشة، بس خير كل شي ينحل والصبر جميل"، فهل تعني سابا أن العين أصابتها بسبب نجاحاتها الكبيرة في الوسط الفني؟

وبعد ذلك، أعلنت سابا عودة كليب أغنيتها الجديدة «سمك القرش» إلى

توضح أن الفيديو تم حذفه بواسطة القناة.

وخل الصوت فقط عبر تطبيق أنغامي وسبوتيفاي، وهو ما قد يشير إلى أن الأزمة تكمن فقط في الفيديو كليب، وأوضحت سابا في وقت لاحق وجود مشكلة بسيطة فقط تعمل على حلها.

وعلقت الفنانة على حذف الأغنية عبر حساباتها الرسمية المختلفة على

بيروت - طرحت الفنانة اللبنانية نيكول سابا مساء الثلاثاء أغنيتها الجديدة «سمك القرش»، التي تم تصويرها على طريقة الفيديو كليب وظهرت فيها بأربعة مظاهر مختلفة، ومعها سمكة قرش أثناء التصوير. وبعد ساعات قليلة فوجئ جمهورها باختفاء أغنيتها الجديدة «سمك القرش» من على قناتها الرسمية على يوتيوب دون أي سبب معلن رغم وجود رسالة

بريطانية توظف السحر في خدمة البيئة

لندن - الحيل السحرية التي تقوم بها

ميغان سوان ليست معتادة، إذ تحمل رسالة في طياتها. وعندما ولدت في عام 1992، كان عالم السحر الذي هيمن عليه الرجال في المعتاد قد بدأ للتو يسمح للنساء بالانضمام لرابطة السحرة.

ولما وصلت الآن للثلاثين من عمرها، أصبحت سوان الساحرة الوحيدة أصغر ساحر يرأس الرابطة، لكنها تستغل موقعها ومهاراتها السحرية في زيادة الوعي بمشكلات تغير المناخ والبيئة.

ودرست سوان الحفاظ على الحياة البرية في الجامعة، وتزايد قلقها من المشكلات الضخمة التي تواجهها الطبيعة والافتقار في ذات الوقت للتحرك المناسب.

وقالت "أحد الأشياء الأساسية التي أدركتها من شهادتي الجامعية هو مدى أهمية التعليم البيئي. لدينا الكثير من

الحلول لمواجهة تلك المشكلات لكننا لا ننفذها".

وبدأت في ابتكار حيل تنطوي على رسالة بيئية لتقوم بعرضها في المدارس.

وشرحت تقول "استخدم السحر كوسيلة للتواصل. إنه طريقة لجذب الانتباه وإيصال الرسالة بطريقة ممتعة". وحصلت سوان على أول مجموعة للألعاب السحرية وهي في الخامسة من عمرها وقالت إن إحدى حيلها السحرية المفضلة لديها تقوم على عرض ثلاثة أثواب تمثل النباتات والحيوانات والحشرات وتبدأ بأطوال متساوية في

إشارة إلى التوازن البيئي. وقالت "ومع حديتي عن تلك القضايا التي يواجهها العالم والتي تسبب فيها البشر بشكل أساسي، تختلف أطوال تلك الأثواب... ثم أتحدث عما يمكن أن نفعله للمساعدة في إعادة تلك العناصر لتوازنها الأصلي، بأطوال متساوية".

صباح العرب

إبراهيم الجبين

العقل مكيال

كل الحق مع هذه المقولة العربية القديمة: "العقل مكيال ثلثه فطنة وثلثاء تغافل"، فالتغافل في العلوم الحديثة، جزء أساسي من مهارات التفاعل الاجتماعي والتربية، وليس التغافل هو الغفلة، إنما ادعاؤها وإراحة الآخر بها، بدلا من جعله مستنفرا طيلة الوقت.

وعن العقل وقصصه حدثت ولا حرج. الكثير مما ينقصنا كزاد يومي لعلنا نبقى على صلة بعقولنا فهي الباقية.

في سنّي المراهقة وربيع العمر، يحرص المرء على القول إنه يعرف، وتجسّدون هذا جليبا صارخا مع ابنائكم وبناتكم، حين يدخلون معكم في نقاش لا ضرورة له، ولا جدوى منه إلا الجدل والقول في النهاية: أنا أعرف حتى لو كانت معرفتي خاطئة.

ماذا عليك أن تفعل حينها؟ تجادله كما لو كان ناضجا وتحاججه؟ أم تتغافل عن شيء وتستوقفه عند آخر؟ علينا أن نتعرف كاباء وأمهات، وحتى كوحيدات اجتماعية صغيرة (أفراد) أننا نهمّل مهارة التغافل ومفعولها السحري.

في كل مرة نستشعر بالندم، بعد أن تظهر حوارا جرى بينك وبين ابنك، خرجتما بنتيجة تشير إلى أنه ليس مؤملا بعد للحياة وتعتقداتها. أبسط قواعد الحكمة تنص على أن تعف عن تلقط هفوات من تحرص على إقناعه، سواء كان فردا في أسرة أو فريق عمل أو جمهورا عاما، لا أن تجهز عليه وكأنك في مباراة. فالانتصار عليه سيخلّف لديه الكثير من الإحباط.

وقديما قالوا إن التغافل سلاح الدهاء والأذكاء، قال الحسن البصري "ما زال التغافل من فعل الكرام"، ومن منا لا يخطئ؟ ومن منا لا يختار قرارا غير مناسب في بعض الأحيان أو كثيرا؟ فتغافل عن نفسك ولا تتركّص بها، وتغافل عن تحبّ ولدك على ما تريد بانكسِ الطرق لا باشمأا قسوة. آلة التفاعل الأكثر نكاء على الأرض في عصرنا الحالي هي العقل البشري، عرف البيرت أينشتاين ذلك بيوم سيأتي تتجاوز فيه التكنولوجيا تفاعلنا البشري، وعبر عن قلقه من أن "العالم سيكون يومئذ جيلا من البلهاء".

بالمقابل تسري موضحة رجم التكنولوجيا كالنار في الهشيم، يلعبها من يلنصقون بها طيلة الأربع والعشرين ساعة اليومية، ولا يكفون عن الشكوى منها، ودون أن يقوموا بثورتهم الموعودة ضد التكنولوجيا. فقط في أفلام السينما تجدهم يسردون لنا قصصا عن صراعات المستقبل مع النكاء الاصطناعي، وعن أبطال الغد المختبئين تحت الأرض هربا من ملاحقة الآلات لهم. وحدها الآلات لا تستطيع التغافل، مبرمجة على ذلك ولا رحمة في قلوبها الإلكترونية، والرحمة أعلى درجات الحكمة لأنها الأكثر بُعدا عن الهمجية.

مبادرة ثلاثة أسود من استراحة سعودي في الرياض

الرياض - صادرت السلطات السعودية المعنية بالبيئة ثلاثة أسود كان مواطن سعودي يحتفظ بها في استراحة في الرياض خلافا للقوانين المحلية. وذكر المركز الوطني لتنمية الحياة الفطرية الحكومي مساء الأربعاء على تويتر أنه تلقى "بلاغاً عن حيازة 3 أسود في استراحة بمدينة الرياض ما يعد مخالفة لنظام البيئة. وتمكن الفريق من السيطرة على الكائنات وتخديرها ونقلها إلى وحدة الإيواء التابعة للمركز". ونشر المركز صوراً تظهر موظفي المركز وعناصر الأمن وهم يحيطون بثلاثة صناديق معدنية استقلت فيها الأسود خائفة القوى بعد تخديرها. وأوضحته القوات الخاصة بالأمن البيئي في بيان أنها طبقت الإجراءات النظامية بحق هذا الشخص و"أحالته إلى النيابة العامة". وأشارت إلى أنّ المتهم ارتكب "مخالفة لنظام البيئة والالاحة التنفيذية للاتجار بالكائنات الفطرية".